الوعي المصري

الجزء الرابع ـ ب

تنظيم إسقاط مصر
مصر بين المطرقة و السندان

دكتور / أمجد مصطفى أحمد إسماعيل

https://www.youtube.com/watch?v=DSsESQ41VmY

"المسافر خانة"ركناً ركيناً في درب الطبلاوي
حارة متعرجة تتفرع من شارع الجمالية تنتهى بك إلى فسحة كبيرة لتجد نفسك أمام تحفة فنية من أروع ما أبدعت العمارة الإسلامية فى فترة ازدهارها
لم يتبق منها إلا بعض الجدران المهدمة
وتحول أكبر وأرقى مكان لاستقبال كبار زوار مصرى
إلى أكبر صندوق للقمامة فى المنطقة

تر أسه الفنان و الصحافى محمد قنديل مدير دار الهلال المغدور
أسرار و خفايا 1974حيث ولدت كامب ديفيد
و حينما أطلق صراح خونة 67

القصر الذى بناه محمود محرم الفيومى، أحد كبار تجار القاهرة، والذى بدأ إنشاؤه عام 1779، لينتهى عام 1789 كقصر يعيش فيه، ثم حوله إلى مضيفة لاستقبال كبار الزوار فى مصر، ثم أهداه بعد ذلك إلى إبراهيم باشا بن محمد على، والذى أهداه بدوره إلى ابنته فاطمة التى أنجبت الخديوى إسماعيل، ليشهد أول 8 سنوات من حياته.

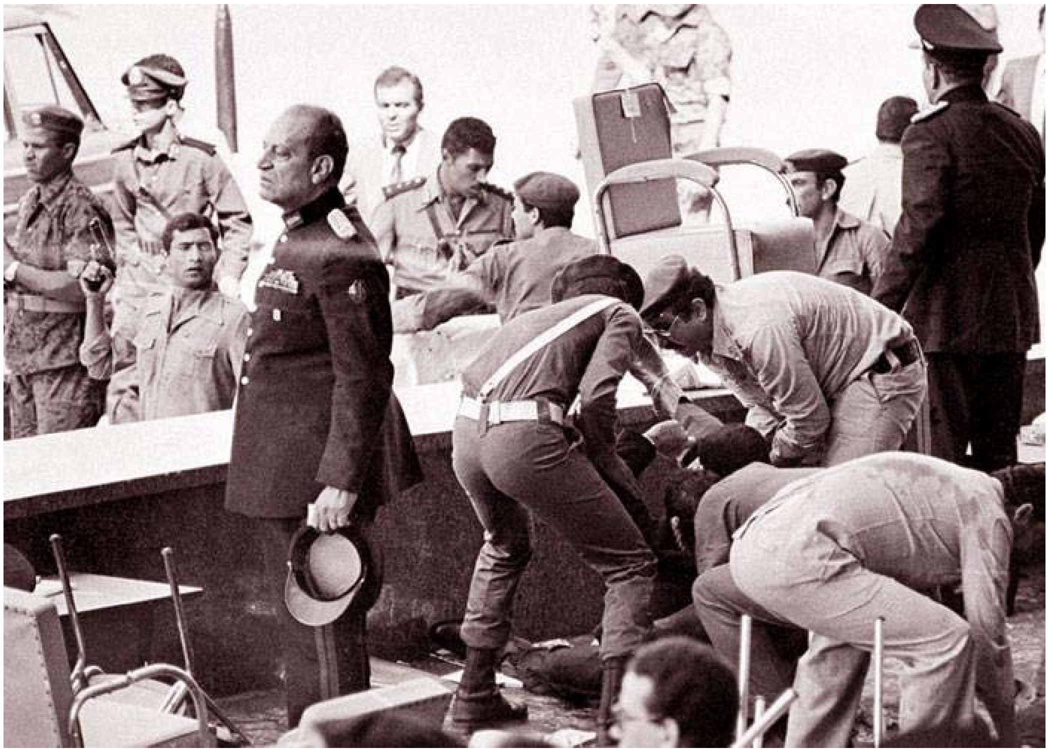
فى أحد أيام عام 1998
حريق هائل ألتهم المكان ، وقالو إنه اترش فيها "بدرة سريعة الاشتعال" وفقا لكلام مسئولين المعمل الجنائى ، و " اللى زود النار وخلاها تاكل القصر كله استخدام الخيش المقطرن فى عملية الترميم، وهو ما ساعد أكثر على الاشتعال، لأنه بعد السقف ما اتحرق نزل من الخيش قطران وولع المكان أكتر."

القصر كان تحفة كبيرة وبيجي فيه اسماعيل ياسين ومحمود "المليجى" عشان يمثلوا، وكان جميل، بس كان فى كنز دهب كبير عند الساقية اللى جوه القصر، وجه واحد خد الكنز ده وحرق القصر، ومن يومها القصر كل يومين يحصل فيه حريقه

و تمشي المحادثات السريه لإتفاقية السلام
و يطلع شمس بدران على لندن و يعيش
و يتقتل ناس كتير في لندن كأنها نداهة عزرائيل
و تتفتح قناة السويس سنة 1975
و تحصل أنتفاضة الحرميه
و يتلموا الحراميه
و يغتال الرئيس
لكن من قتله هو قاتل عبد المنعم رياض
ياترى يا أصاحب الثغره أبو غزاله دافن أوراق هزيمة 67 و الشاذلي المعترف بضلوعه في أغتيال السادات و طنطاوي صاحب الإنقلاب على مبارك فين من الموضوعات ده

https://www.youtube.com/watch?v=O7kDDobyMN8
اعتراف سعدالدين الشاذلى بمسئوليته عن مقتل السادات يضرب العسكر فى مقتل

https://www.youtube.com/watch?v=stu7uAZamcY
الفيديو النادر اعتراف خالد الاسلامبولي بقتل السادات

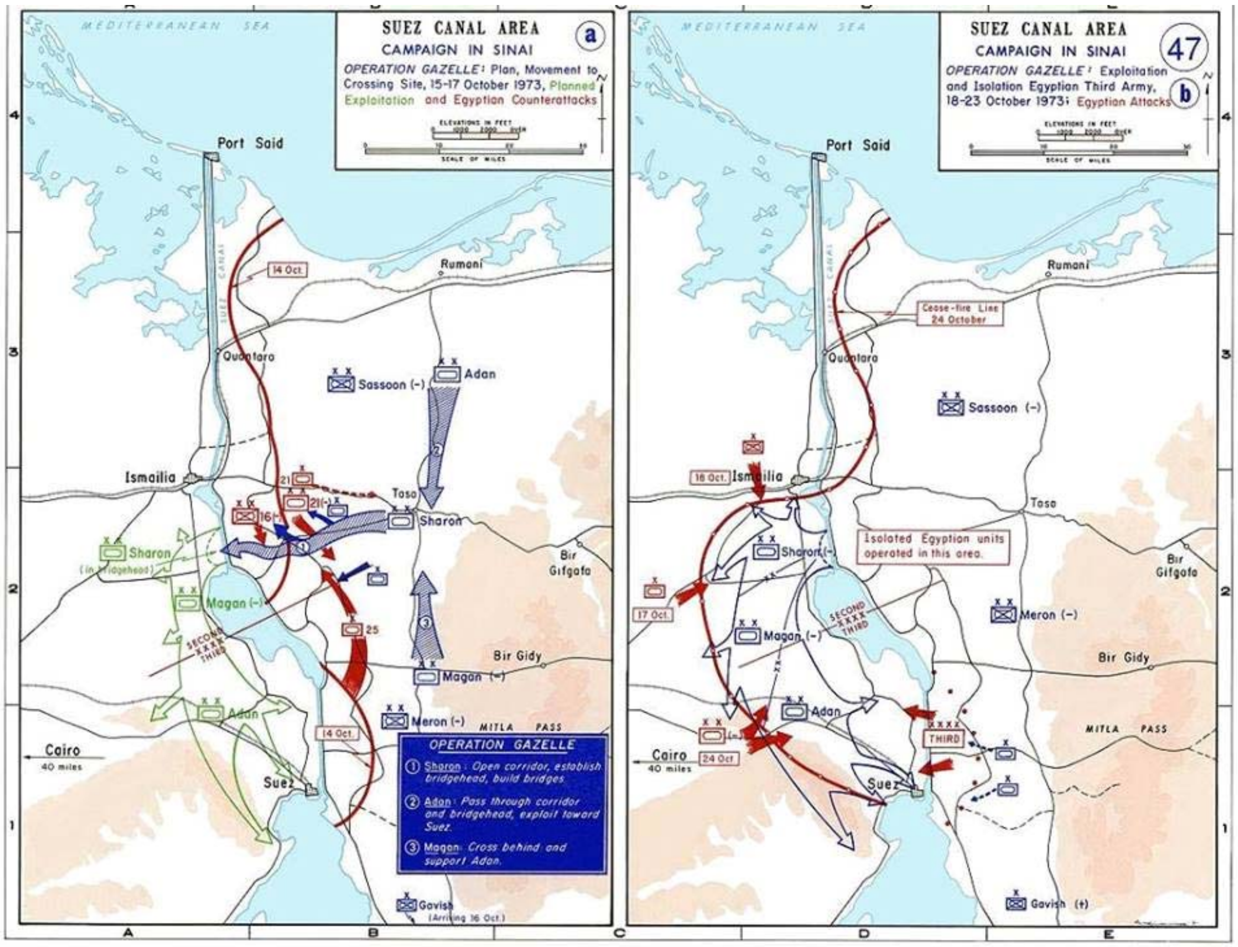


ثغرة الدفرسوار

==============

بين خطة المئذنه و برج الحمام
هدية الشاذلي و ابو غزاله و طنطاوي للعدو الإسرائيلي

=====================================



[/https://www.facebook.com/DotMsrTV/videos/1459758727410818](https://www.facebook.com/DotMsrTV/videos/1459758727410818/)

الشاذلى كان عنده رغبة ملحة في تكرار انسحاب 5 يونيو 67
هذه شهادة حرس الرئيس السادات على ما حدث إبان الثغرة في أكتوبر 73

ثغرة الدفرسوار، أو الثغرة، هو المصطلح الذي أطلق على حادثة أدت لتعقيد مسار الأحداث في حرب أكتوبر، كانت في نهاية الحرب، حينما تمكن الجيش الإسرائيلي من تطويق الجيش الثالث الميداني من خلال ما عرف بثغرة الدفرسوار، وكانت بين الجيشين الثاني والثالث الميداني امتدادا بالضفة الشرقية لقناة السويس.

الخطة الرئيسية التي أقرها الفريق سعد الشاذلي ، والتي عرفت باسم خطة المآذن
هي خطه تقوم على صعود المدرعات المصريه تبه أرتفاعها 90 متر في مواجهة نيران المدرعات الإسرائيليه

في مقابل

الخطة (شوفاح يونيم) عربياً (برج الحمام) أو الغزالة ، خطه تدرب عليها الإسرائيليين تماما

و كانت خطة المئذنه بمثابه أعطاء شرارة البدء لتطبيقها في حرب 73

و هكذا منح أبو غزاله مفتاح النجاح لخطة الغزاله

نلعب و لا لسه
جيم الشطرنج لسه ماتقالش فيه شاه مات

سعد الدين الشاذلي
===============



ولد بقرية شبراتنا مركز بسيون في محافظة الغربية في دلتا النيل في 1 أبريل 1922 في أسرة فوق المتوسطة كان والده من الأعيان، وكانت أسرته تملك (70) فدانًا، أبوه هو الحاج الحسيني الشاذلي، وأمه السيدة تفيدة الجوهري وهي الزوجة الثانية لأبيه، وسميّ على اسم الزعيم سعد زغلول، كان والده أحد ملاك الأراضي الزراعية وقد تزوج مرتين وأنجب من الأولى تسعة أبناء هم: محمد وحامد وعبدالحكيم والحسيني وعبدالسلام ونظيمة وفريدة وبسيمة ومرسية. أما الثانية تفيدة الجوهري وهي والدة الفريق الشاذلي فقد أنجبت له مظهر وسعد وألفت ونبيلة ومنذ الطفولة الباكرة ارتبط وجدانياً وعقلياً بحب العسكرية، كان الطفل الصغير يستمع إلى حكايات متوارثة حول بطولات جده لأبيه الشاذلي، الذي كان ضابطاً بالجيش، وشارك في الثورة العرابية وحارب في معركة التل الكبير.
ابن عم والده هو عبدالسلام باشا الشاذلي الذي تولى مديرية البحيرة ثم تولى بعد ذلك وزارة الأوقاف.

<u>تاريخ من الخيانات</u>

1

خلال نكسة 1967، عندما كان برتبة لواء ويقود مجموعة مقتطعة من وحدات وتشكيلات مختلفة (كتيبة مشاة وكتيبة دبابات وكتيبتان من الصاعقة) مجموع أفرادها حوإلى 1500 ضابط وفرد والمعروفة بمجموعة الشاذلي في مهمة لحراسة وسط سيناء (بين المحور الأوسط والمحور الجنوبي).
بعد ضرب سلاح الجو المصري وتدميره على الأرض في صباح 5 يونيو، واجتياح القوات الإسرائيلية لسيناء، اتخذت القيادة العامة المصرية قرارها بالإنسحاب غير المنظم والذي أدى إلى إرباك القوات المصرية وانسحابها بشكل عشوائي بدون دعم جوي، ما نتج عنه خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات وانقطعت الاتصالات بين القوات المتواجدة في سيناء وبين القيادة العامة المصرية في القاهرة ما أدى إلى حدوث حالة من الفوضى بين القوات المنسحبة، والتي تم قصفها بواسطة الطيران الإسرائيلي.
في تلك الأثناء، انقطع الإتصال بين الشاذلي وقيادة الجيش في سيناء

فاتخذ الشاذلي قرارا و عبر بقواته شرقًا وتخطى الحدود الدولية قبل غروب يوم 5 يونيو واتجه شرقاً فيما كانت القوات المصرية تتجهة غرباً للضفة الغربية للقناة
وتمركز بقواته داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة بحوإلى خمسة كيلومترات شرقا داخل صحراء النقب
وبقي الشاذلي في النقب لمدة يومين 6 يونيو و7 يونيو

و فجأه تمكن من تحقيق اتصال بالقيادة العامة بالقاهرة التي أصدرت إليه الأوامر بالإنسحاب فورًا.

استجاب الشاذلي وقبل غروب يوم 8 يونيو استطاع الشاذلي أن يقطع أراضي سيناء كاملة من الشرق إلى الشط الغربي لقناة السويس (حوإلى 200 كم)
في أرض يسيطر العدو تماماً عليها
ومن دون أي دعم جوي
وبالحدود الدنيا من المؤن
إلى أن وصل الضفة الغربية للقناة، وقد نجح في العودة بقواته ومعداته إلى الجيش المصري سالما، وتفادى النيران الإسرائيلية، وتكبد خسائر بنسبة 10% إلى 20%. وكان بذلك آخر قائد مصري ينسحب بقواته من سيناء قبل أن تتم عملية نسف الجسور المقامة بين ضفتي القناة.

يالعبك يا إسرائيل .... برافو بجد ...

بعد عودة الشاذلي إلى غرب القناة، اكتسب سمعة كبيرة في صفوف الجيش المصري، فتم تعيينه قائدًا للقوات الخاصة والصاعقة والمظلات في الفترة (1967 - 1969) ، وقد كانت أول وآخر مرة في التاريخ المصرى يتم فيها الجمع بين القوات الثلاث
و لا تعليق !!!!!!!!

==========================

2
حادثه الزعفرانة
هي حادثة وقعت يوم 9 سبتمبر 1969 قامت إسرائيل بإنزال سرية دبابات تي 55 السوفينية من مخلفات حرب يونيو 1967 في منطقة أبو الدرج على ساحل البحر الأحمر، اتجهت جنوبا إلى الزعفرانة مدمرة كل الأهداف والسيارات المدنية التي اعترضت طريقها، مستغلة خلو المنطقة تماما من أية قوات عسكرية سوى بعض نقاط المراقبة، ونقطة تمركز بحرية بها لنشي طوربيد مصريين حرصت على تدميرهما قبل بداية الإنزال بواسطة الضفادع البشرية.
وقامت بسرقة رادار سوفيتي متقدم وقد نجحت الإغارة دعائيا على الرغم من أنها لم يكن لها مردود عسكري مؤثر، إلا أن رد فعل الإغارة كان عميقا في القيادة العامة، لتحديد مسئولية عدم اكتشاف قوة الإغارة أثناء وجودها على الشاطئ الشرقي للخليج قبل تنفيذ العملية، وكذلك مسئولية عدم اتخاذ إجراء إيجابي قوي لمواجهة القوة بعد نزولها على الشاطئ الغربي وبقائها 6 ساعات. وقد استغلت إسرائيل هذه الإغارة إعلاميا بطريقة مثيرة، بعد أن سجلت لها فيلما عرضته على الشعب الإسرائيلي.

و هي الثغرة التي أوقع فيها الشاذلي بأحمد إسماعيل مما جعل عبد الناصر يأمر بعزله في التو واللحظة ومعه قائد البحرية اللواء فؤاد ذكري
و لو فكر جمال مليا لأكتشف الجاسوس وحده

==========================

3
ثغرة الدفرسوار
و قد ذكرناها

==========================

4 - أغتيال السادات
https://www.youtube.com/watch?v=O7kDDobyMN8

==========================

و هكذا قتل السادات يوم 6 أكتوبر 1981
عقابا له على هزيمته لدولة الكيان الصهيوني
بأيد خونة 67
بعد أن تجاسر و أستحوذ على عصا توت عنخ أمون التي ظلت بحوذة كعصا المارشالية
و هي التي تعني الأستحواذ على القدرات النووية في القتال
و أصبحت زهرة اللوتس رمزا لقدرة الردع
فقتل





زهرة اللوتس رمز أمتلاك السلاح النووي

إلى : الفريق أول   أحمد اسماعيل على

وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة

١- بناء على التوجيه السياسى العسكرى الصادر لكم منى فى أول أكتوبر ١٩٧٣ وبناء على الظروف المحيطة بالموقف السياسى والاستراتيجى :

قررت تكليف القوات المسلحة بتنفيذ المهام الاستراتيجية الآتيـــة :

أ- إزالة الجمود العسكرى الحالى بكسر وقف إطلاق النار اعتبارا من يوم ٠٦ أكتوبر ١٩٧٣

ب- تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة فى الأفراد والأسلحة والمعدات

جـ- العمل على تحرير الأرض المحتلة على مراحل متتالية حسب نمو وتطور إمكانيات وقدرات القوات المسلحة

٢- تنفذ هذه المهام بواسطة القوات المسلحة المصرية منفردة أو بالتعاون مع القوات المسلحة السورية

رئيس الجمهورية

٩ رمضان ١٣٩٣ هـ
٥ أكتوبر ١٩٧٣ م

خطاب قرار الحرب ٥ اكتوبر ٧٣

عملاء الشذوذ :
============
علم جمهورية الاوبلست الاسرائيليه
هو علم الشواذ
اللي هما بتوع مشروع ليلي
اللي هو متلازمة مرض الخليج
و الشواذ ملف صلاح نصر و صفوت الشريف
و دوقي يا مزريكا
حزيني

https://www.youtube.com/watch?v=kjMtNX9EIWE
القبض على مراكز القوى و كشف مؤامرتهم لإغتيال السادات

https://www.youtube.com/watch?v=JvuvcWnpL70
الحلقة الثانية لطاهر زكى فى الحقيقه

https://www.youtube.com/watch?v=5nFYFslpxaU
خطاب السادات بعد ثورة التصحيح عام 1971 يوم 23 يوليو 1971 اى منذ 43 عاما..

https://www.youtube.com/watch?v=WhXQXCF8blo
حقيقة وائل الابراشي لواء طه زكي استكمال كشف اسرار التجسس على تليفونات الفنانين والسياسيين ج1

حوكم في قضية هزيمة 67
كأحد المتآمرين على الدوله
ص التحقيقات التي أجريت مع الضابط

https://www.youtube.com/watch?v=iICHfbRaZe8
مظاهرات يوم الغضب ـ كلمة صفوت الشريف



محمد صفوت الشريف عام 68 المتهم في قضية انحراف المخابرات ورئيسها صلاح نصر، والتي أحيل بسببها الشريف إلي التقاعد وعمره لم يتعد 35 عاما.
أجريت التحقيقات برئاسة عبد السلام حامد أحمد رئيس النيابة وأمانة سر محمود عباس بمقر محكمة الثورة وضمت 65 ورقة مليئة بالفضائح المخزية لأحد من صاروا رموز نظام مبارك

قال الشريف في بداية التحقيقات انه انضم الي جهاز المخابرات عام 1975 بعد أن كان ضابطا بالجيش وتدرب كثيرا حتي أصبح مسئولا عن عمليات السيطرة "الكنترول" التي قام بها قسم المندوبين بالمجموعة 98 منذ عام 1963 عن طريق تجنيد عناصر من السيدات لاستغلالهم في هذه العمليات وأوضح الشريف كيف نشأت هذه الفكرة وأسماء سائر ضباط المخابرات الذين أسهموا في تنفيذها والدور الذي تولاه في هذا الشأن وأسماء السيدات اللاتي وقع عليهن الاختيار والأماكن التي تم فيها تنفيذ العمليات

وقال إن وظيفته تقوم علي إعداد المكان المناسب وتجهيزه لتنفيذ عمليات الكنترول فيه وترشيح المندوبات اللاتي يصلحن لهذا العمل وقام بتأجير شقتين وزودهما بأحدث آلات التصوير وجهزهما لإعداد العمليات كما أنه قام بتأجير فيلا مفروشة بالإسكندرية في ميامي لإجراء عمليات الكنترول الخاصة بتغطية مؤتمر القمة وأجريت فيها حوالي ثلاثين عملية علي وفود العرب.

وأكد الشريف في التحقيقات إن أول عملية قام بها خاصة بسيدة روسية الجنسية تدعي جينا ريتا كغيازينا وكانت تعمل مدرسة بمدرسة الألسن وتعمل علاوة علي ذلك في السفارة الروسية وكانت علي علاقة بمترجم اللغة الروسية في قسم المندوبين كمال عيد الذي قدم تقريراً له عن هذه العلاقة فنشأت عنده فكرة البدء باستخدام هذه السيدة في إجراء عملية الكنترول تمهيداً لتجنيدها للعمل لصالح جهاز المخابرات داخل السفارة الروسية وقمت بتنفيذها وكنت متواجداً في حجرة العمليات بالشقة وهي منفصلة عن الحجرة التي تجري فيها العملية الجنسية وكان أحمد الطاهر يتولي عملية التصوير وأنا كنت أساعده فيها.

وقال: إن العملية الثانية هدفها مستشار السفارة اليوغسلافية في ذلك الوقت وقد نجحت المندوبة ليلي فخر الدين في التعرف عليه وأبلغتني بذلك في استخدامها في عمل كنترول عليه باعتبار أن الغرض الأساسي من عمليات الكنترول هو الاستفادة منها في أعمال المخابرات وتمت العملية ولكنها لم تستغل.

وتمت بعد ذلك عمليات أخري علي عدد من الأجانب وجميعها مسجلة في سجل العمليات المحفوظ بأرشيف العمليات الخاصة وقمنا بتوسيع النشاط وجندت حوالي أربعة أو خمسة من السيدات خلال عامي 1963و1964

ومن حوالي مارس سنة 1963 صدرت تعليمات من حسن عليش بأن يكون هناك ضابط مسئول عن العمليات الخاصة هو محمود كامل شوقي وبدأ يقوم بمهمته كمسئول عن العمليات الخاصة تحت إشرافي لأنه كان يتبع قسم المندوبين الذي أرأسه.

وأكد الشريف انه قام بعملية خاصة لتجنيد الممثلة سعاد حسني تمت في حوالي أكتوبر 1963 بأمر من حسن عليش وبناء علي ذلك اتصل محمود كامل شوقي بإحدي مندوباته وتدعي "ريري" وفهم منها أن الممثلة ليلي حمدي هي اللي تقدر تجيب سعاد حسني مقابل مبلغ 300 جنيه وأنها ما تحبش تتصل بمصريين وإنما اتصالاتها بتكون بأجانب أو عرب واستخدمت ممدوح كامل مترجم اللغة الفرنسية في قسم المندوبين ليتظاهر بأنه فرنسي وعلي هذا الأساس يتصل بسعاد حسني وحصل تعارف بين ممدوح وسعاد حسني عن طريق ليلي حمدي المشهورة برفيعة هانم وأعطاها 300 جنيه كنت قد سلمتها له من نقود قسم المندوبين واصطحبها إلي شقة مصر لجديدة وأجريت عملية الكنترول عليهما أثناء ممارسة العملية الجنسية معها.

وقال الشريف قمت أنا وأحمد الطاهر وصلاح شعبان بتنفيذ العملية من ناحية التصوير وحضر صلاح نصر رئيس المخابرات إلي غرفة العمليات بصحبة حسن عليش وأشرفا علي تنفيذ العملية واقتحمنا غرفة النوم وقمنا بضبط سعاد حسني متلبسة وعقب ذلك تم اصطحابهما إلي مبني الاستجواب بإدارة المخابرات وإيهامهما بأن الشخص الذي كان معها وهو ممدوح كامل هو جاسوس فرنسي وعرض عليها يسري الجزار في مبني الاستجواب أن تعمل مع المخابرات مقابل ستر فضيحتها وقد وافقت علي ذلك وحررت بناء علي إقرار بالموافقة علي العمل مع المخابرات وقام صلاح نصر بصرف مكافأة قدرها مائتا جنيه وأشار إلي انه قابل سعاد حسني في المعمورة وطلب منها العمل أثناء مؤتمر القمة الذي عقد في الإسكندرية في صيف 1964 فقالت انها مشغولة وحاتحاول ولم تعمل بالفعل وبعد شهر جاءتني تعليمات بوقف الاتصال بها نظراً لكونها تردد انها علي اتصال بالمخابرات مما يخل بأمن الجهاز.

وأعقب عملية سعاد حسني عملية أخري خاصة بشريفة ماهر في أواخر سنة 1963 بينها وبين كمال عيد وقد توليت أنا وأحمد الطاهر وصلاح شعبان تنفيذ العملية ولم يحضر صلاح نصر أو حسن عليش في ذلك اليوم وكلفني حسن عليش بعمل كنترول علي برلنتي عبد الحميد وتسجيل ما يدور في شقتها إذ ان هناك ناس بيترددوا عليها لم يفصح عنهم واجتماعات مريبة تجري في شقتها وأجرنا فعلاً شقة أسفل شقتها لإجراء التسجيل ولكن لم نتمكن لعقبات فنية وبعدها طلب مني عمل كنترول علي اعتماد خورشيد وفشلت في المرة الأولي نتيجة ان كمال عيد المكلف بالمهمة قال لها انه رجل اعمال ليبي واتفق علي مشاريع لكنها رفضت اقامة علاقة بينها وبين اي شخص تربطه علاقة عمل ولكن تمكن كمال الهلباوي من أخذ اعتماد إلي شقة العمليات مقابل اعطائها مائة جنيه أخذها من فلوس قسم المندوبين وتمت عملية الكنترول وتوليت أنا وأحمد الطاهر ومحمود كامل شوقي التنفيذ وبعد انتهاء العملية أخذ أحمد الطاهر الأفلام.

وفي عام 1965 طلب مني حسن عليش بعمل أفلام عن عمليات شذوذ جنسي بين سيدات عبارة عن أفلام سينما وقال لنا إن المدير صلاح نصر بيقول إنه عنده ناس يقدروا يبيعوا الأفلام دي في سوق بيروت وتجيب لنا عملة صعبة وفهمنا من كلامه ان صلاح نصر مهتم بهذه العملية ويرغب في سرعة تنفيذها وبدأت في البحث عن شاذات لتلك المهمة وفشلت في البداية حتي عرفت أن إحدي المندوبات وهي سامية دياب عندها شذوذ جنسي فحسن عليش قال لي ادخل أي مندوبة ثانية عليها فاتصلت بنجوي الصواف وكلفتها بهذا الأمر ونظراً لأن العملية لم تتم لعدم تجاوب سامية دياب مع نجوي الصواف فقد أمر صلاح نصر بإعادة المحاولة وقال أمال فين البنت اللي كنتم قلتم إن عندها شذوذ جنسي وكلفت امال حسين بالاتصال بسيدة من الأسكندرية لاتمام المهمة بعد معرفتي بشذوذها وفي الموعد المحدد تولت آمال حسين إحضار البنت المذكورة إلي الشقة ودخلنا عليها نجوي الصواف وتمت عملية شذوذ جنسي بين نجوي وبينها وصورناهما بالسينما والفيديو وقد تولي أحمد الطاهر التصوير وأنا ساعدته كما انني قمت بعملية كنترول علي أحد ضباط المخابرات هو إبراهيم بغدادي مع المندوبة آمال فهمي وقمت بتصويره وحضر صلاح نصر عرض الشرائط عليه.

وفي 1967 قبل العدوان بفترة قصيرة كلفني حسن عليش بالاتصال بمحمود كامل شوقي وأحمد الطاهر لمساعدتهما في إجراء عملية كنترول لمندوبة تدعي روحية شديد وتمت العملية بينها وبين المندوب كمال الهلباوي نظراً لأنها كانت بتلسن وتظهر صلتها بالمخابرات وبعدها كلفت بعمل كنترول آخر علي مندوبة تابعة له تدعي "بوبي" وهي إيطالية واشتركت مع محمود شوقي وأحمد الطاهر في عمل كنترول لها.

https://www.youtube.com/watch?v=LOYh0Zm_yxQ
توثيق الثورة المصرية 25 يناير 2011 - المؤتمر الصحفى لـ صفوت الشريف و إشاعات هروب النظام

أنه كذلك المتهم رقم 3 بقضية قتل ميمي شكيب
من شرفة منزلها المتواضع بمنطقة وسط القاهرة، في مثل هذا اليوم، الموافق ٢٠ من مايو عام ١٩٨٣م، أُلقيت الفنانة الراحلة ميمي شكيب، على يد شخص مجهول، بطريقة قاسية جاءت مناسبة للنصف الثاني من حياتها، حيث المرض النفسي والوحدة وتجاهل المنتجين لها، وذلك بعدما تم القبض عليها بتهمة ممارسة الدعارة، في إحدى السهرات التي كانت تحرص على إقامتها في منزلها، ويحضرها كبار رجال الدولة.
نفس طريقة تصفية سعاد حسني
و أبن السيد راضي
و كثيرون

رابط التيارات المطرقه و السندال
==============================
أنه الكومفلاج الذي صنعه صفوت الشريف كي يبعد عن نفسه كل الشبهان
فكانت محاولة اغتيال صفوت الشريف، وزير الإعلام في سنة 1993، بعدما حاولت الجماعات الإسلامية نسف سيارته وهو بداخلها، ونجا من الحادث وتم تحويل المتهمين إلى المحاكمة العسكرية.

http://www.coptstoday.com/Archive/Detail.php?Id=21605
تفاصيل اللقاء الممنوع من النشر بين صفوت الشريف والمشير

حكاية ايطاليا
==========
الملك فاروق طلع على ايطاليا و معاه 13 يهودي هما مستشارينه
و ريجيني القتيل ايطالي اللي قاله أنه أظهر الصراع بين الأجهزه
إيه حكاية إيطاليا من أيام محمد على
التاريخ الممتد

https://www.youtube.com/watch?list=PLLx2DfiXnjcg29u3aZLmH-YuGKymBoAkJ&v=jZUFnboeHNw
هروب وزير الداخلية المصري حبيب العادلي الى ايطاليا بملابس خادمة
http://telmisr.blogspot.com.eg/2014/06/cbc.html
اسرار محمد الامين صاحب قنوات CBC والنهار

عندما أُلقي القبض علي "صفوت الشريف"، قامت المحامية "برلنتي عبدالحميد" برفع دعوي أكدت خلالها أنه كان المتهم الثالث في "شبكة الرقيق الأبيض"، وغذت دعواها بحجة قوية: لقد بدأ صعود "صفوت الشريف" السياسي في عام مقتل "ميمي شكيب" تمامًا!
وبالتالي، وفي واحدة من الصدف المثيرة، يبقي "صفوت الشريف" عالقاً بين شرفتين، شرفة "سعاد حسني" و "شرفة ميمي شكيب"، هذا إذا استثنينا شرفة "أشرف مروان" التي لا تعني أحدًا!

https://www.christian-dogma.com/t1238363-10-%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85-%D9%84%D9%85-%D9%8A%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B1%D8%AA%D9%83%D8%A8%D9%88%D9%87%D8%A7-%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A2%D9%86-7-%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%B1-%D9%82%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%A7-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84

10جرائم لم يعرف المصريون مرتكبوها حتى الآن 7 مشاهير قتلوا دون قاتل
==
في أوائل عام 1974 داهمت الشرطة شقة الفنانة ميمي شكيب بقصر النيل، وألقت القبض عليها بتهمة ممارسة الدعارة
سنة 74 اللي هي السنه اللي خرج فيها متهمون قضية 1967 من السجون .

لماذا مبارك ؟

<u>إعترافات قادة حرب يونيو 1967 و نصوص شهادتهم أمام لجنة تسجيل تاريخ الثورة</u>



كتاب : سليمان مظهر ، ونشرته دار كتاب الحرية
رقم الأيداع 4114 \ 1990
الترقيم الدولى 4 - 00 - 5062 - 944
صدر عام ٢٠٠٠

تكمن أهمية هذا الكتاب ، فى إحتوائه على نصوص إعترافات قادة حرب يونيو ... نصوص شهادتهم أمام لجنة تسجيل تاريخ الثورة التى ادلى بها قادة القوات المسلحة التالى أسمائهم ، أمام لجنة تسجيل تاريخ ثورة 1952 والتى تولت فى 8 يناير 1976 مهمتها تحت إشراف السيد "محمد حسنى مبارك ، نائب رئيس الجمهورية وقتها" ، أى منذ ثلاثون عاما ، حيث بدأت اللجنة الفرعية العسكرية المنبثقة منها أعمالها فى مناقشة المسئولين ، سواء الذين خارج الخدمة أو داخلها ، بغرض الوقوف على التاريخ الحقيقى لما حدث وتسجيله ليكون فى متناول يد الدارسين والمحللين والمؤرخي
كان يتولى إسئلة المناقشة ويدير النقاش اللواء غنيم ، رئيس اللجنة العسكرية المنبثقة عن لجنة تسجيل ثورة يوليو...
كانت نقطة البداية فى هذه الأعترافات ، ما أكده حسنى مبارك ..... " الحرص على دقة المعلومات التى يدلى بها من يتحدثون أمام اللجنة ، دون أى تأثير ودون أى شبهة يمكن أن تمس المتحدث حول ما يدلى به كواقع تاريخى بكل إيجابياته وسلبياته ... يكون فى أيدى الدارسين والمحللين والمؤرخين وليكون مرجعا لأجيال الشباب الذين لم يعاصروا إنبثاق الثورة والذى على أساسه يتمكنون من من تأدية رسالتهم وحمل مسئوليتهم التاريخية إتصالا بكفاح الأجيال السابقة"....
ولقد ناقشت اللجنة العسكرية القادة الذين كانت لهم صلة بالواقع التاريخى خلال أيام نكسة يونيو 1967 كجزء من المهمة الرئيسية لإعادة كتابة التاريخ ، وهى المناقشات التى يحتوى الكتاب نصها الكامل ...
رابعا: أسماء القادة العسكريون - القيادات الرئيسية للقوات المسلحة المصرية أثناء المعركة - "وقتئذ" والذين يمكن قراءة "إعترافاتهم"

- **1الفريق أول محمد فوزى رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية**
- **2الفريق أول محمد صدقى محمود قائد القوات الجوية**
- **3الفريق أول عبدالمحسن مرتجى قائد القوات البرية**
- **4الفريق أول أنور القاضى رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة**

وعدد آخر ممن شهدوا وكان لهم دور فى تاريخ "النكسة... "

https://www.youtube.com/watch?v=HB8WFEy9-mk&feature=related
1967 6 day war part 4 - Israel fights for her life and wins

مرحبا ليبرتي

https://www.youtube.com/watch?v=F10r3-C8LK4&feature=youtu.be
Naser 67 Intercepted Call !

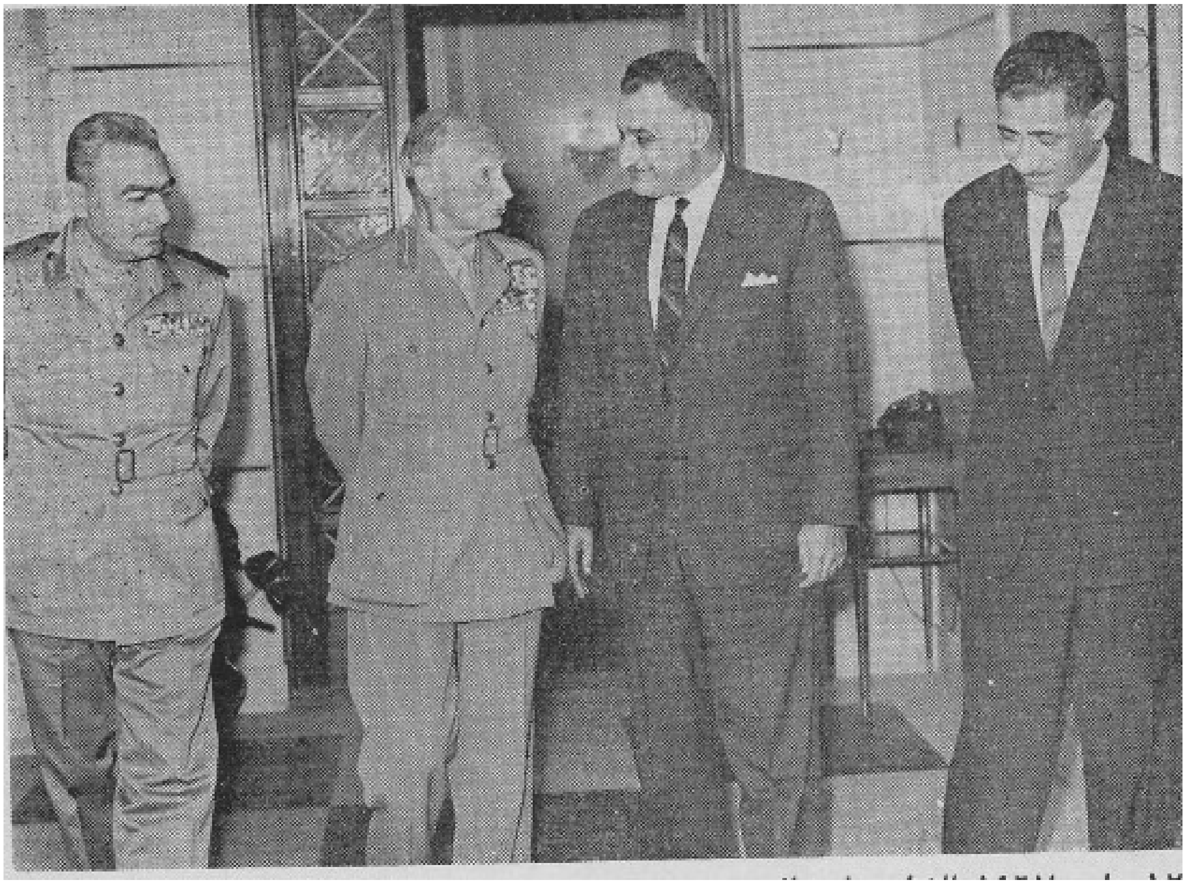
https://khaledfahmy.org/ar/2017/05/14/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D9%A1/

==================================

خمسون عاما على هزيمة يونيو (١): الحشد التعبوي
Published 14/05/2017

مقدمة: اليوم تمر خمسون سنة علي بداية الأزمة التي تطورت سريعا وأدت إلي اندلاع حرب يونيو ١٩٦٧. وبهذا المناسبة رأيت ضرورة تذكيرنا ببعض تفاصيل هذه الحرب اللعينة التي ما زلنا نعاني من آثارها لليوم، ولذا سأكتب مقالات يومية قصيرة تتناول تطورات الأزمة وبعض تفاصيل الحرب. ليس الغرض من هذه المقالات التأريخ للحرب، فلهذا المقام مقال آخر. ولكن الغرض إلقاء الضوء على جوانب مخفية من الهزيمة، وطرح أسئلة بعضها قديم معروف، وبعضها جديد غير مطروح. والغرض العام من هذه المقالات التعلم من دروس هذه الهزيمة المروعة والاعتبار مما تظهره عن طبيعة نظامنا السياسي وأساليب اتخاذ القرار فيه.

في الساعة الحادية عشرة من يوم الأحد ١٤ مايو ١٩٦٧ فوجئت القوات المسلحة المصرية بصدور توجيهات نائب القائد الأعلى المشير عبد الحكيم عامر برفع درجة الاستعداد في القوات المسلحة من الاستعداد "الدائم" للاستعداد "الكامل."
وما هي إلا ساعة واحدة حتى صدرت تعليمات جديدة بتعبئة القوات المقرر حشدها في سيناء، على أن يتم الحشد في مدة تتراوح بين ٤٨ إلى ٧٢ ساعة.
ولم يفهم القادة السبب من وراء هذه التوجيهات المباغتة.
فكان من المفترض أن مثل هذه التوجيهات تأتي من القائد الأعلى، أي الرئيس جمال عبد الناصر، وليس من نائب القائد الأعلى، المشير عامر. كما غاب مجلس الدفاع الوطني عن الصورة ولم يتبين للقادة إن كان هذا المجلس قد شارك في اتخاذ هذا القرار.
ولم تكن هناك أية علامات على أن القوات المسلحة تستعد للتعبئة أو للحرب.
ومن علامات أن الأمور كانت تسير سيرها الطبيعي في الدولة عامة، وفي القوات المسلحة خاصة في تلك الأيام، أن وُجهت الدعوة إلى الفيلد مارشال مونتجمري، القائد السابق للجيش الثامن البريطاني، للحضور لمصر للاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاماً على معركة العلمين التي انتصر فيها مونتجمري على غريمه إروين روميل في الحرب العالمية الثانية. وبالفعل حضر المارشال مونتجمري وألقى كلمة يوم ١٣ مايو في أكاديمية ناصر العسكرية.



عبد الحكيم عامر، جمال عبد الناصر، المارشال مونتجمري، عبد المحسن مرتجي

وسرعان ما تبين أن السبب من وراء القرار هو وصول معلومات للقاهرة تفيد بأن إسرائيل تقوم بحشد قواتها على الجبهة السورية، وأنها حشدت بالفعل من ١١ إلى ١٣ لواء مقسمين على قسمين، الأول جنوب بحيرة طبرية، والثاني شمال البحيرة.

وكانت الجبهة السورية-الإسرائيلية قد شهدت مناوشات خطيرة على مدار الأسابيع القليلة السابقة، ووصلت تلك المناوشات ذروتها يوم ٧ أبريل عندما اشتبك سلاح الجو السوري مع نظيره الإسرائيلي في سماء دمشق في معركة حامية اشتركت فيها أكثر من ١٣٠ طائرة كان نتيجتها إسقاط ستة طائرات ميج سورية.

وبما أن مصر كانت تجمعها بسوريا اتفاقية دفاع مشترك كانت قد وُقعت في نوفمبر من العام السابق، أي ١٩٦٦، فقد رأت مصر أن عليها أن تتحرك للدفاع عن حليفتها سورية.

أما المعلومات عن الحشود الإسرائيلية، وهي معلومات اكتُشف لاحقا أنها غير صحيحة، فكان مصدرها الاتحاد السوفييتي. ففي اليوم السابق، السبت ١٣ مايو، أي نفس يوم إلقاء مونتجمري لكلمته في أكاديمية ناصر، اجتمع السفير السوفيتي ديميتري بوجيدايف (Dimitri Pojidaev) مع أحمد حسن الفقي وكيل وزارة الخارجية وأبلغه أن الإسرائيليين يقومون بحشد قواتهم على الحدود السورية. نفس المعلومات سمعها أنور السادات (الذي كان يشغل وقتها منصب رئيس مجلس الأمة) في موسكو وهو في طريق عودته من رحلة إلى كوريا الشمالية. ففي مطار موسكو وأثناء توديعه قال له نائب وزير الخارجية فلاديمير سيمينوف (Vladimir Semyenov) في حضور رئيس البرلمان السوفييتي بودجورني (Nikloai Podgorny) إن الإسرائيليين قد حشدوا عشرة ألوية على الحدود مع سورية. ويضيف محمد حسنين هيكل في كتابه "الانفجار" (ص ٤٤٥) مصدرا ثالثا لتلك المعلومات المغلوطة فيقول إن مندوب المخابرات السوفييتية في القاهرة أبلغ صلاح نصر رئيس المخابرات العامة أن الإسرائيليين حشدوا أحد عشر لواءا على الحدود.

وبناء على هذه المعلومات أمر المشر عامر رئيس الأركان محمد فوزي بالسفر لسورية لاستطلاع الأمر. وبالفعل سافر فوزي في اليوم التالي، الأحد ١٤ مايو، وتبين له أن هذه المعلومات غير صحيحة، فقد طاف بنفسه بطائرة على الحدود ولم يتبين أي وجود لحشود غير معتادة. بل أنه وجد أن السوريين أنفسهم غير عابئين بهذه الأخبار ولا يدرون عنها شيئا.

وبالرغم من تأكده من عدم وجود حشود إسرائيلية وبالرغم من توصيله تلك المعلومات للمشير فور عودته للقاهرة، إلا أن قرار الحشد والتعبئة لم يُراجع، بل جرى الإسراع في تنفيذه.


الأهرام
١٤ صفحة
١٥ مليما
إعلان حالة الطوارئ في القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة
ابتداء من الساعة السادسة من صباح اليوم أصبحت القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة في "حالة الاستعداد القصوى"
عبد الحكيم عامر يعقد اجتماعاته أمس في مقر القيادة المتقدمة للقوات الجوية في مكان ما بسيناء
اتصال مستمر بين القيادة العليا للقوات المسلحة في القاهرة وبين القيادة في دمشق حيث يوجد الآن الفريق محمد فوزي
الجمهورية العربية المتحدة سوف تخوض المعركة ضد إسرائيل إذا تعرض الوطن السوري لعدوان يهدد أراضيه أو سلامته
٣ مطالب قدمها فيصل إلى ويلسون في اجتماعهما أمس
أزمة سياسية عنيفة في السودان
www.4portsaid.com

وإذا كان السبب من وراء إصدار توجيهات الحشد غير واضح وملتبس (وهناك العديد من الدراسات التي تناولت تلك النقطة تحديدا، أي الدافع من وراء تبليغ السوفييت معلومات مغلوطة لمصر) فإن الغرض من الحشد أيضا تحوم حوله الشبهات ويطرح الكثير من الأسئلة.

فما هي الأهداف من وراء هذا الحشد والزج بأكثر من ١٠٠ ألف فرد لسيناء في غضون أيام قلائل؟

بما أن القوات المسلحة المصرية لم يوجد لديها خطة تعرضية (أي هجومية) وإنما كان لديها خطة دفاعية اسمها "قاهر" صُدق عليها في ديسمبر ١٩٦٦، هل كان الغرض من الحشد استدراج إسرائيل لسيناء وتفعيل الخطة قاهر بغرض تدمير القوات الإسرائيلية؟

أم كان الغرض الإبقاء على الحال الجديد وعدم تحريك ساكن بعد الحشد؟

أم القيام بهجوم شامل على النقب؟

أم التمترس داخل سيناء والقيام بحرب استنزاف طويلة الأمد بغرض إهلاك إسرائيل وإضعافها استعدادا للهجوم عليها حينما تتاح الفرصة مستقبلا؟

هذه هي الأسئلة التي نعرف الآن أن المخابرات الحربية الإسرائيلية طرحتها على نفسها في محاولة لتفسير قرار الحشد، وهي أسئلة قد تكون قد لاحت أيضا في خاطر الكثيرين من القادة المصريين وقتها دون أن يجدوا لها أجوبة.

فكل القادة المصريين كانوا على علم بأن القوات المسلحة المصرية لم تكن مستعدة عام ١٩٦٧ لخوض حرب مع إسرائيل، خاصة في ظل وجود ثلثي حجم القوة الضاربة في اليمن.

بل أن هيئة عمليات القوات المسلحة كان لها رأي واضح وقطعي في هذا الأمر. فبعد التصديق على الخطة "قاهر" في ديسمبر ١٩٦٦ بدأت هيئة العمليات في وضع تقرير عام عن هذه الخطة وكيفية تنفيذها، ورفعت تقريرها للقيادة يوم ١٦ ديسمبر بما يفيد أنه في ظل وجود ثلثي القوات في اليمن، وكذا ضعف القدرة القتالية للتشكيلات والوحدات، وكذا نقص الأفراد والمعدات والتجهيزات ــــ في ضوء كل هذه العوامل حذرت هيئة العمليات من القيام بمواجهة عسكرية مع إسرائيل ولفترة زمنية طويلة قادمة قد تدوم لثلاث سنوات.

وبالتالي فإن أهم سؤال يتعلق بقرار الحشد ليس ذلك المُتداول بين المؤرخين والدارسين والمتعلق بأغراض الروس في إشاعة أخبار خاطئة ومضللة، بل "لماذا اتخذت القيادة المصرية قرار التعبئة العامة ورفع درجة

الاستعداد وحشد ١٠٠ ألف جندي لسيناء مع ما يحمله ذلك من خطر نشوب قتال حقيقي، هذا مع علمها يقينا بأن القوات المسلحة غير مستعدة من كافة الأوجه لمواجهة العدو الإسرائيلي؟"

التفسير التقليدي لهذه السؤال المحوري هو أن هذه كانت "مظاهرة" عسكرية غرضها الردع ولم تؤخذ مأخذ الجد.

هذا هو ما ذهب إليه أغلب المؤرخين الذين تناولوا تلك الفترة العصيبة من تاريخنا، وأضافوا أن أيا من القادة المصريين لم يدرك حقا أن الحرب على الأبواب أو أن هذا القرار يعني الحرب. هذا التحول حدث فقط، حسب هؤلاء المؤرخين، بعد سحب قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة يوم ١٨ مايو، وطبعا بعد قرار إغلاق مضيف تيران يوم ٢٢ مايو.

في كتابه، الانفجار، الذي يزيد عدد صفحاته عن الألف، يقول هيكل إن عبد الناصر استدعي عامر لبيته مساء يوم السبت ١٣ مايو لدراسة الوضع (ص ٤٤٧). وبالفعل وصل عامر لبيت عبد الناصر في منشية البكري الساعة السابعة والنصف مساء واتفقا على دعوة أركان حرب القوات المسلحة اليوم التالي، يوم الأحد ١٤ مايو، إلي اجتماع طارئ لدراسة ما يمكن اتخاذه من إجراءات.

وفي صباح يوم الأحد وصل عبد الناصر لمكتبه في السابعة والربع بعد ساعات قصيرة من النوم المتقطع وأخذ يحضر لاجتماع هيئة الأركان. ثم يضيف هيكل عدة تفاصيل عن انشغال عبد الناصر بمناقشات مع من يسميهم هيكل "زملائه [أي زملاء عبد الناصر] ومعاونيه" ومنهم زكريا محي الدين، نائب الرئيس، وصدقي سليمان، رئيس الوزراء، و محمود فوزي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، وعلى صبري، الأمين العام للاتحاد الاشتراكي، وعدد من أعضاء اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي.



محمد حسنين هيكل مع جمال عبد الناصر

وبالرغم من أن هيكل في سرديته لهذه الساعات الحاسمة قال إن هذه المناقشات التي أجراها عبد الناصر قد تمت "بعد ذلك"، الأمر الذي قد يعني أن عبد الناصر قد أجراها بعد اجتماع هيئة الأركان، إلا أنه يوردها في كتابه بعد وصفه للحظة دخول عبد الناصر مكتبه في الساعة السابعة والربع صباح يوم ١٤ مايو انتظارا وتمهيدا لاجتماع هيئة الأركان.

وفي رأيي أن هذه لعبة من لعبات هيكل المعتادة والتي قصد منها تشتيت انتباه القارئ لتسلسل الأحداث. لأن المحطة الهامة والمحورية في أحداث ذلك اليوم هو أن عامر لم يتصل بعبد الناصر للتحضير سويا لاجتماع هيئة الأركان، بل اتصل به قرب نهاية الاجتماع الذي كان قد بدأ بالفعل في غياب عبد الناصر ونقل إليه أنهم في هيئة الأركان قد توصلوا بالفعل إلى إجراءات بتحرك تشكيلات متتالية تتوجه على الفور إلى سيناء وتحتل مراكزها هناك. (هيكل، الانفجار، ص ٤٥١)

ثم يقول هيكل "لا يستطيع أحد أن يقطع بتفاصيل ما دار بين الاثنين في هذا الحديث التليفوني، وربما أن الإشارة الوحيدة التي يمكن بالاستنتاج أن تشير إليه هي عدد من الإضافات كتبها عامر بخط يده على المشروع الأصلي لتوجيهاته إلى القوات المسلحة".

ومرة أخرى يشتت هيكل قارئه، فيفرد صفحتين لنص تلك التوجيهات والتعديلات التي أحدثها عامر عليها بناء على حديثه مع عبد الناصر.

لماذا أقول أن هذه "لعبة" من لعبات هيكل أراد بها تشتيت انتباه القارئ؟ لأني لا أعتقد أن هذه التعديلات أو المناقشات التي أجراها عبد الناصر مع معاونيه هي لب الموضوع هنا.

بل لب الموضوع هو أن عبد الناصر لم يذهب لاجتماع هيئة الأركان، وأن عبد الحكيم عامر هو الذي ترأس هذا الاجتماع، وأن قرار التعبئة والحشد قد اتُخذ بالفعل في هذا الاجتماع الحاسم دون استشارة عبد الناصر إلا قبيل انتهائه وجرت هذه الاستشارة بالتليفون.

بمعنى آخر، قرار الحشد التعبوي الذي كان بداية الأزمة التي أدت لهزيمتنا في حرب ٦٧ اتخذه عبد الحكيم عامر مع شلته ولم يتخذه جمال عبد الناصر مع معاونيه.

أما كيف ولماذا سمح جمال عبد الناصر لعبد الحكيم عامر أن يأخذ هذه القرار منفردا، فهذا ما ستحاول بقية هذه اليوميات أن تستوضحه.

بقى أن نشير إلى أنه نتيجة لعدم جهازية القوات المسلحة للقتال، ولعدم التدرب على التعبئة العامة، فالطريقة التي جرى بها حشد القوات لسيناء كانت مأساوية. صحيح أن الكثير من أدبيات تلك الكارثة يركز على مشاهد الانسحاب المروعة يومي ٦ و٧ يونيو، إلا أن مشاهد حشد مائة ألف جندي للجبهة دون خطة ولا استعداد كانت هي الأخرى فظيعة، وكانت نذير شؤم لما سيحل بهذه الآلاف المؤلفة من شباب مصر.

وبما أن سجلات هذه الحرب ما زالت حبيسة المخازن، فربما يسعفنا الأدب للوقوف على حجم الكارثة التي حلت بالجنود أثناء الحشد حتى قبل بدء القتال.

الكلمات التالية اقتبسها من رواية "قصة حب من يونيو ٦٧" لعصام دراز، الذى أعتبره من أهم من أدرك معنى هزيمتنا في ٦٧ وأصدق من كتب عنها:

ذهبت مع أحد الضباط لنجدة بعض مركباتنا المعطلة على الطريق. وجدت عدلي أمامي يقف على الطريق حاسر الرأس ويده ملوثة بالشحم والزيت. كان يحاول إصلاح إحدى عرباته المعطلة وهو يسب ويلعن. هتف صائحا عندما رآني، وقال بصوت مبحوح مرهق:

إنها مهزلة

أشعل سيجارة وراح ينفث دخانها في عصبية ثم وقف بجواري. كان المشهد على الطريق غريبا، ضحكنا من قلوبنا عندما مرت سيارة لوري ضخمة تقطر خلفها سيارتين مدرعتين عاطلتين. كان المنظر مضحكا للغاية، فقد كانت السيارات متجهة إلى سيناء. قلت لعدلي:

إن منظر العربات المدرعة العاطلة يوحي بأنها متجهة إلى مخازن الكهنة وليس إلى سيناء حيث الحرب المنتظرة.

ضحك عدلي من قلبه وقال مكررا:

مهزلة يا أخي

قلت وأنا أرفع رأسي للسماء:

أنقذنا يا رب.

مر في هذه اللحظة عدد من الجرارات التي تقطر مدافع ميدان ضخمة . لوّح لنا جنودها بدون سابق معرفة، فلوحنا لهم بالتالي.

استنجد بنا سائق إحدى السيارات المعطلة لكي نساعده في إصلاح عطل في سيارته. فقد تركَته وحدته على الطريق في الليل ومن المحتمل أن تكون وصلت سيناء الآن وهو هنا حائر. اتجه عدلي إلى عرباته بعد أن انتهينا من مساعدة السائق. تعطلت فجأة سيارة إسعاف عسكرية وسط الطريق، نزل سائقها بسرعة وراح يدفعها مع بعض الرجال لتخلي الطريق لآلاف المركبات المتحركة، كانت هناك دبابة في نفس اللحظة في الاتجاه المضاد بجوار الطريق. انحرفت الدبابة عن مسارها لتتجنب إحدى الخيام. فوجئت الدبابة بسيارة الإسعاف تنقلب على الأرض وسط صراخ الجنود. أصبحت السيارة بضربة واحدة كعلبة الكبريت. اجتمع الضباط والجنود الذين كانوا موجودين بالصدفة. وراح الجميع يشارك في استخراج جثث الجنود القتلى من داخل العربة المبططة. وضعت أربع جثث في العراء على جانب الطريق، تم تغطيتهم بالبطانيات لحين حضور عربة لنقلهم.

<u>خمسون عاماً على هزيمة يونيو (٢):</u>
<u>أسئلة الهزيمة</u>

لم تكن هزيمة ٦٧ هزيمة عادية. ولا يمكن النظر إليها على أنها هزيمة للجيش فقط.
إن الطريقة التي انهزم بها الجيش، والسرعة التي انهارت بها قيادته، وفداحة الخسارة في الأرواح والمعدات والأرض ـــ كل هذه العوامل تجبرنا على النظر لـ٦٧ على أنها أكثر وأعمق من مجرد هزيمة جيش منكسر.
إنها هزيمة نظام سياسي واجتماعي وفكري، هزيمة رؤيتنا للعالم ولمكاننا فيه.
وبالتالي فتفسير الهزيمة لا يجب أن يكون محصورا في النواحي العسكرية. وفي مقال قادم سأتناول بعض النواحي غير العسكرية للهزيمة.

***

ولكن لو حصرنا اهتمامنا في النواحي العسكرية فقط، فإن هزيمة ٦٧ تطرح أسئلة صعبة لا أظن أننا تمكنا بعد من الإجابة عليها.
فعلى مدار سنوات طوال قيل لنا أننا نملك أقوى جيش في الشرق الأوسط، وفي الذكرى الرابعة عشر للثورة، أي في ٢٣ يوليو ١٩٦٦، أقيم عرض عسكري مبهر شهده عبد الناصر مع قادة الجيش وتناقلته وسائل الإعلام كلها، وبها ظهر الجيش قويا مدججا بالسلاح.

العرض العسكري يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٦


قوة مصر المسلحة أمام أنظار العالم

العرض العسكري يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٦

وعندما ظهرت الأزمة في ١٤ مايو ٦٧ وبدأت عملية التعبئة شاهدت الملايين من سكان القاهرة قوات الجيش وهي تخترق شوارع العاصمة في طريقها للجبهة في مشهد أقرب لاستعراض عسكري منه لحشد تعبوي.
ويقول الفريق صلاح الدين الحديدي (الذي كان قائد المنطقة المركزية والذي سيرأس فيما بعد المحكمة التي حاكمت قادة الطيران) في كتابه" شاهد على حرب ٦٧ "الصادر في ١٩٧٤ "أنه كان من الغريب حقاً أن تسلك هذه التحركات الضخمة، في بدايتها من المنطقة المركزية شوارع رئيسية في العاصمة، مارة بأكثر الميادين ازدحاماً بالمرور المدني العادي رغم وجود طريقين رئيسيين خارج المدينة الكبيرة، يمر أحدهما بالقرب من جبل المقطم (طريق صلاح سالم) والآخر موازياً للنيل (طريق الكورنيش). بل قد لا أكون مبالغاً إن قلت إن فكرة هذين الطريقين نشأت أساساً لتسهيل التحركات العسكرية. وقد كان لي فرصة مناقشة أسباب اختيار قلب العاصمة لتمر فيها عشرات الآلاف من العربات والدبابات والمدافع، تحت شرفات أكبر السفارات الأجنبية في القاهرة، الصديق منها وغير الصديق، فأفهمت يومها إن هذا القرار لم يأت عفواً بل له أهداف قد يحققها هذا الاختيار الذي يعرض أمام الملأ عضلات القوات المسلحة." (ص ١٥٣-١٥٤(

***

وبالفعل، كان مشهد الجيش مبهرا، وكان يحق للمصريين أن يفتخروا بأن جيشهم من أكبر جيوش المنطقة. فالجيش كان يمتلك أكثر من ١٣٠٠ دبابة (إسرائيل كانت تمتلك ١٠٠٠)، وأكثر من ١٠٠٠ مدرعة حاملة للجنود (إسرائيل: ١٥٠٠) ، و٩٥٠ بطارية مضادة للطائرات (إسرائيل: ٥٥٠)، و٤٣١ طائرة مقاتلة (إسرائيل ٢٨٦)

وكانت وسائل الإعلام كلها، الصحف والإذاعة والتليفزيون، تنقل كل شهر أخبار الانتصارات التي يحققها الجيش بالفعل في اليمن وتتوعد بالهزائم التي سيوقعها حتما جيشنا الجرار بإسرائيل في المعركة المرتقبة.
ويكفي إلقاء نظرة سريعة على عناوين الصحف منذ اندلاع الأزمة في ١٤ مايو وحتي بدء القتال في ٥ يونيو للوقوف على تطلع الشعب للمعركة وتشوقه لها:



لن أتزحزح.. ولن أقبل أى مساومة

سنتدافع عن سيادتنا .. إذا تدخلت أمريكا عسكريا

الاتحاد السوفيتي يقف معنا اليوم ووقف معنا في ١٩٥٦

الأخبار

إذا تدخلت دول أخرى غير إسرائيل يبقى مفيش قناة السويس

لا أرى أى تحسن في الموقف

الأخبار ، ٢٩ مايو



الجمهورية ١٤ ١٥

الحرب على الأبواب

نحن على استعداد لخوض المعركة الفاصلة

الجمهورية، ٣ يونيو

وفي يوم ١ يونيو صدحت أم كلثوم بأغنية "راجعين بقوة السلاح" في سينما قصر النيل. وكان الثنائي صلاح جاهين ورياض السنباطي قد فرغا لتوهما من الأغنية ولم يتسن لأم كلثوم أن تحفظها، لذا نراها هنا ووراءها ملقن يذكرها بالكلمات:
وفي صباح يوم ٥ يونيو، يوم بدء القتال، قرأ المصريون هذا العنوان في صحيفة الأخبار:


العراق ينضم إلى اتفاق الدفاع المشترك مع الأردن

عبد الناصر يعلن للعالم والأمة العربية بعد توقيع الاتفاق:

إننا ننتظر المعركة على أحر من الجمر

ليعرف العالم أن الجندي العربي هو المقاتل الشجاع الباسل

البيان البحري مقدمة لعمل حربي

وستتصدى الأمة العربية كلها لأي عدوان

قوات الطوارئ لن تعود

إسرائيل قد تبدأ العدوان بعد أيام

الأهرام

عبد الناصر يقول -- هذه الخطوة ستملأ الأمة العربية كلها بالثقة

ولكن في الساعة التاسعة إلا ربع في صباح هذا اليوم المشؤوم، ضرب الطيران الإسرائيلي المطارات التالية: العريش، بير جفجافة، غرب القاهرة، جبل لبني، بير تمادة، أبو صوير، أنشاص، فايد، كبريت. وفي الساعة الحادية عشر ضرب مطاري المنصورة وحلوان. وبعدها بربع ساعة ضرب مطار المنيا. وفي الساعة الواحدة ظهرا ضرب مطار بلبيس. وفي الساعة الواحدة والنصف، مطاري الأقصر والغردقة. وقبل أن ينتهي اليوم قصف مطار القاهرة الدولي الساعة السادسة والربع.

وكان من نتاج هذه الغارات الإسرائيلية المتتالية أن دُمر ٨٥٪ من سلاح الجو المصري، وأصبح ١٠٠ ألف جندي في سيناء بلا غطاء جوي.

وما هي إلا ٣٦ ساعة حتى أصدر نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، المشير عبد الحكيم عامر، قرار الانسحاب المشؤوم. وطوال يوم ٧ أخذ سكان القاهرة يشاهدون فلول الجيش زاحفين على الهاكستيب في البداية ثم على شوارع وميادين العاصمة، نفس الشوارع والميادين التي استعرضوا فيها قوتهم منذ أيام قليلة خلت.

وبالرغم مما شاهدوه بأعينهم في شوارعهم وأحيائهم إلا أن المصريين كانوا بعد يسمعون عبد الحليم حافظ يغني "يا أهلا بالمعارك"، وكانوا يستمعون لأحمد سعيد في صوت العرب يبشرهم بأن طلائع الجيش على أبواب تل أبيب. ورغبة منهم لاستجلاء الأمر، أقبل المصريون على قراءة آخر الأخبار فكانت صحيفة "المساء" تبشرهم هي الأخرى بأن النصر أمسى قاب قوسين أو أدنى:



www.4portsaid.com

إسقاط ٤٣ طائرة للعدو

المساء

١٠ مليمات

بدأت المعركة

إسرائيل تبدأ العدوان فى الساعة التاسعة من صباح اليوم

لطائرات الإسرائيلية أغارت على القاهرة وأنحاء الجمهورية

طائراتنا وأسلحتنا المضادة للطائرات تتصدى لطائرات العدو

كلنا رجل واحد خلف القائد فى المعركة

آخر خبر

٤٤ طائرة أسقطناها للعدو

المساء، ٥ يونيو



www.4portsaid.com

الجيش العربى يزحف إلى تل أبيب

القوات العربية طوقت منطقة النقب وتواصل زحفها

الجيش السورى يدمر مواقع العدوان داخل الأراضى المحتلة تمهيدا للقوات الزاحفة

المساء

٤ صفحات

١٠ مليمات

أمريكا وبريطانيا تشتركان فى العدوان

مظلة جوية من طائرات أمريكا وبريطانيا تحمى إسرائيل

الطائرات الأمريكية والبريطانية تقوم بدور فعلى فى العمليات ضد الأردن

حاملات الطائرات البريطانية والأمريكية تقوم بنشاط واسع فى مساعدة إسرائيل

شبكات الرادار الأردنية تظهر بوضوح اشتراك طائرات الدولتين

الرئيس عبد الناصر والملك حسين يتفقان على إعلان هذا التواطؤ إلى الأمة العربية

القوات السورية تشتبك مع العدو وتقصف مواقعه على طول الجبهة

السعودية تعتزم إرسال المزيد من الطائرات والمدرعات والأسلحة إلى الجبهات العربية

القوات العراقية تتوغل فى أراضى فلسطين المحتلة

المساء، ٦ يونيو



القتال مستمر

المساء

١٠ مليمات

سنحقق أهدافنا

عبد الناصر يؤكد تصميم الجمهورية العربية المتحدة وجيشها على تحقيق الأهداف العربية المشتركة

اتصالات مستمرة بين القاهرة وعمان وبغداد - الملك حسين يتبادل الرسائل مع المشير عامر والرئيس عارف

الاتحاد السوفيتي يطلب من مجلس الأمن انسحاب القوات الاسرائيلية إلى خطوط الهدنة عام ١٩٤٩

الحكومة الأمريكية تعقد اجتماعا لكبرى شركات البترول لبحث نتائج قطع البترول

سوريا تسقط طائرتين للعدو وتأسر طيارا اسرائيليا صباح اليوم

المساء، ٧ يونيو

وبحلول يوم ٨ يونيو كان الجيش العربي الزاحف على تل أبيب قد سقط منه عشرة آلاف جندي، أي عُشر عدد جنوده الذين حشدوا للجبهة، و ١٥٠٠ ضابط. كما وقع في الأسر خمسة آلاف جندي و ٥٠٠ ضابط (بناء على ما جاء في خطاب عبد الناصر الذي ألقاه يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧) .
وبالإضافة إلى تدمير سلاح الطيران، فقد ترك الجنود وراءهم ٨٥٪ من عتاد الجيش، من دبابات ومدرعات ومدافع. وأمسى الطريق للقاهرة مفتوحا، والبلد بلا جيش يحميها.
لا درع ولا سيف.
بهذا المعنى فإن هزيمة يونيو لم تكن هزيمة عادية، لا في حجمها، ولا في فداحتها، ولا في سرعتها، ولا في عمقها.

***

كيف يمكن تفسير هذه الهزيمة الفظيعة؟
كدارس للتاريخ، لا أمل من تكرار أنه يجب أن نطّلع على تفاصيل هذه الهزيمة، ويجب أن نقرأ سجلات الجيش وأوراقه.
من حقنا أن نطلع على محاضر اجتماعات عبد الناصر مع معاونيه ومستشاريه، وعلى سجلات محادثات عبد الحكيم عامر مع شلته، وعلى محاضر اجتماعات رئاسة الأركان، وتقارير المخابرات الحربية، وتقارير المخابرات العامة، وسير العمليات الحربية يوما بيوم، ومحاضر اجتماعات مجلس الوزراء، ودفتر أحوال الاتحاد الاشتراكي العربي، وتفاصيل لقاءات وزير الخارجية بالديبلوماسيين والصحافيين الأجانب. كما يجب أن نطلع على تقارير اللجان المتعددة التي شكلتها القيادة العليا للتحقيق في هذه الهزيمة المروعة.
هذه التقارير والسجلات والأوراق محفوظة في دار المحفوظات المركزية للقوات المسلحة وفي رئاسة الجمهورية وفي رئاسة مجلس الوزراء وفي غيرها من المؤسسات السيادية، ولكنها ملك لنا، نحن أفراد هذا الشعب، نحن المواطنين الذين ما نزال ندفع ثمن هذه الكارثة.

ولكن الجيش وأجهزة الدولة الأخرى لا تريد لنا أن نعي ما جرى، ولا يريدون الإفراج عن هذه المصادر التاريخية.

وبالتالي وحتى نحصل على حقنا في قراءة مصادر تاريخنا، فلا بديل أمامنا من اجترار ما قيل سابقا ومن الانكباب على ما كتبه صناع الحدث مع ما تختلج كتاباتهم من تحيزات وأهواء وميول.

فلنقرأ، ولنسمتع إذاً، ولكن مع التحلي بالمسؤولية ومع التشبث بشئ من الحس النقدي. فهذا أقل ما يجب علينا فعله.

***

وفيما يلي عرض مختصر لأشهر التفسيرات، مع عرض قصير لأوجه عوار كل واحد من هذه التفسيرات التعسة.

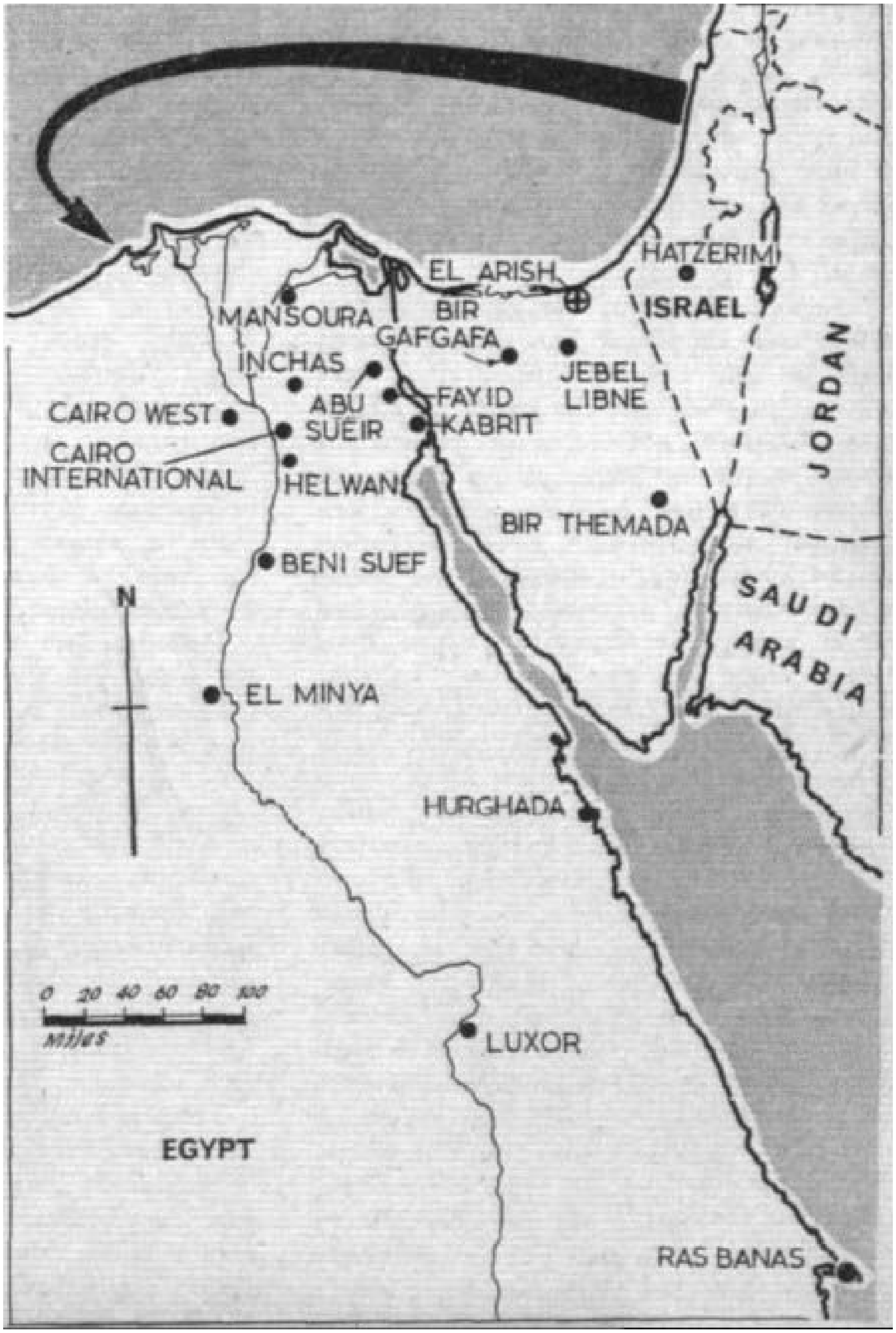
في خطاب التنحي الشهير، يقول عبد الناصر(من بداية الدقيقة ٧(

"في صباح يوم الاثنين الماضى الخامس من يونيو جاءت ضربة العدو. وإذا كنا نقول الآن بأنها جاءت بأكثر مما توقعناه؛ فلابد أن نقول فى نفس الوقت وبثقة أكيدة إنها جاءت بأكبر مما يملكه، مما أوضح منذ اللحظة الأولى أن هناك قوى أخرى وراء العدو، جاءت لتصفى حساباتها مع حركة القومية العربية. ولقد كانت هناك مفاجآت تلفت النظر:

أولها: أن العدو الذى كنا نتوقعه من الشرق ومن الشمال جاء من الغرب؛ الأمر الذى يقطع بأن هناك تسهيلات تفوق مقدرته، وتتعدى المدى المحسوب لقوته، قد أعطيت له".

والرد على ذلك هو أن العدو جاء بالفعل من الغرب ولكن هذا كان لم يكن نتيجة معونة تلقاها العدو من حلفائه بل كان نتيجة المسار الذي سلكته الطائرات الإسرائيلية في الإغارة على المطارات المصرية في العمق (عكس مطارات سيناء والقناة)، كما يتضح من هذه الخريطة

:



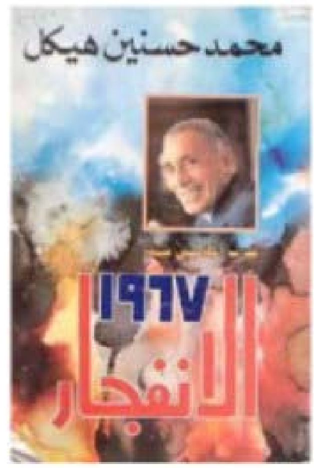
https://youtu.be/3NiTabhRnxc
و معاك قلوبنا

وأضـاف عبـد النـاصـر فـي خطابـه أن "العدو غطـى فـى وقـت واحـد جميـع المطـارات العسـكرية والمدنيـة فـى الجمهورية العربية المتحدة، ومعنى ذلك أنه كان يعتمد على قوة أخرى غير قوتـه العاديـة، لحمايـة أجوائـه من أى رد فعل من جانبنا؛ كما أنه كان يترك بقية الجبهات العربية لمعاونات أخرى استطاع أن يحصل عليها".

والرد على ذلك أنه لم يثبت أبدا أن هناك قوة أخرى ساعدت إسرائيل في هذه الغارات الجوية، فلا الطيران الأمريكي ولا البريطاني اشترك في المعركة كما اعتقد عبد الناصر وكما ردد في الكثير من أحاديثه. إن قدرة الطيران الإسرائيلي على الوصول لمطارات العمق كان نتيجة استهتار المخابرات الحربية بقوة سلاح الطيران الإسرائيلي والتقليل من أهميته، والخطأ في حساب مدى طائراته، والتخاذل في بناء دُشم للطائرات، والإهمال في كل تفاصيل الدفاع الجوي، كما سأبين في مقالات لاحقة.

وفي خلفية كل محاولات عبد الناصر لتفسير المصيبة التي حلت علينا يوم ٥ يونيو كانت تجربة ١٩٥٦ مسيطرة بقوة على تفكيره ومهيمنة على تحليلاته.
أما الجورنالجي الأشهر، هيكل، صديق عبد الناصر ومهندس إعلامه، فقد كتب كتابا من أكثر من ألف صفحة يكاد يؤكد في كل صفحة من صفحاته أن هزيمة ٦٧، التي غطى على فداحتها بوصفها بأنها مجرد نكسة، ما هي إلا مؤامرة لاصطياد الديك الرومي، أي الإيقاع بعبد الناصر، بسبب مواقفه التقدمية المناهضة للاستعمار والمناوئة للهيمنة الغربية على المنطقة.

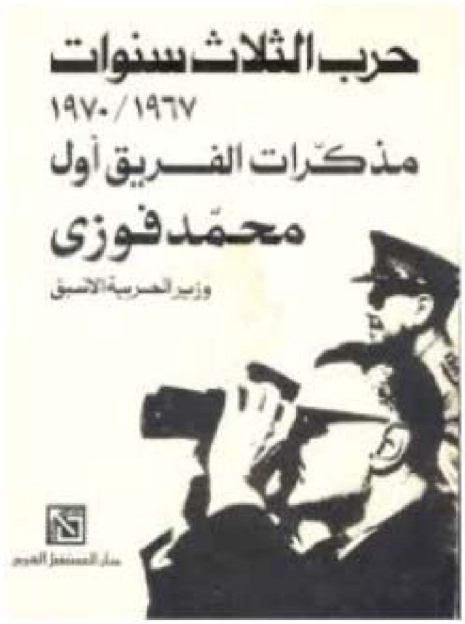




وإن كان صحيحا أن الغرب كان بالفعل متربصا بعبد الناصر، فالصحيح أيضا أن عبد الناصر كان مدركا لهذا التربص، محذرا منه. وفي أحاديثه العديدة طوال الأسابيع والشهور التي سبقت الحرب، أعاد على مستمعيه من الأجانب أن جيشه ليس مستعدا للحرب، وأنه يجب أن يتحاشى دخول معركة لم يختر هو توقيتها، وأن الوضع الإقتصادي لا يسمح له بخوض المعركة.

وبشكل عام، وكما تتساءل العديد من الأدبيات الأكاديمية التي تناولت عملية صنع القرار في حرب ٦٧، فالسؤال المحوري هو :"كيف نفسر السهولة التي انزلقت بها مصر للحرب علما بأن عبد الناصر كان من أدهى الزعماء وأذكاهم؟"
ثم نأتي لتفسير الفريق أول فوزي الذي يقول في كتابه، "حرب الثلاث سنوات" إن المشير هو المتسبب الرئيسي في هذه الهزيمة المروعة. فشخصية عبد الحكيم وخبرته وخلفيته وشلته التي أحاط نفسها بها — كل هذه العوامل جعلته غير مناسب لقيادة جيش، ما بالنا بجيش مقبل على معركة مصيرية وحاسمة.
ويركز فوزي تحديدا على وقع خبر ضربة الطيران يوم ٥ يونيو على عامر، ويؤكد على أن عامر فقد توازنه يومها وأصيب بانهيار، وأن قرار الانسحاب الذي اتخذه كان من نتاج هذا الانهيار





وممـا لا شـك فيـه أن المشـير عـامر لـم يكـن يصلـح بـالمرة لقيـادة سيـارة رمسيـس مـا بالنـا بجيـش جـرار. ولكـن السؤال يبقى: وهل الجيش يختزل في شخص المشير؟ أليس الجيش مؤسسـة؟ ألا يوجد قـادة، وضبـاط أركـان حرب، ورئاسة أركان، وهيئة عمليات؟ وقبل كل ذلك، ألا يوجد قائد أعلى ؟ لن أطرح سؤال الرقابـة الشـعبية على الجيش، فلهذا السؤال مقال آخر، ولكن ألم توجد أيـة آليـة للتقليل من مخاطر قيادة عـامر الكارثيـة؟ أم أن المشكلة كانت أعمق وأعوص، إذ أنها كانت تتعلق بعلاقة القائد الأعلى بنائبه، وأن القصـة ومـا فيهـا لا تعدو كونها تطبيق عملي، وإن كان مأساويا، للمثل الذي يقول "المركب ال بريّسين غرقت؟"

وهناك أيضا التفسير الاستخباراتي، والذى ذكره في يوليو ١٩٦٧ زكريا محيي الدين لشرح الهزيمة وعمقها. ففي حديث له نقلته السي أي إيه قال"في الوقت الذي كان الإسرائيليون يعرفون فيه اسم كل موظف مصري، واسم زوجته أيضا، لم نكن نعلم حتى أين يقطن موشى ديان".

(LBJ National security file, memo to the president, box 20: CIA intelligence Cable: Egypt, July 31, 1967)

والغريـب أن قائـل هـذه الكلمـات هـو الرجـل الـذي أوكـل لـه عبـد الناصـر مـن بدايـة الخمسـينات بنـاء منظومة المخابرات المصرية بأجهزتها المختلفة بكل تعقيداتها. أين ذهبت إذن ملايين الجنيهات التي أنفقت لبناء المخابرات الحربية تحديدا، اللهم إذا كان الغرض من هذا الجهاز "تأمين الجيش" والتجسس على ضباطه وليس على العدو، وهو ما سنتناوله في مقال لاحق؟

***

لا، لن تفيد هذه التفسيرات والتبريرات. فكما سبق القول، لم تكن هزيمة ٦٧ هزيمة عادية يمكن تفسيرها بالإشارة لشخصيات وظروف وملابسات. هذه هزيمة جوهرية تحتاج منا تفسيرا هيكليا يتناول بنية الجيش ومن ورائه النظام السياسي برمته.

https://khaledfahmy.org/ar/2017/05/16/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%8B-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%A6%D9%A7-/%D9%A2

خمسون عاماً على هزيمة ٦٧ (٣):
حرب المعلومات
===========================

في كتابه الجميل "ضباط يونيو يتكلمون" ينقل لنا عصام دراز شهادة مأساوية لأحد الطيارين يصف فيها مدى دقة المعلومات التي استطاعت إدارة المخابرات الحربية جمعها عن العدو والتي كان من المفترض أن ستساعد هذا الطيار وزملاءه على القيام بإحدى الغارات على مدينة إيلات الإسرائيلية.
ففي يوم ١٤ مايو استُدعي الطيار هشام مصطفى حسن من الاحتياط من منزل أحد أقاربه في الزمالك، وفي أقل من ثلاث ساعات كانت طائرة نقل أليوشن تهبط به في مطار العريش .وسرعان ما طلبه قائد السرب ليجتمع به فوراً .ويقول الطيار هشام حسن في شهادته لعصام دراز:
"قبل أن يبدأ الاجتماع بدقائق تصل طائرة حربية أُخرى عليها ضابط برتبة كبيرة يحمل مظروفاً مغلقاً ومختوماً بالشمع الأحمر، وينتحي جانباً بقائد السرب ويتبادلان حديثاً قصيراً والجدية على الوجوه، ويسلمه المظروف وينصرف في الطائرة حيث ترتفع بدون أن نعلم من أين أتى، أو إلى أين سيذهب .حجرة الطوارئ وحول منضدة كبيرة يبدأ قائد السرب في ترتيب صور جوية فوتوغرافية غير واضحة المعالم تماماً ويظهر عليها القدم .الصور لمدينة إيلات الإسرائيلية، وقائد السرب يشير بإصبعه على هدف ويحدد التشكيل المطلوب منه تدمير هذا الهدف، وينتقل إلى هدف آخر ويحدد له تشكيلاً آخر، وهكذا حوالي ستة أو سبعة أهداف ...وسأله أحد الزملاء الطيارين عن تاريخ التقاط تلك الصور الجوية، فبان نوع من الألم على وجه قائد السرب وهو يقول :سنة .1948 يا إله السموات !!أنذهب لضرب أهداف كانت موجودة منذ ذلك الحين؟"!



شهادة الطيار هشام مصطفى حسن ليست الوحيدة التي تشير إلى فشل هيكلي في أجهزة المخابرات وعدم قدرتها على جمع معلومات دقيقة عن قدرات العدو واستعداداته. فالمعلومات القليلة المتاحة لنا عن هزيمة ٦٧ ـــ وأنا أزعم بأن ما هو متاح لنا من معلومات لا يرقى بأي حال من الأحوال لأهمية الحدث ـــ هذه المعلومات القليلة توضح بجلاء أن جزءا كبيرا من مسؤولية الهزيمة يقع على عاتق المخابرات المصرية بأجهزتها المختلفة.

فالفريق صدقي محمود، قائد القوات الجوية والدفاع الجوي أثناء الحرب، له نوادر كثيرة تعبر عن فشله الذريع في قيادة هذه السلاح الهام، لكن من أطرفها نادرتان أدلى بهما للجنة توثيق ثورة ١٩٥٢ التي انعقدت عام ١٩٧٦ بقيادة حسني مبارك، الذي كان يشغل وقتها منصب نائب رئيس الجمهورية. ففي شهادته التي نقلها سليمان مظهر في كتاب صدر عام ٢٠٠٠ بعنوان "اعترافات قادة حرب يونيو" يعترف صدقي محمود بأن أجهزة المخابرات فشلت في اكتشاف أن سلاح الجو الإسرائيلي قد طوّر طائراته بأن زودها بخزانات وقود إضافية ليتيح لها إطالة مدة التحليق ونطاقه لتتمكن من بلوغ العمق المصري (ص ١١٩)، ولو كانت قوات الدفاع الجوي قد وصلتها تلك المعلومة ربما كانت استفاقت من حالة الترهل التي كانت فيها، إذ كان بإمكانها أن تستوعب أن الطائرات الإسرائيلية تستطيع بالفعل الوصول للعمق المصري. ثم يضيف نادرة أخرى (ص ١٥٠) عندما يقول إن سلاح الجو لم يقم بطلعات استطلاعية كافية على مواقع العدو، وأن الطائرات القليلة التي قامت بطلعات عادت بصور مشوشة لأن الكاميرات المثبتة على الطائرات لم يكن ممكناً تدويرها أو تثبيتها بزاوية منحنية، الأمر الذي يعني أنه كان على الطائرات أن تحلق عمودياً فوق أهدافها للحصول على صورة واضحة.



الفريق صدقي محمود (الأول من اليمين) في صحبة جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وآخرين لتفقد الصاروخ "الظافر"

أما اللواء طيار عبد الحميد الدغيدي، قائد الطيران في المنطقة الشرقية، أي في سيناء، فيقول في حديث أدلى به لصحيفة "الأهالي" في ٢٩ يونيو ١٩٨٣ إن قوة استطلاعية في العريش تبين لها ليلة ٤ يونيو ١٩٦٧ أن العدو بدأ بالفعل تحركاته، وأن قوات العدو تمكنت من احتلال الخط الواصل بين بيرين ورفح والشيخ زويد وأن العدو ينوي الهجوم في صباح اليوم التالي، ٥ يونيو. وبالفعل أرسل الدغيدي إشارة بهذا المعنى الساعة العاشرة

والنصف ليلا لقيادة الجبهة، ولكن القادة كلهم كانوا قد تركوا أماكنهم استعدادا لزيارة المشير عامر لمطار بير تمادة المقرر لها صباح ٥ يونيو، وبالتالي فلم يؤخذ بها. (وسأتناول هذه الزيارة المثيرة في مقال قادم.(
ويضيف الدغيدي في نفس الحديث كيف كانت قوة الاستطلاع التابعة له تتجسس عليه هو، لا على العدو، الأمر الذى حدا به أن يسرح كل طاقم الاستطلاع قبل المعركة بأيام قلائل وأن يعتمد على رجال جدد يثق فيهم.
ومن ناحيته يشير الفريق صلاح الدين الحديدي، قائد المنطق المركزية والذي سيرأس لاحقا المحكمة التي ستحاكم قادة الطيران، ذكر في كتابه ”شاهد على حرب ١٩٦٧“ حادثة أخرى توضح انهيار إدارات جمع المعلومات وتحليلها. فيقول (ص ١٧٩-١٨٢) إن هجوما بريا وقع في صباح يوم ٥ يونيو قامت به طلائع القوات الإسرائيلية على المحور الأوسط في سيناء وتم فيه احتلالها لموقع متقدم داخل حدودنا كانت تدافع عنه سرية من المشاة في منطقة أم بسيس الأمامية.
هذا الهجوم تم في الساعة السابعة والنصف من يوم ٥ يونيو، أي قبل الهجوم الجوي الكاسح بساعتين. ولو كانت أخبار هذا الهجوم وصلت لقيادة الجيش في بير تمادة أو في القيادة العليا في القاهرة لكان من الممكن أن تقوم القوات المصرية ـــ البرية والجوية ـــ بعملية ردع فورية، إذ أن إسرائيل ستكون هي البادئة بالحرب، ومصر في تلك الحالة ستكون قد أوفت بتعهداتها للقوى الدولية بألا تبدأ هي الحرب.
ويضيف الحديدي أن عملية الردع تلك كانت ستؤثر ولا شك على التخطيط الذي وضعته إسرائيل لتدمير قواتنا الجوية في قواعدها. ولو كان حادث مهاجمة أم بسيس الأمامية قد وصلت معلوماته إلى القيادات في الخلف بطريقة فورية كما يجب عند إدارة المعركة، وكانت هذه القيادات تقدر تقديرا سليماً أهمية الأخذ بالمبادأة وتسلم بأهمية الدفاع الإيجابي النشط حتى وإن كنا في وضع دفاعي بحت، لرمبا تغير الموقف كله أو على الأقل كان من الممكن أن يأخذ شكلاً آخر.
على أن الحديدي يؤكد أن المعلومات قد وصلت بالفعل، ولكن أحدا لم يعرها أي انتباه. فهو ينقل عن أحد شهود العيان أن نقطة المراقبة التابعة له أبلغته ليلة ٤/٥ يونيو أنها شاهدت نشاطاً وتحركات غير طبيعية للعدو في اتجاه العوجة، وأنه قام بإرسال هذه المعلومات إلى كل من قيادة الجبهة ورئاسته المباشرة في القاهرة، ولكنه علم فيما بعد أن هذه الرسالة عُرضت على قائد الجبهة في سيناء بعد ظهر يوم ٥ يونيو، أي بعد انتهاء الضربة الجوية التي قضت على سلاح الطيران المصري.
على أن أفدح خطأ استخباراتي قد يكون ذلك الذي ينقله الفريق أول محمد فوزي، رئيس الأركان، في كتابه ”حرب الثلاث سنوات“ . هذا الخطأ يتعلق بالإشارة التي أرسلها الفريق أول عبد المنعم رياض، قائد الجبهة الأردنية، من قاعدة عجلون الجوية في الأردن .ففي الساعة ٨:٤٥ صباح ٥ يونيو، رأى رياض على شاشات الرادار عشرات القاذفات والمقاتلات الإسرائيلية تتجه غرباً، فأرسل على الفور إشارة“ عنب عنب عنب ”المشفرة والمتفق عليها سلفاً .تلقت القاهرة الإشارة، لكن بسبب قيام ضابط الاتصالات بتغيير مفتاح الشيفرة قبل ذلك بدقائق، لم يتمكن ضباط الاتصال من فك الشيفرة وفهم الإشارة، الأمر الذي كان في إمكانه تغيير تطورات الحرب برمّتها .وكان هناك فرصة ثانية في أن يقوم ضباط الاتصال في مكتب وزير الحربية شمس بدران بفك شيفرة الإشارة .ولنترك فوزي يحكي لنا القصة المأسوية:
أمّا المحطة الفرعية [....] في مكتب شمس بدران [وزير الحربية] في كوبري القبة فقد استلمت الإشارة، وتحليلها واضح ولا يمكن أن يحدث فيه سوء فهم. إنه إنذار أكيد ببدء هجوم طيران العدو على أراضي مصر...، إلاّ إن الضابط المناوب في كوبري القبة لم يخطر الوزير لعدم وجوده في مكتبه، [....] وبعد مرور حوالي ٤٠ أو ٤٥ دقيقة من استلام الضابط المناوب للإنذار، وبالصدفة خلال مكالمة تليفونية عابرة مع زميله بالمحطة الرئيسة... أراد أن يذكّره بنفس الإشارة، وما فيها من اسم كودي يدلل على طائرات العدو المغيرة. فقابله ”الضابط المناوب على نفس المحطة الرئيسة بالتهكم قائلاً: ”عنب إيه وبصل إيه؟! دول فوق دماغنا.

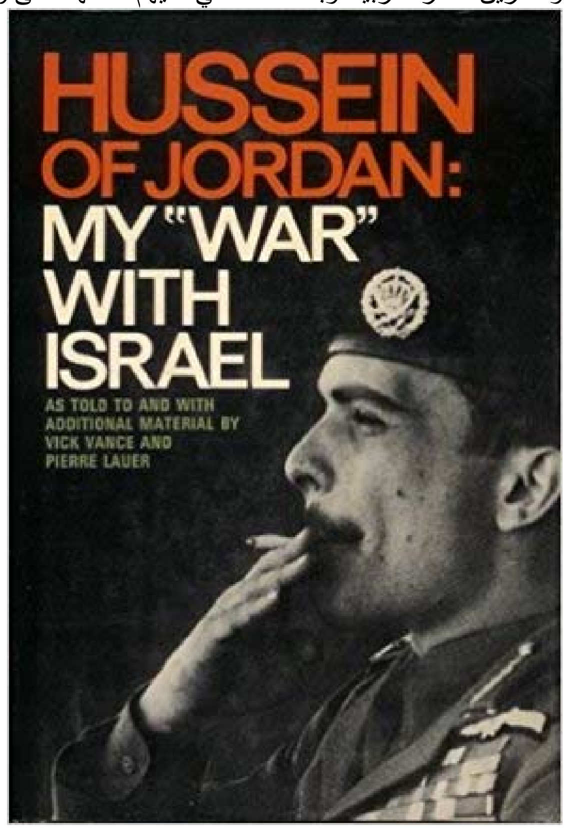

الفريق أول محمد فوزي

وهناك مشهد يورده عبد اللطيف البغدادي، عضو مجلس قيادة الثورة القديم، في مذكراته يوضح الانهيار التام في شبكة المعلومات والاتصالات أثناء القتال. فيقول إنه عندما ذهب إلى مكتب المشير في القيادة العامة في ٧ يونيو للاطمئنان على سير المعركة، تقابل مع عبد المنعم أمين الذي كان هو الآخر عضواً في مجلس قيادة الثورة، فأخبره أنه سمع من إذاعة "صوت أميركا" أن إسرائيل تدّعي استيلاءها على بلدة الرمانة التي تقع على الطريق الساحلي بين العريش والقنطرة، أي أن القوات الإسرائيلية توشك أن تهدد قناة السويس، وأن عبد الحكيم عامر لم يكن على علم بهذا الهجوم. وهذا معناه أن القيادة العامة للجيش في أثناء العمليات كانت تستقي معلوماتها من الإذاعات الأجنبية.


عبد اللطيف البغدادي مع عبد الحكيم عامر، ١٩٥٤

***

أما إسرائيل فقد استطاعت أن تجمع معلومات دقيقة وصحيحة عن أدق تفاصيل قواتنا المسلحة، وأن تنشئ نظاما مكنها من البناء على هذه المعلومات الدقيقة وأن تضع خططها العسكرية بناء عليها.
فضربة الطيران الساحقة التي وجهتها لقواتنا الجوية في صباح يوم ٥ يونيو كانت نتاج سنوات طويلة من التدريب المضني، ولكنها أيضا كانت نتاج معلومات دقيقة عن قواتنا الجوية. فإسرائيل كان لديها خرائط توضح مواقع جميع المطارات المصرية، وأنواع الطائرات الرابضة في كل مطار. كما درست عن قرب عادات الطيارين والضباط المصريين ومواعيد نوباتهم اليومية، واكتشفت أن سلاح الطيران قاد زاد من استعداداته بعد تفجر الأزمة يوم ١٤ مايو، وأن الطيران المصري يقوم بدوريتين استطلاعيتين للحراسة، واحدة في الخامسة صباحا، والثانية بعدها بساعتين، وأن من عادة الطيارين أن يذهبوا لتناول وجبة الإفطار في أعقاب تلك الدورية الثانية. عندها تكون المطارات المصرية في أضعف حالاتها، فالطائرات رابضة على الممرات تتزود بالوقود استعداد للجولة التالية، والطيارين في الميسات يتناولون فطورهم، والقادة ما زالوا في الطريق إلى مكاتبهم لم يصلوها بعد. ومن هنا قررت إسرائيل أن أنسب وقت لتوجيه ضربتها هو التاسعة إلا ربع صباحا.
وفي مذكراته " حربي مع إسرائيل" (ص ٦٦) يقول الملك حسين، ملك الأردن، وهو طيار ذو خبرة طويلة، "كان الطيارون الإسرائيليون يعرفون تحديدا ما يتوقعون. فكان لديهم بيان بأدق التفاصيل المتعلقة بالاثنين وعشرين مطارا عربيا، وبالأهداف التي عليهم قصفها، متى وأين وكيف. أما نحن فلم يكن لدينا أي شيء مماثل".



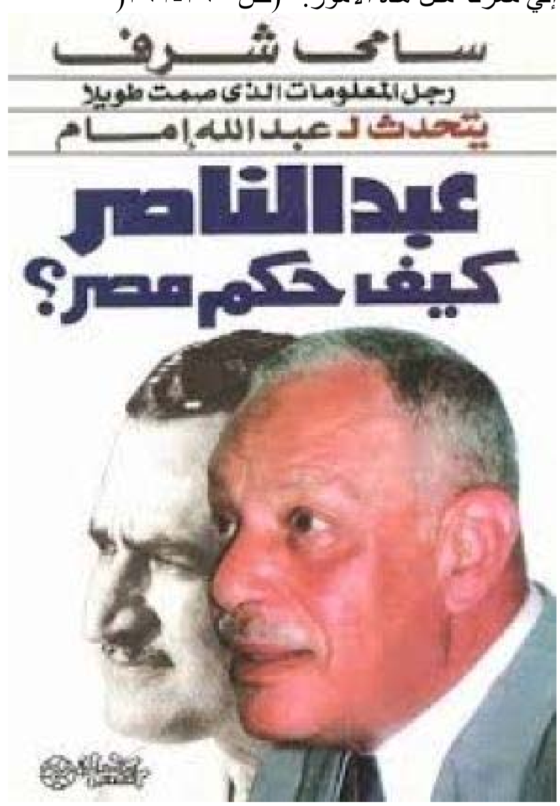
وقبل اندلاع الحرب بوقت طويل كانت إسرائيل قد تمكنت من فك شفرة الجيش المصري، وبالتالي فقد علمت يوم ٦ يونيو
بأمر الانسحاب الذي أصدره المشير عامر، واستطاعت أن تستمع لمحادثات عامر مع قادته على الجبهة (Dupuy,Elusive Victory, p. 267) وبالتالي بدأت في الحال التحضير للجولة التالية من حربها، أي الاعتداء على الأردن وسوريا.
بل أن إسرائيل قد تمكنت من التقاط المكالمة التليفونية التي جرت بين عبد الناصر والملك حسين صباح يوم ٦ يونيو. ففي هذا اليوم اتصل الملك حسين بعبد الناصر ليطمئن على سير المعركة. ولم يصارح عبد الناصر الملك حسين، الذي كان قد وقّع معه اتفاقية دفاع مشترك منذ أيام قليلة خلت، لم يصارحه بأن طيرانه قد ضُرب أغلبه، بل ركز على فكرة أن الولايات المتحدة وبريطانيا هما من قاما بالهجوم على المطارات المصرية في اليوم السابق، واتفق الزعيمان سويا في هذه المكالمة على أن يعلنا للعالم هذه "الحقيقة". وعندما علم رئيس المخابرات الحربية الإسرائيلية، أهارون ياريف، أن أجهزته تمكنت من تسجيل هذه المكالمة فضل عدم إذاعتها حتى لا يعرف الزعماء العرب أن إسرائيل تتجسس على مكالماتهم، ولكن رئيس الوزراء إشكول ووزير الحرب ، موشى

ديان، قررا أن الفائدة التي ستجنيها إسرائيل من إذاعة التسجيل أكبر من الضرر الذى سيعود عليها إذا عمل العرب على تطوير وسائل اتصالاتهم. ويمكن الاستماع إلى هذا التسجيل الذي يظهر بوضوح مقدار كذب عبد الناصر على الملك حسين وعلى الرأي العام المصري والعربي والعالمي:

https://youtu.be/F10r3-C8LK4
تسجيل ليبرتي لمكالمتي ناصر و حسين

***

الهوة الشاسعة التي فصلت بين أداء جهاز المخابرات الحربية الإسرائيلي المعروف باسم "أمان"، ونظيره المصري لم يكن ناتجاً من تفوق الإسرائيليين قدر من كان ناتجاً من انحراف إدارة المخابرات الحربية المصرية عن غرضها الأساسي. فبدلا من جمع المعلومات عن العدو أصبح "موضوع الأمن هو الموضوع الأول الذي يشغل بال المشير عامر والوزير شمس بدران، وزير الحربية. ومن هنا تحول مجهود إدارة المخابرات الحربية – كأسبقية أولى – لموضوعات الأمن، ولم تعط الأهمية الواجبة للحصول على المعلومات عن العدو ومتابعة حجم وأساليب قتاله وتقدير نواياه،" حسب ما قاله المشير محمد عبد الغني الجمسي في مذكراته (ص. ٧٥(
ووصل الأمر لأن شكل عبد الحكيم عامر تنظيما داخل الجيش، اسمه الكودي التنظيم (س)، بغرض مراقبة ضباط القوات المسلحة في الوحدات والتشكيلات، والتعرف إلى آرائهم ونياتهم ونشاطهم من خلال تجنيد عدد من الضباط الموثوق بولائهم لضمان أمن القوات المسلحة، أي للحيلولة دون قيام الظباط بانقلاب على نظام الحكم، وهو كان الهاجس الأساسي الذي من أجله عهد عبد الناصر لعبد الحكيم عامر قيادة الجيش عام ١٩٥٤.
وتمر السنين وإذ بعامر ينشئ تنظيما داخل الجيش يتحكم به في أدق مجريات الجيش ويمنع به عبد الناصر من النفاذ داخل المؤسسة العسكرية.
في حديثه مع عبد الله إمام، يشير سامي شرف، مدير مكتب جمال عبد الناصر، لهذا التنظيم. فعندما سأله عبد الله إمام "هل كان لشمس بدران تنظيم داخل القوات المسلحة؟" رد سامي شرف بالقول "نعم كان له تنظيم خاص ".
وعندما تساءل عبد الله إمام إذا "كان معروفا لديكم في رئاسة الجمهورية أن شمس بدران له تنظيم خاص في القوات المسلحة؟" كان الرد " كان معروفا، ليس نتيجة اختراق، ولكن بالملاحظة ونتيجة تصرفات معينة فإن أسماء بعينها من دفعة بالذات لها صلات معينة هي التي تُختار للمواقع القيادية. أبسط قواعد الأمن يمكن أن تقود إلي معرفة مثل هذه الأمور." (ص ٣٦٠-٣٦١(



وليس معروفا إذا كان سامي شرف يجهل طبيعة تنظيم شمس بدران، أم يتجاهل. فنحن نعرف اليوم أن هذا التنظيم لم يقتصر على توجيه مواقع قيادية بعينها لأشخاص بعينهم، بل كان جهاز تجسس متكامل بدأ عمله في أكتوبر ١٩٦٤باختيار ضابط أو أكثر وتجنيده من كل سلاح لكي يبلّغ عن كل ما يدور فيه بالتفصيل. وكانت تقارير هذا التنظيم تعرض على المشير عامر فقط، ولم يكن لعبد الناصر دراية بها، بل لم يعلم بها سوى شمس بدران الذي استعان به عبد الحكيم عامر ليحكم قبضته على الجيش.

هذه المعلومات وردت في واحد من أهم الكتب التي تتناول تلك الفترة. الكتاب بعنوان "مصر من الثورة إلى النكسة: مقدمات حرب حزيران / يونيو ١٩٦٧" وهو من تأليف ممدوح أنيس فتحي الذي كان المستشار السياسي والإعلامي لوزير الدفاع المصري السابق محمد حسين طنطاوي، والذي حصل منه على تصريح بالاطلاع على الوثائق المحفوظة بدار المحفوظات المركزية للقوات المسلحة.

وكان من بين مئات الوثائق الذي يحفل بها هذا الكتاب الهام وثائق تتعلق بالتنظيم (س) وهي عبارة عن تقارير صادرة من مكتب نائب القائد الأعلي للشؤون العامة للعرض على المشير شخصيا. هذه التقارير توضح بجلاء كيف أصبح "الأمن"، وهي الكلمة المفتاح التي تعني العمل على الحيلولة دون وقوع انقلاب من ضباط الجيش، الهاجس الأساسي لإدارة المخابرات الحربية، وكيف تاه العدو الإسرائيلي عن أعين حراس البلد وحُماته في خضم انشغالهم بصراعاتهم

الداخلية.

خطأ!

الملحق (9)

صورة من أحد تقارير التنظيم (س) بتاريخ 23/ 1/ 1965 وعليه تأشيرة شمس الدين بدران*

بسم الله الرحمن الرحيم

القيادة العليا للقوات المسلحة
مكتب نائب القائد الأعلى
الشئون العامة

رقم [illegible]
التاريخ ٢٢/ ١ /١٩٦٥

تقرير رقم (٥)

تنظيم " س "

سيادة المشير
[illegible]
مقدم
شمس بدران

أولا : المصدر ع :

* يردد النقيب فاروق لبيب أن ابن اللواء عبد الرحمن فهمي ترقى ترقية استثنائية الى رتبة الملازم أول وأن هذا نوع من الوساطات .
* انتخابات الرئاسة : معظم الضباط بالمشاه موافقون على انتخابات السيد الرئيس باعتبار أنه لا يوجد أحد غيره يتقدم للترشيح وأن هناك من يعتبر هذا الاقتراع " مسرحية " .
* من الملاحظ أن حالة التدريب في جميع الوحدات الموجودة بدهشور يغلب عليها طابع الاهمال وعدم الاكتراث .

ثانيا : المصدر ط :

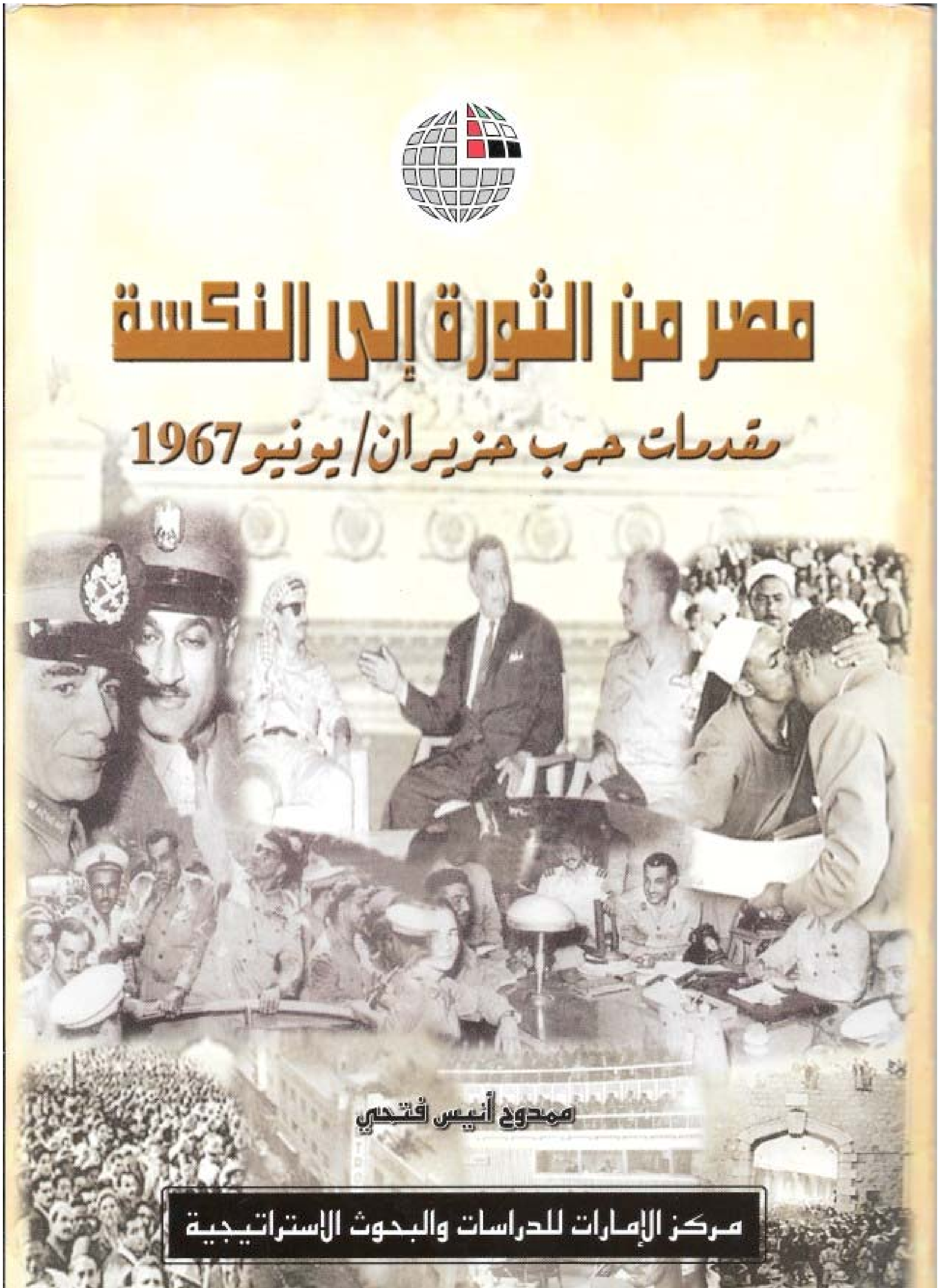
* من المعروف أن أعضاء مجلس الأمة قد ساعدوا على انتشار اشاعة ترشيح المشير بدلا من الرئيس (وقيل أن أحمد نجم نائب الاسماعيلية قام بسؤال بعض الناخبين في دائرته الانتخابية عن من يكون بديلا لسيادة الرئيس في حالة عدم ترشيحه .
* الرأي العام بين ضباط المدفعية بالاسماعيلية يؤيد انتخاب الرئيس .

ثالثا : المصدر ى :

* ضباط الطيران مشغولون [illegible] ضباط الذين انهى استدعائهم — يلاحظ أن الضباط العاملين [مستائين؟] من انهاء الاستدعاء .
* يبدو أن سبب ابعاد اللواء سعد الدين الشريف عن الطيران أنه كان على علاقة وثيقة بالعميد طيار يوسف سعودي وأنه كانت تجمعهم صلة وطيدة .
* من الملاحظ أن العميد طيار يوسف سعودي غير محبوب من بعض الضباط لمحاربته في العمل كما قيل أن اللواء سعد الدين شريف تمكن من تحويله الى اخوان مسلمين (لكثرة الصلاة) .

* دار المحفوظات المركزية للقوات المسلحة – أرشيف لجنة كتابة تاريخ الثورة.

خطأ!


مصر من الثورة إلى النكسة
مقدمات حرب حزيران/ يونيو 1967
ممدوح أنيس فتحي
مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

1

https://khaledfahmy.org/ar/2017/05/17/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%8D-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%A6%D9%A7-%D9%A3-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85



خمسون عاماً على هزيمة يونيو (٤): خمسة مشاهد على يومين

Published 19/05/2017

المشهد الأول:

الزمان: الجمعة ٢ يونيو ١٩٦٧، الساعة التاسعة مساء.

المكان: مكتب المشير عبد الحكيم عامر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الدور السادس، مبني القيادة العامة بمدينة نصر، القاهرة.

الحضور: جمال عبد الناصر، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومعاونوه ومستشاروه، ومنهم: أنور السادات، رئيس مجلس الأمة؛ وحسين الشافعي، نائب رئيس الجمهورية؛ وزكريا محيي الدين، نائب رئيس الجمهورية؛ وعلي صبري، الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي.

كما حضر الاجتماع المشير عامر ولفيف من شلته ومنهم: شمس الدين بدران، وزير الحربية؛ والفريق صدقي محمود قائد القوات الجوية، ومساعدوه؛ واللواء علي عبد الخبير، مدير الأركان بالقيادة العليا.

كما حضر الاجتماع أيضا الفريق أول محمد فوزي، رئيس أركان القوات المسلحة؛ والفريق أنور القاضي، رئيس هيئة العمليات؛ واللواء محد صادق، مدير المخابرات الحربية؛ ورؤساء الهيئات العسكرية وبعض مديري الإدارات.

ولكن تغيب عن هذا الاجتماع، الفريق صلاح محسن، قائد القيادة الشرقية أي قائد الجيش الميداني؛ والفريق عبد المحسن مرتجي، قائد الجبهة الشرقية ؛ والفريق جمال عفيفي، رئيس أركان القوات الجوية.

وبغض النظر عن أسماء الحضور وتوزيعهم فيما بين جماعة الرئيس وشلة المشير، يتضح من خلفياتهم الوظيفية أن هذا المؤتمر كان مؤتمرا سياسيا عسكريا. وكان الغرض الأساسي منه، كما سأوضح لاحقا، توصيل رسالة من الساسة للعسكر تتعلق بطريقة إدارة المعركة القادمة.
هذا المؤتمر تناولته الكثير من الأقلام بالوصف والتحليل (فوزي، حرب الثلاث سنوات، ص ١٢٢-١٢٤؛ صلاح الدين الحديدي، شاهد على حرب ٦٧، ص ١٦٩-١٦٢؛ ممدوح أنيس فتحي، مصر من الثرة إلى النكسة، ص ٣٦٣-٣٦٤)، ولكن من أهم الشهادات الحية عنه تلك الشهادة التي أدلى بها الفريق صدقي محمود، قائد القوات الجوية، للجنة تسجيل ثورة ١٩٥٢ التي عقدت عام ١٩٧٦ والتي ترأسها حسني مبارك، نائب رئيس الجمهورية وقتها.
شهادة الفريق صدقي محمود محفوظة في سجلات دار المحفوظات المركزية للقوات المسلحة ولكن لم يُفرج عنها بعد، إلا أن مقتبسات منها نُشرت في كتاب صدر عام ٢٠٠٠ بتحرير سليمان مظهر وعنوان اعترافات قادة حرب يونيو: نصوص شهاداتهم أمام لجنة تسجيل الثورة.



في هذا الكتاب يقول الفريق صدقي: "أنا أعترض على استعمال كلمة مؤتمر [للإشارة لهذا الاجتماع]، لأن أنا طلبت المشير عبد الحكيم عامر قبل المغرب بالتليفون، قال لي "يا صدقي، إذا كنت فاضي تعالى لنا شوية." ذهبت، وكان معي من الناس الذين يعملون معي في المكتب الرائد حسين عبد الناصر [أخو جمال عبد الناصر] . دخلت مكتب سيادة المشير، وكما تعرف توجد قاعة للمؤتمرات والاجتماعات كبيرة، وعليها كل الخرائط. لكن لا. كان الجلوس حول مائدة صغيرة: أنور القاضي، اللواء عبد الخبير، اللواء صادق، وأنا. وبعد فترة حضر شمس بدران. كان الكلام كلامًا عاديًا وعامًا عن القوات البرية وأوضاعها... وفي ذلك الوقت فوجئنا بأن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فتح الباب ودخل، وبدأ يتكلم كلام عام، وبعدين قال والله دلوقتي أنا بشوف إن احتمال الحرب بقى كبير قوي".
أيا كان توصيف هذا الاجتماع، "قعدة" أم "مؤتمر"، فقد أكد عبد الناصر فيه أننا قد كسبنا المعركة السياسية، وأن إسرائيل قد خسرتها على طول الخط. ولكن من الناحية الأخرى فإن الظروف الدولية تحتم علينا ألا نتبع إستراتيجية عدوانية حتى لا نضحي بموقف أمريكا و باقي الدول الكبرى منا.
كما أكد عبد الناصر أن احتمالات الحرب قد أصبحت ١٠٠٪ بعد تعيين موشى ديان كوزير دفاع في إسرائيل وتشكيل حكومة حرب هناك. وبعد أن تساءل عن موعد وصول القوات العراقية للجبهة الأردنية وفهم أن هذه القوات يُتوقع وصولها بعد ثلاثة أيام، استنتج عبد الناصر أن إسرائيل لن تنتظر حتى تصل هذه القوات العراقية

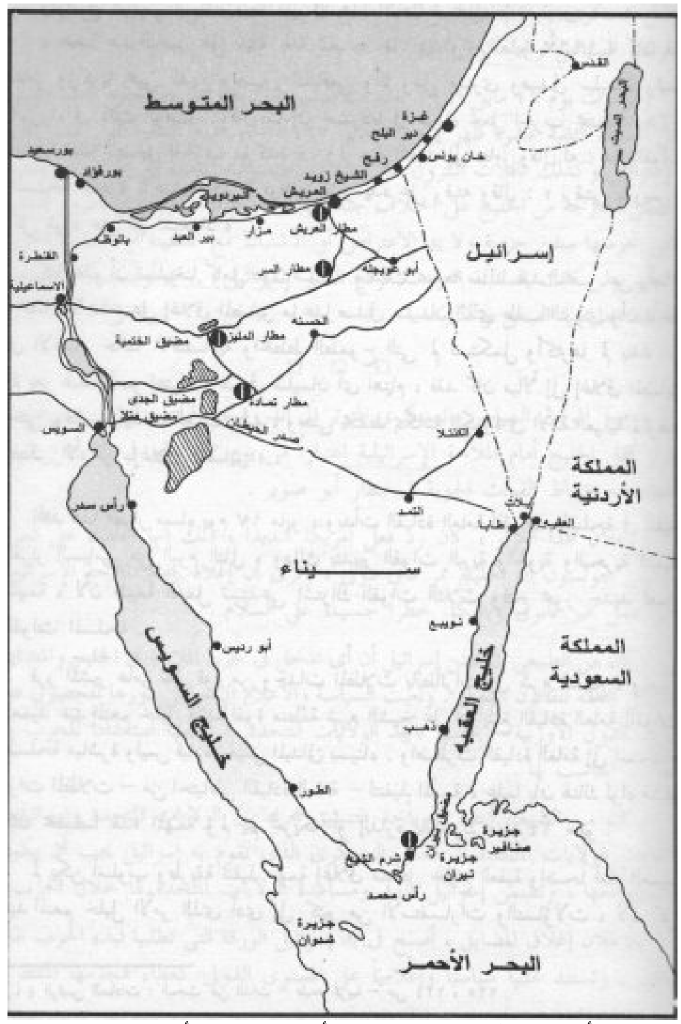
للجبهة بل ستبدأ العمليات العسكرية ضدنا بعد يومين أو ثلاثة، وفي الأغلب ستهجم على مطاراتنا في صباح يوم الإثنين المقبل، ٥ يونيو.
ومن الملابسات الفريدة أن قرارًا بنفس هذا المعني كان قد اتُخذ بالفعل في إسرائيل قبل ذلك بساعات قليلة. ففي الساعة التاسعة صباح نفس اليوم، الجمعة ٢ يونيو ، اجتمع الساسة مع العسكر في القدس، واستمع الوزراء لتحليل الضباط عن الموقف ولخططهم لتدمير القوات المسلحة المصرية عن طريق عملية تعرضية. وكان هناك تململ من بعض الساسة، وعلى رأسهم ليفي إشكول، رئيس الوزراء، بأن الهجوم على مصر قد يكون متعجلا، وأنه يجب عدم استثارة الولايات المتحدة ببدأ الحرب. ولكن وزير الدفاع، ديان، حسم النقاش بأن قال إن أي تأخير في الهجوم قد يساعد المصريين على استكمال خططهم الدفاعية، ولذا يجب التعجيل بالهجوم. وبالفعل قرر ديان، وأبا إيبان، وزير الخارجية، وإيجال آلون، نائب رئيس الوزراء، ويعقوب هيرتزوج، مدير مكتب رئيس الوزراء، وإسحق رابين، رئيس الأركان، اتفقوا فيما بينهم على أن يبدأ الهجوم قبل نهاية يوم الإثنين ٥ يونيو. وعندما عُرض القرار على مجلس الوزراء بكامله يوم ٤ يونيو، أعطي الضوء الأخضر لبدء القتال بضرب المطارات المصرية بين الساعة الثامنة والتاسعة صباح اليوم التالي، وكان هذا التوقيت مبنيا على اقتراح قائد القوات الجوية، موردخاي (موتّي) هود، الذى قال إن هذا هو أنسب وقت لأن الطيارين المصريين من عادتهم تناول إفطارهم في تلك الساعة) .The Rabin Memoirs(.99-96 .pp ,



موردخاي (موتّي) هود، قائد القوات الجوية الإسرائيلية

الفارق الوحيد بين تقدير عبد الناصر والقرار الإسرائيلي كان في أن عبد الناصر اعتقد أن أوضاع الجبهة الأردنية ووصول القوات العراقية سيكون العامل الحاسم في التوقيت، بينما رأي الإسرائيليون أن التطورات على الجبهة المصرية وعدم استعداد القوات المصرية هو العامل المحوري. لكن المهم أن تقدير عبد الناصر كان صائبا ودقيقا سواء في توقيت الهجوم الإسرائيلي (يوم ٥ يونيو) أو طريقته (هجوم منظم على المطارات.(
وبالرغم من أن عبد الناصر ركز على أهمية عدم البدء في القتال حتى لا نستعدى القوى الكبري، وبالتالي ضرورة تلقي الضربة الأولى ، الأمر الذي يحتم أهمية تشديد الدفاع الجوي وتحصين المطارات، إلا أن أيا من هذه التعليمات لم يُبلغ لقيادات الدفاع الجوي في القيادة العليا أو في المطارات (ويجب أن نتذكر أن الفريق جمال عفيفي، رئيس أركان القوات الجوية، لم يكن حاضرا في هذا المؤتمر / القعدة.) ويعلق صلاح الدين الحديدي في كتابه شاهد على حرب ٦٧ على هذا الموقف قائلا: " إن الصورة الواضحة التي وضعها الرئيس الراحل عن توقعاته لم تخرج عن جدران القاعة التي عُرضت فيها، ... فرجال القوات الجوية والدفاع الجوي لم يبلغهم أن قواتهم ستكون هدفًا للعدو بعد يومين أو ثلاثة أيام، حيث أن قائد القوات الجوية ومعاونوه الذين حضروا هذا الاجتماع التاريخي وجدوا أن من الأنسب ... ألا يعلنوا هذه التوقعات على قواتهم المقاتلة، بل لم يخطر بها رئيس أركان القوات الجوية الذي لم يكن موجودا في الاجتماع." (ص ١٧٢.(
ولم ينته هذا اليوم الدرامي، يوم الجمعة ٢ يونيو، إلا وقد أمر المشير عامر بتوزيع منشور صادر عن المخابرات الحربية المصرية يتعارض تماما مع ما جاء في المؤتمر / القعدة. فقد جاء في هذا التقرير أن "إسرائيل لن تقدم

على عمل عسكري تعرضي (أي هجومي)، وأن الصلابة العربية الراهنة ستجبر العدو بلا شك على أن يقدر العواقب المترتبة على اندلاع شرارة الحرب في المنطقة." (فتحي، مصر من الثورة إلى النكسة، ص ٣٦٣(
المشهد الثاني:
الزمان: يوم الإثنين ٥ يونيو ١٩٦٧، الساعة الثامنة والنصف صباحا
المكان: مطار بير تمادا بوسط سيناء
الحضور: قادة القوات المخصصة للضربة المضادة التي قرر المشير عامر توجيهها على المحور الجنوبي (وسأتناولها في مقال قادم)، ومنهم قائد الجيش الميداني، القريق صلاح محسن، وقائد الجبهة ، الفريق عبد المحسن مرتجي، والكثير من قادة التشكيلات الذين حضروا بالهليكوبتر كل من موقعه لاستقبال المشير عامر ومعاونيه.
فلحاجة في نفس يعقوب قرر المشير عامر أن يقوم بزيارة للجبهة في هذا اليوم تحديدا، يوم ٥ يونيو، بالرغم من تحذير عبد الناصر قبلها بثلاثة أيام فقط من أن إسرائيل ستقوم بالهجوم في موعد أقصاه ٥ يونيو. وبالتالي أصدر مكتب المشير يوم ٤ يونيو تعليمات لجميع القادة في سيناء حتى مستوي قادة الفرق للحضور إلى تمادا للتباحث مع نائب القائد الأعلى.
وكانت هذه الزيارة هي الثانية للمشير بعد إعلان رفع درجات الاستعداد للقوات المسلحة والأولى بعد تدفق القوات لسيناء واكتمال الحشد العسكري الذي أمرت به القيادة العامة بالقاهرة. وكان من الطبيعي أن يستعد القادة لهذه الزيارة، فيجهز كل منهم تقريرًا عن حالة قواته وتعليقه على الدور الذي سيقوم به في المعركة.
وربما كان هناك بعض القادة الذين اعتزموا مناقشة الغرض من العملية كلها، والأهداف المنشودة منها وكيفية التنسيق فيما بينهم. وكان هذا الموضوع الأخير، أي التنسيق بين القيادات، موضوعا شائكًا ملغزًا. فطوال الشهور والأسابيع التي سبقت المعركة كان الفكر يقوم على أن القوات في سيناء تحركها قيادة ميدانية وكان مقرها في الإسماعيلية، اسمها قيادة الجيش الميداني، أو القيادة الشرقية، والتي كانت تحت إمرة الفريق صلاح محسن. وكان من البديهي أن هذه القيادة تتلقى أوامرها من القيادة العليا بالقاهرة، وتحديدا من نائب القائد الأعلى، المشير عامر، ورئاسة الأركان، بقيادة الفريق أول محمد فوزي، وهيئة العمليات، بقيادة الفريق أول أنور القاضي.
ثم فجأة، وفي يوم ٢٩ مايو، أضيفت قيادة جديدة اسمها القيادة الأمامية للجبهة (الحديدي، شاهد، ص ١٥٨) وفي رواية أخرى "مركز قيادة متقدم" (مرتجي، الفريق مرتجي يروي الحقائق ، ص ٥٨) وأوكلت للفريق عبد المحسن مرتجي الذي كان يشغل منصب القائد السياسي العسكري للقوات المصرية في اليمن والذي لم يسبق له الخدمة في سيناء إلا لمامًا ومنذ سنوات عديدة مضت قبل الاعتداء الثلاثي في ١٩٥٦.
وإضافة إلى التضارب بين القيادات، فإن التغيير المتلاحق للخطط سبب انزعاجا شديدا لقيادة الجيش الميداني وقائدها الفريق صلاح محسن، وطلب مرارا من القاهرة توضيح الصورة. وعندما لم تصله الإيضاحات الكافية، أوفد رئيس هيئة عمليات الجيش الميداني، اللواء أحمد اسماعيل علي، في يوم ٢٧ مايو من للتباحث مباشرة مع رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة، الفريق أنور القاضي، في القاهرة.



وكانت الأسئلة المطلوب الإجابة عنها أسئلة جوهرية أساسية، توضح مدى انزعاج القوات في سيناء من ضبابية الموقف. ما هي مهمة الجيش الميداني بالتحديد؟ ما هي خطط العمليات التعرضية ومدتها؟ ما الذي تريده القيادة العليا من الجيش الميداني؟ ما هي نواياها وتصميمها؟ وهل استراتيجيتنا دفاعية أم هجومية؟ وهل الهجوم إذا بدأ من جانبنا سيكون شاملا أم محدودا؟ تلك هي الأسئلة التي ذهب بها اللواء أحمد اسماعيل للقاهرة، وعاد خالي الوفاض. (الجمسي، مذكرات، ص ٧٢؛ مرتجي، الفريق مرتجي يروي الحقائق، ص ٨٧(

لذا كان كل القادة متطلعين غاية التطلع لزيارة المشير عبد الحكيم عامر يوم ٥ يونيو ، وكانوا يأملون أن يحسم بحضوره الشخصي التضارب والغموض الذي هيمن على الجيش الميداني بقياداته المتعددة.

ولكن تلك الزيارة لم يُكتب لها أن تتم.

فبعد أن اصطف الجميع في مطار بير تمادا استعدادًا لتحية المشير عند وصوله، وعندما دنت الطائرة اكتشف الجميع أنها لم تكن طائرة المشير بل طائرة إسرائيلية معادية أخذت في قصف ممر المطار، ثم أعقبتها طائرة أخرى قصفت الطائرات الرابضة في المطار ودمرتها كلها. وعندما رأي طيار طائرة المشير المطار يُضرب تحته عاد فورا للقاهرة.

أما القادة المنتظرين فلدينا شهادتان تعبران عن مدى الجزع والتخبط أثناء هذه اللحظات الرهيبة.

الشهادة الأولى للفريق مرتجي الذي كان بين مستقبلي المشير. فيقول في مذكراته: " في بداية الأمر لم نظن أن الطائرات المقاتلة التي فوق رؤوسنا هي طائرات إسرائيلية... فإننا لم نتوقع الغدر من جانب العدو، أو على الأقل كانت الصورة العامة بالنسبة للموقف كله لا تنبئ بأن إسرائيل ستبدأ ضربتها بهذه السرعة. ولم نكن ندري في موضعنا عن ما يحدث للقواعد الجوية الأخرى، وكنا نظن أن الطائرات المصرية المقاتلة لن تلبث أن تظهر سريعا لامتلاك زمام الأمور، وانتزاع السيطرة من العدو. ولكن طال انتظارنا وخاب أملنا، وأصبح لزاما علينا أن نعود بأسرع ما يمكن إلي مركز القيادة بطريق البر بصرف النظر عن الهجوم الجوي وعن الكثافة المستمرة للطيران الإسرائيلي في أجوائنا." (مرتجي، الفريق مرتجي يروي الحقائق، ص ١٤٤(



الفريق أول عبد المحسن مرتجى

أما الشهادة الثانية فهي للواء كمال حسن علي ، قائد اللواء الثاني المدرع، فقد كان لواءه متمركزا في منطقة تمادا على بعد خمسة كيلومترات فقط من المطار الذي اصطف فيه القادة انتظارا لطائرة المشير. ولنترك له الحديث ليصف لنا المشهد كما رآه:

"كانت الطائرة [الإسرائيلية] في طريقها مع طائرات أخرى لضرب مطار بير تمادا... كان على هذه الطائرة المعادية أن تطير طيرانا منخفضا لتضرب طائراتنا... وهكذا أصبحت صيدًا سهلًا لمدافع كتيبة الدفاع الجوي للواء. ولكن في هذا اليوم كانت الأوامر تقضي لدينا بتقييد النيران وعدم الاشتباك مع أي طائرة في السماء وذلك حتى وصول طائرة المشير لمطار التمادا. ولكنا سمعنا أصوات انفجار واضحة، ورأينا الطائرات المعادية وهي ترتفع تدريجيا إلى السماء بعد ضربها الممرات، وهكذا لم يكن هناك بد من الاشتباك برغم الأوامر التي تنص على غير ذلك. وهكذا تمكنت مدافع الكتيبة المضادة من إصابة ثلاث طائرات للعدو وأسقطتها. ولكن ما كادت الموجة الأولى للإغارة تنتهي، حتى تلتها مباشرة الموجة الثانية. وجاءت إحدى طائرات العدو... فدمرت أحد المدافع واستشهد فردان أحدهما مدني هو عامل التسليح. ومع ذلك لم تكف الكتيبة عن الاشتباك واستمرت باقي المدافع توجه نيرانها في ثبات وبسالة. الحقيقة إني لم أستطع بيني وبين نفسي أن أخفي إعجابي بهؤلاء الجنود. ولكني كنت في هذه اللحظة مشغول البال بطائرة المشير..." (كال حسن علي، مشاوير العمر، ص ٢٢٨(



كمال حسن علي

المشهد الثالث:

الزمان: يوم الإثنين ٥ يونيو ١٩٦٧، الساعة الثامنة والنصف صباحا

المكان: السماء فوق مطار بير تمادا بوسط سيناء

الحضور: المشير عبد الحكيم عامر؛الفريق أول صدقي محمود، قائد القوات الجوية؛ الفريق أول محمد فوزي، رئيس الأركان؛ الفريق أنور القاضي، رئيس هيئة العمليات، وعدد ضخم من كبار القادة، بالإضافة إلى رجال الإعلام والمصورين.

بعد أن دنت طائرة المشير من مطار بير تمادا وبدأت في الهبوط، لم يلبث الطيار أن ميز الطائرات الإسرائيلية وهي تقصف المطار، فغير اتجاهه على الفور. وقد شعر في الحال الفريق صدقي بما قام به الطيار فدخل عليه كابينة القيادة ليعرف السبب، "ولكنه بعد أن شاهد الطائرات الإسرائيلية تدك المطار المصري وتصول وتجول في الجو دون أدنى مقاومة (والكلمات لصلاح الدين الحديدي)، أمر الطيار بالعودة إلى مطار القاهرة الدولي بدلا من مطار ألماظة. ". وأرسل إشارة لاسلكية إلى تشكيلاته يأمرها بها أن تقوم بهجوم مضاد وأن تهجم على المطارات الإسرائيلية. وبالطبع لم يكن يعرف مدى الدخسائر التي لحقت بالفعل بتشكيلاته وأنها لم تعد تستطيع تنفيذ أوامره.

"وصلت طائرة المشير إلى مطار القاهرة الدولي، ولم يكن هناك بالطبع مستقبلون.... استقل المشير إحدى سيارات الأجرة، وكانت الوحيدة الرابضة خارج المطار، ومن نوع عتيق جدًا، يقودها سائق عجوز، إلى مقر القيادة العامة بمدينة نصر، وصحبه في نفس السيارة قائد القوات الجوية وبعض كبار المرافقين. ولا شك أنه كان منظرا فريدًا في نوعه لم يسبق له مثيل، إذ انحشر قادة يحملون أكبر الرتب العسكرية، بملابسهم الرسمية، ونياشينهم المصفوفة على صدورهم داخل سيارة عتيقة تتحرك بالكاد، وسائقها المدني الهرم القادم من مصر العليا ذو النظارات السميكة ترتعد فرائضه خوفا من القصف الجوي من ناحية، ومن خطورة الشخصيات التي يحملها من ناحية أخرى، وهم يستحثونه ليصل بهم في أسرع وقت إلى مقر القيادة. وما إن وصلوا حتى بدأن إذاعات القاهرة تصدر البيان تلو البيان عن عدد الطائرات المعادية التي أسقطت. (الحديدي،شاهد، ص ١٨٦-١٨٧(



الأهرام

انضمام العراق لاتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والأردن

الجمهورية

عبد الناصر يرفض بيان الدول البحرية

الأهرام

قواتنا المدرعة تتوغل داخل خطوط العدو

المعركة الفاصلة تدور الآن داخل إسرائيل

الجمهورية

سلاح الجو الإسرائيلي يلقى أكبر هزيمة فوق الأرض العربية

الاتحاد السوفيتي ينذر

مانشيتات الصحف يوم ٦ يونيو وما بعده

المشهد الرابع:

الزمان: يوم الإثنين ٥ يونيو ١٩٦٧، الساعة التاسعة صباحا.

المكان: مطار أبو صوير بمنطقة فايد جنوب الإسماعيلية

الحضور: حسين الشافعي، نائب رئيس الجمهورية؛ طاهر يحيى، رئيس الوزراء العراقي؛ طيار تحسين زكي، قائد لواء السوخوي.

في نفس الوقت الذي حاولت طائرة المشير أن تهبط في مطار تمادا، كانت هناك طائرة أخرى مماثلة، أليوشن ١٤، تحاول هي الأخرى أن تهبط في مطار أبو صوير. هذه الطائرة الثانية كانت تقل حسين الشافعي، نائب رئيس الجمهورية، بصحبة طاهر يحيى، رئيس الوزراء العراقي الذى أتى لمصر للتوقيع على اتفاقية دفاع مشترك. وبعد أن هبطت الطائرة بدقيقة أو دقيقتين ظهرت الطائرات الإسرائيلية وأخذت تقصف المطار بنفس الطريقة المنهجية: موجة أولى تستهدف الممرات بقنابل تنفجر بعد أن تكون قد اخترقت الممر وغاصت فيه، فيحدث الانفجار فجوة عميقة وواسعة يجعل من المستحيل إقلاع الطائرات من الممر، ثم يعقب هذه الموجة موجة ثانية من المقاتلات تقصف الطائرات المرصوصة في المطار. وكان من نتاج هذا القصف أن دُمرت جميع الطائرات المرصرصة صفا واحدا كأنها تدعو المقاتلات أن تدمرها. (الحديدي، شاهد، ١٨٤؛ فوزي، حرب الثلاث سنوات، ص ١٣٤-١٣٥.)

. وقد شهد هذه الواقعة الطيار تحسين زكي الذي أدلى بشهادته لعصام دراز في كتابه ظباط يونيو يتكلمون، فلنقرأ نص شهادته:

"قفز ركاب طائرة حسين الشافعي منها عندما شاهدوا قصف المطار، واختبأوا خارج الممر خلف ساتر. وبعد ذلك هاجمت الطائرات الإسرائيلية الطائرة وهي تقف على الممر الفرعي فاحترقت. وبعد انتهاء الضربة الأولى

كلفتُ طيار اسمه السمري أن يركب سيارة جيب ويقوم بإحضار حسين الشافعي ومرافقيه إلى مبنى المطار. وعندما وصل إلى المطار واجهه الطيارون وقالوا له ‘‘كده كويس؟! لماذا لم تتركونا نضرب الضربة الأولى؟’’ كان الطيارون في حالة توتر وحزن شديد لتعرضهم لهذه الضربة وعدم إتاحة الفرصة لهم بالقيام بالضربة الأولى’’.



الطيار تحسين زكي

المشهد الخامس:

الزمان: يوم الإثنين ٥ يونيو ظهرا ومساءا

المكان: مكتب المشير عبد الحكيم عامر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الدور السادس، مبني القيادة العامة بمدينة نصر، القاهرة.

الحضور: المشير عبد الحكيم عامر؛ عبد اللطيف البغدادي وحسن إبراهيم وكمال الدين حسين، أعضاء مجلس قيادة الثورة القديم؛ الرئيس جمال عبد الناصر

بعد أن استمع كل من عبد اللطيف البغدادي وحسن إبراهيم وكمال الدين حسين، أعضاء مجلس قيادة الثورة القديم، للإذاعة المصرية طوال يوم ٥ يونيو وابتهجوا مثل غيرهم من المصريين بعدد الطائرات الإسرائيلية التي أسقطناها، راودتهم الشكوك بعد أن استمعوا للإذاعات الأجنبية التي كانت تنقل أخبار تدمير الطائرات المصرية لا الإسرائيلية. فقرروا أن يذهبوا للمشير عامر في مكتبه لاستيضاح الأمر.

ويقول عبد اللطيف البغدادي في مذكراته) ص ٢٨٠-٢٨٧) إنهم عندما وصلوا مكتب المشير في مقر القيادة سألوه عن خسائرنا في الطائرات، فرد قائلا إننا خسرنا أغلب طائراتنا، ولكن لا داعي للقلق لأن لديه خطة للدفاع عن القوات في سيناء حتى بدون غطاء جوي. ثم يضيف البغدادي: ‘‘وفي أثناء وجودنا معه لاحظنا أن محمد صدقي محمود [قائد القوات الجوية] كثير الاتصال به ، وأنه لا يدير معركة جوية، وإنما على ما يظهر يبكي له في التليفون. ويظهر أن أعصابه انهارت.’’... وكان حسين الشافعي قد حضر إلى مكتب عبد الحكيم وهو معفر الثياب. وعلمنا منه أنه كان يرافق رئيس وزراء العراق الذي وقع على اتفاقية دفاع مشترك في زيارة للقاعدة الجوية بمطار فايد بالاسماعيلية، أن المطار قد هوجم من الطائرات الإسرائيلية أثناء نزول الطائرة التي كانوا يركبونها إلى الأرض....

‘‘وسألنا عبد الحكيم لماذا لا تصعد طائراتنا وتتصدى لطائرات العدو أو تغير على مطاراته... فقام بإصدار أوامر إلى صدقي بالعمل على قذف ومهاجمة مطارات العدو...

"وفي المساء عدنا إلى القيادة ووجدنا عبد الحكيم مشغولا بالاتصال بضابط في مطار العريش اسمه اللواء الديب، ويطلب منه مدفع ٥٧ ملم مضاد للدبابات... واندهشنا كيف يمكن لقائد عام كعبد الحكيم أن يشغل نفسه بموضوع مدفع طوال الوقت...

"وفي هذه الأثناء حضر جمال عبد الناصر إلى مكتب عبد الحكيم، وتصافحنا وجلس معنا وقال "والله زمان يا سلاحي". .. ثم سأل جمال عبد الحكيم عن خسائرنا في الطائرات ولكن حكيم تهرب من الإجابة... وسكت جمال ولم يعلق بشيء إنما سأله عن الموقف في الجبهة. وكان حكيم يتهرب من الرد بأن يشغل نفسه في الرد على التليفون ويعطي أوامر فرعية وصغيرة جدا لا يصح أن يشغل نفسه بها كقائد عام. ولكن بعد فترة قدم شمس [بدران، وزير الحربية] لجمال تقريرا كان موجودا على مكتب حكيم وقال له "سير العمليات". وأخذه جمال وجلس على طرف مكتب عبد الحكيم وأخذ يتطلع لما جاء فيه، وبدأت تظهر على وجهه علامات عدم الارتياح التي أعرفها عنه. وفي أثناء اطلاعه عليه نظر إلى عبد الحكيم وقال له "إن خان يونس سقطت، ورفح المدينة محاصرة، والاتصال بها مقطوع، وغزة تهاجم ".ثم قال لعبد الحكيم" لا بد لنا أن نعرف الموقف على حقيقته ....".ولكن عبد الحكيم ظل رغم طلب جمال عبد الناصر يشغل نفسه بالرد على التليفونات .... .في النهاية بعد أن فرغ صبر جمال قام ودخل إلى حجرة النوم الملحقة بمكتب عبد الحكيم .وبعد فترة دخلتُ إلى الحجرة للذهاب إلى دورة المياة وهي من داخلها ـ فوجدت جمال نائماً على السرير ضاجعاً] مضّطجعاً[، وعلى ما يظهر يفكر في المأزق الذي أصبحنا فيه وكيفية الخروج منه .... .وبعد وقت قصير خرج جمال من غرفة النوم، وطلب من عبد الحكيم أن يرسل شيئاً للصحف عن المعركة لتعرف الناس الموقف على حد قوله .وذكر" :أن نقول مثلاً أننا توغلنا في أرض العدو وخلافه ـ لأن العدو يذيع بيانات عن المعركة ونحن لا نذيع شيئاً".

ثم قام بعد ذلك وقال "أظن نروح ننام ونسيب عبد الحكيم يشتغل".

https://khaledfahmy.org/ar/2017/05/19/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%8B-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D9%A4-/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D8%A9-%D9%85%D8%B4%D8%A7



خمسون عاماً على هزيمة يونيو (٥): الخطة "قاهر" وحتمية هزيمة الجيش البري

Published[22/05/2017](22/05/2017)

عند الحديث عن المعارك الحربية التي دارت أثناء حرب ١٩٦٧ يكثر الحديث عادة عن المعركة الجوية التي وقعت في يوم ٥ يونيو، وكيف تمكن الطيران الإسرائيلي من تدمير ٨٥٪ من سلاحنا الجوي في ثلاث ساعات، الأمر الذي أدى إلى شل القيادة العسكرية وانهيارها.

على أن الحدث الذي لا يقل غرابة هو تدمير جيش قوامه أكثر من مائه ألف جندي في أقل من ٣٦ ساعة.

كان جمال عبد الناصر يتشدق بهذا الجيش، وكان صديق عمره ورفيق سلاحه وقائد جيشه، عبد الحكيم عامر، يقول عنه إنه أكبر وأقوى جيش في الشرق الأوسط. وقد شاهد المصريون بأعينهم استعراضات الجيش في احتفالات الثورة عام ١٩٦٦، ثم أثناء حشد القوات إلى سيناء ابتداء من يوم ١٤ مايو، وانبهروا بما رأوه من عدة وعتاد. بل أن عبد الناصر نفسه قال للفريق أول عبد المحسن مرتجي، الذي كان قد عينه حديثا قائدا للجبهة، "تحت قيادتك جيش يفوق جيش الجنرال مونتجمري قبل معركة العلمين، ونحن تواقون لنرى ماذا ستفعل به". وما هي إلا أيام قلائل حتى انفرط عقد هذا الجيش تماما، وسقط من رجاله عشرة آلاف شهيد، أي عُشر القوة المقاتلة.

فبحلول مساء يوم ٦ يونيو بدأت قوات الجيش في الانسحاب غربا باتجاه القناة في مشهد مأساوي يصعب على المرء وصفه أو تخيله. وعلى مدار يومي ٧ و ٨ يونيو كان آلاف الجنود يهرولون غربا تنفيذا لتعليمات الانسحاب، ذلك الانسحاب الذي لم يتم بناء أي خطة أو تنظيم، فأمسى الجيش فلولًا تتسابق للوصول لبر الأمان غير مدركين أن بتركهم خنادقهم المحفورة في باطن الأرض، وبزحفهم في صحراء مكشوفة تحت الشمس الحارقة، وبتدافعهم عبر الممرات الجبلية ثم صوب المعابر الضيقة فوق القناة أصبحوا هدفا يسيرا لطيران العدو الذي أخذ يحصدهم حصدًا.

لماذا الهزيمة؟ أسباب وذرائع:

يحلو للإسرائيليين التأكيد على قوة شكيمة عبد الناصر وعظمة شخصيته، ويشيرون في كتاباتهم لخطبه العنترية حتى يؤكدوا على قدرتهم على هزيمته وإذلاله. كما يحلو لهم أن يعظّموا من شأن الجيش المصري الذي حُشد أمام جبهتهم الجنوبية لكي يعظموا من حنكتهم وعزيمتهم وحسن تخطيطهم. والأمر كما سنتبين كان خلاف ذلك، فالجيش الذي قاتلوه كان جيشا مهترئا ضعيفا، وكان قادته الميدانيون هم أول من اعترف بذلك وحذر منه. أما عبد الناصر فقد انهزم عسكريا، ولكنه لم يرفع سماعة التليفون لكي يعرض الاستسلام ويطلب الصلح من ديان، كما تمنى هذا الأخير وقال في حديث شهير بعد أن سكتت المدافع.

وإذا كان تدمير سلاح الجو في ثلاث ساعات نتيجة منطقية لقيادة فاشلة فشلت في التخطيط واستهترت بالعدو وتمثلت في شخص الفريق أول صدقي محمود، قائد القوات الجوية والدفاع الجوي لمدة خمسة عشر عاما، فما هي الأسباب التي أدت إلي هزيمة الجيش البري بهذه السرعة، وبهذا العمق؟

الرئيس عبد الناصر ومعاونوه ألقوا باللائمة على المشير عبد الحكيم عامر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي تربع على قمة السلطة العسكرية في مصر منذ عُين قائدا للجيش عام ١٩٥٤. فبسبب فساد أخلاقه، وقلة خبرته، وسوء إدارته تحول الجيش تحت قيادته إلى دولة داخل الدولة، لا حسيب لها ولا رقيب، وبالتالي انعدمت الخبرة القتالية، وتحولت عقيدة الجيش من القتال للاستئثار بمزايا استثنائية للضباط وعائلاتهم، وشاع الفساد بين كبار الضباط وصغارهم، ووهنت هزيمة القتال بين الرجال.

وتحديدا، يقول رجال الرئيس إن انهيار المشير وإصداره قرار الانسحاب المشؤوم يوم ٦ يونيو هو السبب الرئيسي للمأساة التي حلت بالجيش. فبدون غطاء جوي أمسى مستقبل الجيش البري في سيناء سوداويا.

أما شلة المشير فبدورهم ألقوا باللائمة على ما أسموه "القيادة السياسية"، أي عبد الناصر وأعوانه، وعلى تدخل تلك القيادة السياسية في مجريات الجيش وتحديدا في الخطط القتالية والاستعدادات العسكرية. ويزعم رجال المشير أن الرئيس ورجاله هم المسؤولون الأساسيون عن الهزيمة المروعة التي مُني بها الجيش، ويقولون إن التعديلات التي أدخلها عبد الناصر على الخطط العسكرية لأسباب سياسية هي التي أدت لهزيمة الجيش.

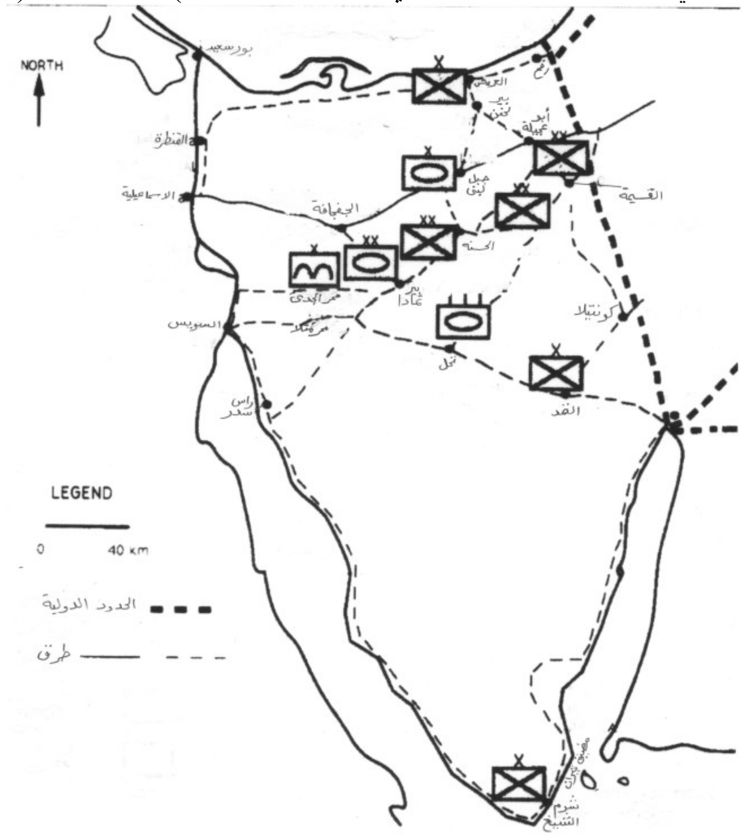
إن الصراع بين الرئيس عبد الناصر والمشير عامر كان له بالتأكيد دور أساسي ومحوري في الهزيمة كما سأبين في مقال لاحق. على أن بدراسة الخطط العسكرية الموضوعة وبتتبع أحوال جيش وأوضاع قواته البرية حتى قبل اندلاع القتال يتضح أن مصير الجيش كان محتوما سواء بقى سلاح الجو أو دُمر، وسواء قَوي العدو أو ضعُف.

الخطة "قاهر" فلسفتها وملامحها:

في كتابه الهام، شاهد على حرب ٦٧، يقول الفريق صلاح الدين الحديدي "إن مصر اختطت لنفسها استراتيجية دفاعية بحتة إزاء إسرائيل، ولم تفكر في يوم من الأيام أن تعد لعمليات هجومية واسعة. فمنذ هدنة ١٩٤٩، لم تتلق هيئة أركان حرب القوات المسلحة تعليمات بتغيير استراتيجيتها الدفاعية، بل كان أقصى ما سُمح به خلال هذه السنوات الطويلة مجرد وضع خطوط عامة لعملية إغارة على بعض الأهداف الإسرائيلية القريبة [من الحدود] ثم العودة لقواعدنا في النهاية، ولم يحدث أن تم تنفيذ خطط هذه الإغارات على أهداف لها قيمتها." (ص ١٠٩-١١٠؛ انظر أيضا حديث الفريق أول أنور القاضي لمجلةآخر ساعة، بتاريخ ٨ يونيو ١٩٨٨.(

ولم تشذ الخطة "قاهر" عن هذه القاعدة. فهذه الخطة التي يكثر الكلام عنها عند الحديث عن حرب ٦٧، هي خطة دفاعية بالأساس وُضع أساسها بمعرفة قيادة المنطقة العسكرية الشرقية في بداية عام ١٩٦٦، وأضافت هيئة عمليات القوات المسلحة بعض التعديلات عليها ، وعُرضت على المشير عامر وصادق عليها في الأول من ديسمبر عام ١٩٦٦.

بنيت فكرة الدفاع في الخطة "قاهر" على منع العدو من الوصول لقناة السويس وتدمير قوات العدو التي تنجح في الاختراق توطئة للقيام بالهجوم العام المضاد، بالتعاون مع الاحتياطي الاستراتيجي للقضاء على العدو، حسب ما جاء في كتاب الفريق أول محمد فوزي، حرب الثلاث سنوات) ص ٩٩-١٠٠.(



الخطة "قاهر"

وكما يتضح من الخريطة أعلاه تتكون الخطة "قاهر" من العناصر الآتية: نطاق أمني ملاصق للحدود ومخصص له كتائب استطلاع، وكتائب صاعقة، وأفواج الحدود؛ والغرض من هذه الوحدات استطلاع تحركات العدو والتحذير من أي هجوم إسرائيلي محتمل. وخلف هذا النطاق الأمني يقبع عمق الدفاع التكتيكي الذي يتكون من نطاقين دفاعيين.

النطاق الأول يتمركز حول النقاط المحصنة على طول الخط الواصل بين التمد جنوبا، مارًا بالقسيمة، وأبو عجيلة، وانتهاء بالعريش شمالًا. ويدافع عن هذا النطاق الأول فرقة مشاة بالإضافة إلى لواءين مشاة وفوج مدرع.

وخلف هذا النطاق الدفاعى الأول يقبع نطاق ثان جنوب غربي من القسيمة.

أما احتياطي المنطقة فيحتل ثلاثة أماكن: فوج مدرع شمال نخل؛ ٢ لواء مشاة بالإضافة إلى قيادة فرقة في منطقة الحسنة؛ لواء مدرع على المحور الأوسط غرب أبو عجيلة وبالقرب من جبل لبني.

كل هذه القوات كان مخططا لها أن تكون تحت قيادة قائد الجيش الميداني ومقره بير تمادا في وسط شبه الجزيرة.

وخلف هذه القوات يقبع الاحتياطي الاسترتيجي الذي وُضع تحت قيادة القيادة العليا في القاهرة، والذي اشتمل على فرقة مدرعة ولواء مظلات . ووزعت هذه القوات الاحتياطية على منطقتين، الأولى شرق الممرات، والثانية خلفها.

وتكمن الفكرة من وراء الخطة "قاهر" في تمسك قوات النطاقين الأول والثاني بموقعهما، على أن يتسعينا بتعزيزات من الاحتياطي الاستراتيجي عند الضرورة، وأن تقوم الفرقة المدرعة بالتصدي للعدو إن نجح في النفاذ من هذين النطاقين، والقضاء عليه، ثم القيام بهجوم مضاد. ومفتاح هذه العملية الدفاعية هو التحكم في المحور الأوسط الواصل بين العوجة وأبو عجيلة والإسماعيلية.

وبالتالي فإن فلسفة الخطة "قاهر" تكمن في استدراج العدو لسيناء، وأن يتم توريطه في هجمات قوية، ثم تطويقه من الشمال والجنوب بغرض القضاء عليه وتدميره.

ومن هنا يتضح أن الخطة "قاهر" لها منطقها الذي يحكمها، وهو منطق دفاعي بحت، يفترض أن العدو سيهجم بشكل تقليدي باستخدام المحور الأوسط، وهو أكثر المحاور مناسبة للتقدم في اتجاه المضايق ومنها لقناة السويس.

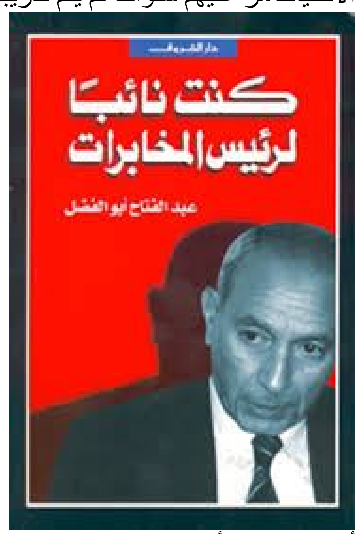
)الملخص أعلاه مستقى من : فوزي، حرب الثلاث سنوات، ص ٩٩ وما بعدها؛ Dupoy, Elusive Victory, 240-241; George Gawrych, The Egyptian defeat of 1967," Journal of Contemporary History, v. 26, 1991, 281-284.)

أربعة تعديلات قاتلة:

ولو نحينا جانبا الطابع الدفاعي للخطة "قاهر"، ولو نحينا جانبا أيضا أن هذه الخطة لم يجري التدريب عليها بل أن "القوات المسلحة لم تجري أي مناورة عامة بالجنود من بعد عام ١٩٥٤" (مرتجي، الفريق مرتجي يروي الحقائق، ص ٣١-٣٢)، فسنرى أنه طوال شهر مايو أجريت أربعة تعديلات على الخطة أفرغتها من محتواها وجعلت انهيار الجيش شيئا محتوما.

أما التعديل الأول فكان الاعتماد على الاحتياط بشكل أساسي حتى وصل الأمر للحد الذى كون الاحتياط أكثر من نصف عدد القوات. فالفريق مرتجي، قائد الجبهة، يقول في كتابه الفريق مرتجي يروي الحقائق) ص ١٢٠) إن"القوات الاحتياط التي دفعت إلى الميدان بمجرد تعبئتها وصل تعدادها إلى أكثر من نصف إجمالي الأفراد بالمسرح ـــ بلغ عدد أفراد الاحتياط ١٠٣٩ ضابطا و ٨٠٦٥٠ رتبة أخرى من جملة ١٣٠ر٠٠٠ مقاتل تم حشدهم في سيناء في الفترة من ١٥ مايو حتى ٥ يونيو.

وقد وصف كل من تعرض لما سمي بالـ"حشد التعبوي" هذا الحشد بأنها كان كارثيا. فالجمسي يقول في مذكراته) ص ٦٦) إنه "لم يكن هناك تخطيط واقعي لتدريب قوات الاحتياط دوريا بما يضمن وصولها إلى درجة الكفاءة القتالية التي تؤهلها للاشتراك في الحرب في ميدان القتال. وقد تجلى ارتباك وقصور نظام التعبئة في وصول بعض الأفراد إلى سيناء يرتدي بعضهم ملابسهم المدنية التي حضروا بها إلى مراكز التعبئة عند الاستدعاء، بل كان بعض الأفراد ينضمون إلى وحدات ليست من تخصصهم، كما تم تعبئة وحدات جديدة من الاحتياط مرَّ عليهم سنوات لم يتم تدريبهم فيها على القتال".



أمّا عبد الفتاح أبو الفضل، نائب رئيس الاستخبارات، فكتب في كنت نائبا لرئيس المخابرات أنه ذهب في ٢٤ مايو إلى مدينة القنطرة شرق لإلقاء خطب وكلمات مشجعة في قوات الاحتياط التي كانت في طريقها إلى الجبهة، لكنه فوجئ بحالة من الفوضى جعلته يعتذر عن إلقاء الكلمة التي كان قد حضّرها.يقول: "كان الكل في ملابس مدنية، ومعظمهم بجلاليبهم الريفية ويحملون بنادقهم وليس هناك أي زي عسكري، [....] وشُحنوا في السكك الحديدية كالدواب دون أي تجهيز أو ترتيب إداري من مأكل أو مشرب أو راحة... حشد هائل من الشباب والرجال الضائعين نتيجة إهمال واستهتار سلطات القوات المسلحة بآدميتهم وإنسانيتهم... وسألت نفسي: هل هذه هي حالة قواتنا التي سنواجه بها جنود عدوتنا إسرائيل؟ وفي المقابل، هل عدوتنا إسرائيل عندما أعلنت التعبئة العامة عاملت شبابها بهذا الأسلوب غير الآدمي؟" (ص ٢٧٩)

ويضيف صلاح الحديدي في كتابه شاهد على حرب ٦٧ بعض الفاصيل المهمة عن عيوب هذا النظام الذي كان هدفه مجرد مضاعفة حجم الجيش دون الاعتناء بمستوى تدريب الجنود أو إعدادهم للقتال، فيقول: " وهذه الطريقة قد تبدو وكأنها قد ضاعفت حجم الجيش عدة مرات.... ولكن من جهة أخرى فإن نوع الوحدات الجديدة كان دون المستوى القتالي اللازم بكثير، فالجنود المسرحون لم يتيسر لهم التدريب اللازم، أو حتى استدعاؤهم في ظروف مريحة لأحوالهم الاجتماعية، واكتُفي بالانسياق إلى خيال نظري مبني على أساس إمكان اندماجهم مع زملائهم أبناء القوات العاملة في الوحدات الصغرى. هذا بالإضافة إلى أن مضاعفة حجم قوات الجيش فجأة وفي فترة قصيرة أدت إلى ظهور إحدى المشكلات المزمنة في الجيش المصري بشكل حاد، أعني بها مشكلة نقص الضباط. ... وهكذا فقدت القوات العاملة التي نالتها عملية الفتح التعبوي أصالتها وكيانها، بل ومقدرتها القتالية

التي كانت تتمتع بها. وزاد الطين بلة أن مخازن المركبات في القوات المسلحة... لم تكن قادرة على الاستجابة مع هذا التزايد الفجائي في حجم القوات، فأصبحت الوحدات والتشكيلات الجديدة دون خفة حركة... وبذا صار تحرك هذه الوحدات إلى الجبهة تحركًا أشبه بنقل مهاجرين من مدينة إلى أخرى تحت ضغط الفزع والاضطراب، غايتهم الوصول إلى المحل الجديد وليفغل الله ما يشاء بعد الوصول." (ص ١٥٥-١٥٦)

ويعلق الفريق مرتجي على وضع أفراد الاحتياط الذين وصل بعضهم "بملابس مدنية وبدون سلاح شخصي أو مهمات أو حملة أو تعيينات أو أدوات مطبخ" بالتساؤل "هل مثل هذه القوات يمكنها أن تحارب أو تصمد في قتال؟"

وإذا انتقلنا إلى التعديل الثاني فسنجد أنه ولدواعي "الأمن" أي الحيلولة دون قيام الجيش بانقلاب على نظام الحكم كانت تجري بصفة منتظمة حركة تنقلات بين الضباط، الأمر الذي أثر على التدريب تأثيرا بالغًا. وكان من أكبر تلك الحركات، حركة تنقلات صيف ١٩٦٦ التي شملت عددًا كبيرًا من الضباط من أكبر الرتب إلى أصغرها.

وكان مبدأ "الولاء قبل الكفاءة" هو الحاكم دائما في اختيار تنقلات الظباط ، وهو الأمر الذي أدى إلى تقلد عدد كبير من القادة غير الأكفاء مناصب قيادية عليا. على أن ما أثر بشكل مباشر على الخطة "قاهر" هو الأمر الصادر بتغيير كل قادة الفرق الإثنى عشر مع أركان حربهم قبل الحرب بأسبوع أو أسبوعين. (George Gawrych، Key to the Sinai، 77)

وكان ثالث القرارات التي اتخذتها القيادة العليا في الأسابيع القليلة السابقة على الحرب والتي أثرت بشكل مباشر على الخطة الدفاعية "قاهر" هو ذلك القرار الغريب بإنشاء قيادة جديدة في سيناء. فالخطة "قاهر" كانت تفترض وجود قيادة موحدة للجيش يكون مركزها الإسماعيلية، وسميت قيادة المنطقة الشرقية، أو قيادة الجيش الميداني، وعُهد للفريق صلاح محسن بها. وكان من المُفترض أن تتلقى هذه القيادة تعليماتها من هيئة عمليات القوات المسلحة ورئاسة الأركان في القيادة العليا بالقاهرة.



الفريق أول عبد المحسن مرتجى

ولكن فجأة وفي ١٧ مايو تقرر إنشاء قيادة جديدة اسمها قيادة الجبهة وكان مركزها بير تمادا، وعهد بها للفريق أول عبد المحسن مرتجي الذي يقول عنه الحديدي "أنه لم يسبق له الخدمة في سيناء إلا لمامًا ومنذ سنوات عديدة مضت قبل اعتداء ١٩٥٦." (الحديدي، شاهد على حرب ٦٧، ص ١٥٨-١٥٩) وبالفعل وصل مرتجي لمقر قيادته وتسلم منصبه الجديد يوم ٢٩ مايو، أي قبل اندلاع القتال بأسبوع واحد. ولا تخلو صفحة من كتاب مرتجي نفسه من التندر على وضعه، فقد اكتشف أنه أعطي هذا المنصب دون العدد الكافي من ضباط أركان الحرب، إذ نال عشرين ضابطا فقط والمفروض أن تتكون القيادة السليمة من ١٥٠ ضابطا على الأقل، كما يؤكد اللواء أحمد اسماعيل علي الذي كان وقتها رئيس أركان هذه القيادة (موسى صبري، وثائق حرب أكتوبر، ص ٣٥٩) .

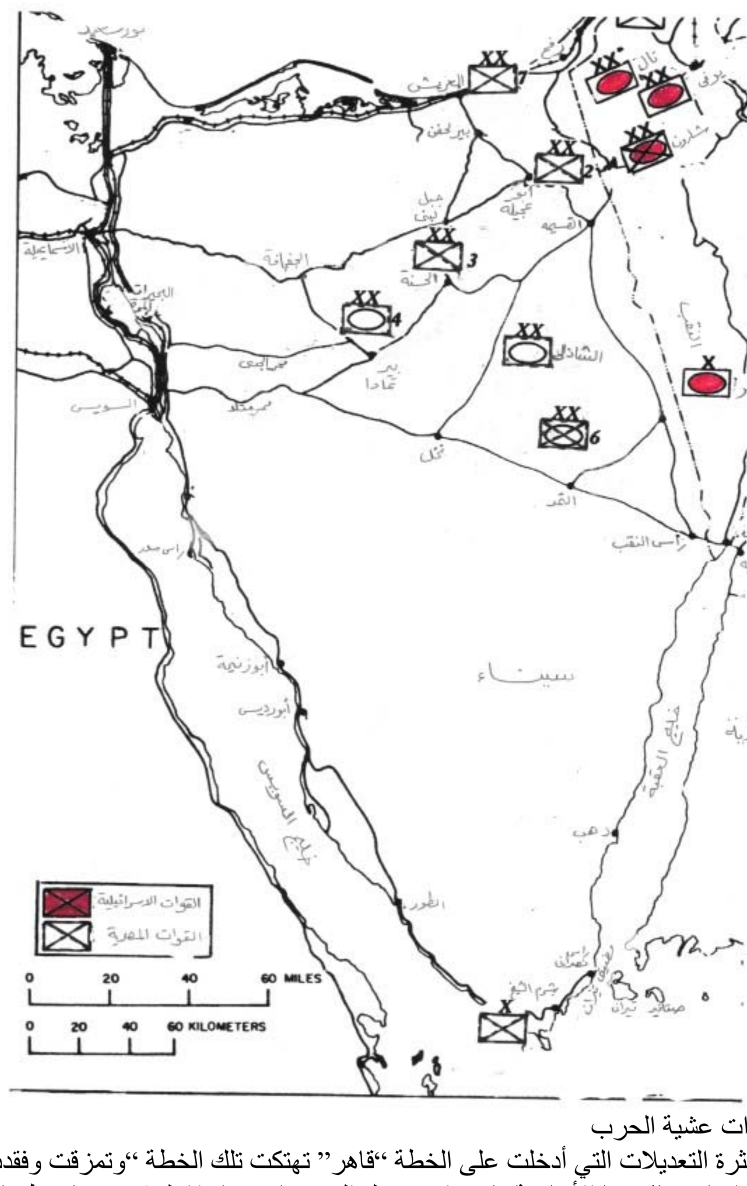
كما اكتشف أن لا اتصال له بالقوات المُفترض أنه يقودها، لأن الأوامر التي تصل رأسا من القيادة العليا في القاهرة إلى الجيش الميداني والتشكيلات لم تكن تمر على قيادة الجبهة.

كما كان يصعب عليه التنسيق بين قيادته في بير تمادا الذي يُفترض أنه موقع قيادة متقدم، وقيادة الجيش الميداني في الإسماعيلية التي كان يقودها الفريق صلح محسن، والقيادة العليا في القاهرة التي يتولاها المشير عامر.

ومما زاد الطين بلة أن رئاسة الأركان نفسها لم تكن متناسقة داخليا، ولم يكن لها سلطة حقيقية على الأنواع المختلفة للقوات المسلحة، فالقوات الجوية كان تعتز باستقلاليتها، والقوات البحرية تحذو حذوها، وكذلك القوات البرية، ولا تنسيق أو تعاون بين هذه الأفرع المختلفة للقوات المسلحة (الحديدي، شاهد على حرب ٦٧، ص ٢٠-٢٤).
وإذا أخذنا في الاعتبار أن رئيس الأركان، محمد فوزي، لم يكن علي وئام مع المشير عامر، وأن الأخير رآه مقحما عليه من قِبل عبد الناصر، الأمر الذي حدا به أن يعين اللواء علي عبد الخبير في منصب جديد هو "مدير الأركان" حتى يحد من سلطة فوزي، لاكتشفنا مدى التخبط والارتباك الذي كان يشمل جميع أفرع وتشكيلات القوات المسلحة، فلا القيادات العليا متفقة مع بعضها البعض، ولا رئاسة الأركان متسقة مع نفسها، ولا الأفرع المختلفة تعمل بتناغم مع بعضها البعض. والأخطر أن تعددت طرق تسلسل الأوامر، فعند استلامها أمرا ما لا تعلم الوحدة أو التشكيل الميداني إن كان هذا الأمر صادرا من القيادة العليا، أم رئاسة الأركان، أم من هيئة العمليات، أم من قيادة الجيش الميداني، أم من قيادة الجبهة.
أما رابع القرارات التي اتخذت في الفترة التحضيرية السابقة على الحرب فكان تلك التعديلات التي أدخلت بشكل مباشر على الخطة "قاهر" وأفرغتها من محتواها. فكما رأينا، كانت هذه الخطة دفاعية بحتة، وكان منطقها مبنيا على الاعتقاد (السليم) بأن المحور الذي سيسلكه العدو في الأغلب هو المحور الأوسط. على أنه ومن بداية يوم ٢٠ مايو اتخُذت العديد من القرارات التي ستخل بهذا الاعتقاد الراسخ، وتجرى تعديلات جوهرية على أوضاع القوات التكتيتكي، الأمر الذي أدى في النهاية إلى خلخلة الخطة "قاهر" بشكل خطير.
كان أول هذه القرارات ذلك الذي اتخذته القيادة العليا بنقل كتائب من المظلات إلى شرم الشيخ. وكان هذا القرار صادما لقائد الجبهة، الفريق مرتجي، أولا لأن قيادات الجيش كانت قد اتفقت يوم ١٧ مايو على عدم إرسال قوات إلى شرم الشيخ إذ أنه كان هناك تخوف أن إرسال تلك القوات سيقطع خط الرجعة أمام السياسيين وأن الأمر يمكن أن يتطور إلي مواجهة عسكرية، وثانيا لأنه لم يُخطر به من القيادة العليا بل علمه صدفة من قيادة القوات الجوية. (مرتجي، الفريق مرتجي يروي الحقائق، ص ٦٧-٧٧)
وما هي إلا ثلاثة أيام حتى صدر الأمر الثاني المعدل للخطة "قاهر"، ففي يوم ٢٠ مايو زار المشير عبد الحكيم عامر الجبهة؛ ويصف الفريق أول مرتجي كيف قال له المشير أثناء تلك الزيارة "إنا سندخل الحرب هذه المرة. وقد أدهشته إجابتي عندما أشرت إليه أنه بمثل هذه القوات وحالتها وتدريبها ونوعيتها لا يمكن أن ندخل حرباً. وهنا اتجه المشير في حديثه بأنه يجب أن يفهم الجميع هذا الاتجاه [أي أن الموضوع ليس مظاهرة عسكرية] حتى يستعدوا ويأخذوا الموضوع مأخذ الجد... وأثناء الجولة سأال المشير عن القوات التي خصصت للدفاع عن غزة." وعندما أبلغه مرتجي أنه ليست هناك قوات مخصصة لهذا الغرض في الخطة "قاهر"، قرر المشير أن ينشئ مجموعة خفيفة وأن تتمركز في المنطقة ما بين رفح والعريش للدفاع عن قطاع غزة، وأطلق على هذه المجموعة "رقم ١" ، وتسلم قيادتها سعد الدين الشاذلي. (مرتجي، الفريق مرتجي يروي الحقائق، ص ٧٠).
وطوال أيام ٢٢-٢٥ مايو أخذ عامر يفكر في القيام بأعمال تعرضية داخل إسرائيل وتحديدا في النقب بغرض احتلال إيلات وفصل النقب الجنوبي. ولكن في يوم ٢٥ مايو عُقد مؤتمر عسكري كبير في القيادة العامة حضره الرئيس عبد الناصر، والمشير عامر ،ورئيس الأركان فوزي، وقادة أفرع القوات المسلحة – مرتجي وصدقي محمود وعزت، – ورئيس هيئة العمليات أنور القاضي، وقائد الجيش الميداني صلاح محسن، ومدير المخابرات الحربية، محمد صادق، بالإضافة لزكريا محيي الدين وأنور السادات. وفي هذا المؤتمر اعترض عبد الناصر على الخطط التعرضية الرامية إلى الاستيلاء على إيلات وعزل النقب، وفضل وضع خطة بديلة للدفاع عن قطاع غزة. كما أضاف أنه يجب تقوية الدفاع عن شرم الشيخ.
وبالفعل بدأ تنفيذ تقوية منطقة رفح ابتاء من يوم ٢٦ مايو. وكلفت بهذه المهمة فرقة شكلت حديثا تشمل لواءات من تشكيلات أخرى انتزعت من مواقعها المخصصة لها في الخطة الدفاعية. ومنها أحد الألوية المدرعة الذي كانوا يسمونه تهكما "باللواء الحيران" لكثرة التحركات التي قام بها سيرا على جنازير الدبابات، والتي تزيد على الألف كيلومتر قبل أن يدخل في قتال، أي أنه فقد الصلاحية الفنية قبل أن يطلق طلقة واحدة.
وبتنفيذ تقوية منطقة رفح تعدل الحد الأساسي للدفاع عن سيناء في المحور الشمالي عدة كيلومترات شرقًا، الأمر الذي تطلب تغيير المهام للقوات والقيام بسلسلة جديدة من الإجراءات للمعركة في المواقع الجديدة.
ثم صدرت أوامر القيادة العامة بدفع الفرقة الرابعة المدرعة – وهي الاحتياطي الاستراتيجي للدولة —- إلى سيناء لتتمركز شرق خط المضايق.
وعلى عكس عبد الناصر الذي كان يرى ضرورة تعزيز الدفاعات في الشمال عند رفح، أخذ المشير عامر يفكر في القيام بأعمال هجومية في الجنوب، وعندما أخبره قائد الجيش الميداني، الفريق صلاح محسن، أن الجنود غير مدربين على الهجوم (الجمسي، مذكرات، ص ٦٨) أخذ يفكر في إقامة ما أسماه ستارة مضادة للدبابات في الجنوب في المنطقة الواقعة بين الكونتيلا ونخل. عندها أشار عليه ضباطه بأن تحريك قوات إلى هذه المنطقة سيضعف الدفاعات على المحور الأوسط، وأن لا منطق مطلقا من وراء فكرته المبنية على توقع هجوم العدو على المحور الجنوبي. ولكنه أبى أن يتخلى عن فكرته "التي تضخمت بصورة جعلته لا يرى خلافها، حتى أنه

وهو يدافع عن وجهة نظره أخذه الحماس وقال "إنه بينه وبين موشى ديان ثأر قديم منذ العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وأنه لن يترك هذه الفرصة حتى يلقنه درسا لا ينساه ويقضي على أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر."" (مرتجي، ، الفريق مرتجي يروي الحقائق، ص ٩٥)

وكان من نتاج سيطرة فكرة الثأر تلك أن أمرت القيادة العامة أحد اللواءات الاحتياطية (ل ١٢٥ احتسياط) إلى منطقة "مطلة خرم" غرب الكونتيلا. ويصف اللواء كمال حسن علي أحوال هذا اللواء وصفا بليغا فيقول: "للأسف كان هذا اللواء مثالا لما عليه الوحدات الاحتياطية من نقص في التدريب وعجز في الأسلحة والحملة الميكانيكية، بل في ملابس الجنود وتعييناتهم الميدانية ، بل أن قائده، العميد توفيق عبد النبي، مرّ عليّ في مركز رئاستي ليطلب مني أن أزوده ببعض التعيينات والملابس اللازمة لجنوده. ولم يكن يعرف هذا القائد شيئا عن هذا اللواء وجنوده وضباطه، فقد تولاه مصادفة منذ بضعة أيام فقط إذ كان يعمل ملحقًا عسكريا في باكستان وتصادف وجوده في القاهرة في إجازة قبل الحرب فاستدعته القيادة ليتولى قيادة اللواء ويندفع إلى سيناء مباشرة." (كمال حسن على، مشاوير العمر، ص ٢١٥).



وضع القوات عشية الحرب

ونتيجة لكثرة التعديلات التي أدخلت على الخطة "قاهر" تهتكت تلك الخطة "وتمزقت وفقدت فاعليتها وقدرتها الدفاعية، وانهارت فكرتها الأساسية، فوحدات ترسل إلى سيناء بمهام لا تلبث وهي في طريقها لتنفيذها أن تأخذ مهام أخرى مختلفة؛ ووحدات ترسل بدون مرتبات الحرب بأمل أن تصلها هذه المرتبات في أماكن تمركزها الجديدة ولكنها لا تصل؛ وأخرى ينزع من صلب تنظيمها وحدات صغرى على وجه السرعة ثم تستكمل بوحدات صغرى أخرى من قوات أخرى لا تعرف عنها شيئا؛... وعمليات تعرضية توضع ثم تدخل عليها التعديلات التي

تبعدها عن هدفها الأصلي... وهكذا أصبح الضعف موجودا في كل مكان، في الأفكار، في الاستعداد، في كفاءة الوحدات المقاتلة، في سلامة الدفاعات، في هضم المهام المكلفة بها القيادات على مختلف المستويات."
(مرتجي، ، الفريق مرتجي يروي الحقائق، ص ٨٧).
وبالتالي فإن الخطة "قاهر" قد فقدت معناها أثناء مرحلة الحشد التعبوي التي امتدت من يوم ١٤ مايو ، تاريخ بداية الأزمة، وحتي يوم ٥ يونيو، تاريخ اندلاع الحرب. قد تكون الخطة في بدايتها منطقية ومتسقة مع نفسها، إلا أن القرارات الأربعة التي اتخذت في شهر مايو — أي قرار الاعتماد على الاحتياط، وقرار تغيير قادة الفرق والتشكيلات، وقرار إضافة قيادة جديدة، والقرارات العديدة التي أدخلت تغييرات على أوضاع القوات ومهامها في الخطة — كل هذه القرارات قتلت الخطة "قاهر" حتى قبل أن يبدأ القتال، وأصبحت مثل غراب البين، أضاعت المشيتين، كما يذهب المثل الشائع.



كمال حسن علي

ولنترك الكلمات الأخيرة لكمال حسن علي الذي كان وقتها يقود اللواء المدرع التابع للفرقة الرابعة المدرعة التي شكلت الاحتياطي الاستراتيجي، والذي يقول إنه "خلال الفترة من ٢٥ مايو حتى ٥ يونيو لم يتوقف فيها اللواء المدرع عن استطلاع المهام والتحضير للعمليات العسكرية.... وبلغ عدد المهام الذي كلف بها هذا اللواء حوالي ١٤ مهمة حتي ٥ يونيو....إلا أن أكثر ما كان يقلقنا في الميدان هو كثرة التصريحات والبيانات السياسية المتضاربة التي كنا نستمع إليها في الميدان فتصيبنا بأقصى درجات القلق والتشتت. أذكر في يوم ٢٧ مايو أن الرئيس جمال عبد الناصر عقد مؤتمرا صحفيًا، وقد استمعنا إلي هذا المؤتمر الذي لم يكن مبعث طمأنينه لي، بل ولا أريد أن أقول إنه كان مبعثًا لانزعاجي خاصة عندما ذكر عبد الناصر في كلمته عبارة" إنني لست خرع زي إيدن" .وفي ٢٩ مايو نقلت إلينا الإذاعة خطاب عبد الناصر الذي قال فيه "قلت قبل الآن إننا سنقرر الوقت وسنقرر المكان ولن نتركهم ليقرروا الوقت والمكان. وقد تمت الاستعدادات ، ونحن على استعداد لمواجهة إسرائيل."... إن أشد ما كان يملؤني بالإثارة أنا وبقية المقاتلين في سيناء هو هذه الشحنة الإعلامية المكثفة التي كانت تصل إلينا في الميدان كدقات طبول تصم الآذان عبر الإذاعة والصحف، وكنا لا نتبين منها إلا خليطا من التشنجات والمغالطات، ونحن ندرك حقيقة ما يفصل الصورة عن الواقع حتى صباح يوم ٥ يونيو." (كمال حسن علي، مشاوير العمر، ص٢١٥-٢١٨(

0

https://khaledfahmy.org/ar/2017/05/22/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%8B-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D9%A5-/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D9%82%D8%A7



خمسون عامًا على هزيمة يونيو (٦): الخطة "فجر" الموءودة في الفجر
Published 30/05/2017
ثلاثة مشاهد
المشهد الأول:
الزمان: السابعة صباح يوم ٢٦ مايو ١٩٦٧ بتوقيت القاهرة؛ منتصف ليلة ٢٥-٢٦ مايو بتوقيت واشنطن. المكان: وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطن.
يوجين روستو، مساعد وزير الخارجية الأمريكية، يطلب مقابلة السفير مصطفى كامل، سفير الجمهورية العربية المتحدة (ج. ع. م.)، بصفة عاجلة. وعندما حضر السفير لمكتب روستو طلب الأخير من مساعديه ترك الغرفة لينفرد بضيفه كي يبلغه الرسالة الآتية: "إن أعداءكم [أي الإسرائيليين] يعتقدون أن مصر وسوريا على وشك شن هجوم في أي لحظة. نحن لا نعتقد أن ج.ع.م. ممكن أن تتصرف بتلك الرعونة، فهذا النهج سيكون له بالطبع نتائج وخيمة. وبالتالي فنحن ما زلنا نحث إسرائيل على ضبط النفس".
(ويمكن الاطلاع على صورة من هذه الرسالة وتعليق الخارجية الأمريكية عليها لسفارتهم في القاهرة هنا. وهذه الصورة متاحة ضمن مطبوعات وزارة الخارجية الأمريكية التي تقوم بنشرها بصفة دورية)
وعلى الفور قام السفير مصطفى كامل بكتابة برقية شفرية للقاهرة بمضمون المقابلة. (ويمكن الاطلاع على نص البرقية في هيكل، الانفجار، ص ٥٧٥-٥٧٦، وعلى صورة أول صفحة منها ص ١٠٢٢)

المشهد الثاني:
الزمان: الساعة ٥:٣٠ مساء بتوقيت القاهرة، ١٠:٣٠ صباحا بتوقيت واشنطن؛ يوم ٢٦ مايو ١٩٦٧. المكان: وزارة الدفاع، البنتاجون، مكتب وزير الدفاع، روبرت ماكنمارا.
وزير الخارجية الإسرائيلي، أبا إيبان، الذي وصل لتوه من تل أبيب، يجتمع مع وزير الدفاع الأمريكي، روبرت ماكنامارا، ليستوضح منه إذا كانت الولايات المتحدة ما زالت ملتزمة بتعهداتها التي قطعتها على نفسها عام ١٩٥٧ بضمان حرية مرور السفن الإسرائيلية في خليج العقبة. وفي أثناء المناقشة استُدعي السفير آفرام هارمان، سفير إسرائيل لدى واشنطن، الذي كان حاضرا الاجتماع أيضا، للرد على مكالمة تليفونية من تل أبيب، وعندما عاد بعد دقيقتين قدم لإيبان ورقة تفيد بأن أجهزة المخابرات الإسرائيلية تؤكد على قرب قيام ج. ع. م. بالاشتراك مع سوريا بشن هجوم مباغت على إسرائيل في أي لحظة. ماكنمارا أكد أن أجهزة المخابرات الأمريكية المختلفة تختلف مع هذا التحليل وتؤكد على أن المعلومات الواردة من سيناء توضح أن الحشد المصري الذي بدأ في ١٤ مايو دفاعي وليس هجوميا. ولكن إيبان أكد بدوره أن ما وصله ليس "تحليل معلومات" ولا حتى" معلومات" بل "يقين " not just an evaluation of intelligence but is "information", a word he later changed to "knowledge."
)ويمكن الاطلاع على نص محضر الاجتماع ضمن مطبوعات وزارة الخارجية الأمريكية هنا(

المشهد الثالث:

الزمان: الساعة ٣ فجرا يوم ٢٧ مايو ١٩٦٧؛ المكان: منزل الرئيس جمال عبد الناصر بمنشية البكري.
تليفون الطوارئ الموضوع على مائدة بجوار سرير عبد الناصر يرن. المتحدث هو السكرتير المناوب القائم بعمل ساعات الليل يخبر الرئيس بأن السفير السوفيتي، ديمتري بوجداييف، على الباب يطلب محادثته في أمر عاجل لا يحتمل التأخير.
يقوم عبد الناصر من فراشه في عجالة، ويضع روب دي شامبر على بيجامته، ويلبس الشبشب، ويسرع لمقابلة السفير في الطابق الأرضي من منزله.
يُخرج بوجداييف من جيبه مظروفا ويقرأ رسالة من أليكسي كوسيجين، رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي، مؤداها أن الرئيس ليندون جونسون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، قد اتصل به لتوه على الخط الساخن بين البيت الأبيض والكرملين ليخبره أن القوات المصرية ترتب لهجوم على إسرائيل، وطلب منه التدخل عبر سفيره في القاهرة لمنع هذا الهجوم، وإلا فالولايات المتحدة ستعتبر نفسها في حل من التعهدات التي أعطتها للاتحاد السوفيتي بظبط النفس. (حسنين هيكل، الانفجار، ص ٥٧٧-٥٧٨.(

***

عند تحليله لهذه التطورات الدرامية المتلاحقة يقول هيكل في كتابه، الانفجار،)ص ٥٧٧) إن ما كان يشغل عبد الناصر ليس الوقوف على حقيقة موقف الاتحاد السوفيتي أو إذا كانت الولايات المتحدة تريد أن تبلغه رسالة تهديد، بل أن هذه المعلومات و"تحذيرات ما بعد منتصف الليل" كما يسميها هيكل أوضحت لعبد الناصر أن هناك تسريب ما، والسؤال الذي يقول هيكل إنه شغل عبد الناصر هو إذا كان هذا التسريب من القيادة، أم أن إسرائيل قد حصلت على تفاصيل العملية الهجومية (التي كان اسمها "فجر" كما هو مشروح أسفل) عن طريق كسر شفرات القوات المصرية.
وكان هيكل قد أمضى ست صفحات للتطرق لموضوع الشفرات وكسرها، وأخذ يسرد وقائع طريفة عن قدرة وحدة الاستطلاع البحري المصرية على كسر شفرات القطع البحرية الأمريكية التي تصول وتجول في البحر المتوسط.
وبالتالي وبعد أن أكد على أهمية الشفرات وكسرها، شرح لنا هيكل كيف استدعى عبد الناصر عبد الحكيم عامر في الصباح الباكر يوم السبت ٢٧ مايو لكي يصارحه بهواجسه، "وطلب إليه أن تغير القوات المصرية شفراتها، وأن تفعل ذلك كل ثلاثة أيام توقيا لكافة الاحتمالات. لكن الموضوع ظل يلح على خاطره طوال اليوم وحتى أوى إلى فراشه. (هيكل، الانفجار، ص ٥٧٣ و٥٧٧(

ولكن هل صحيح أن ما كان يشغل عبد الناصر حقًا هو موضوع كسر الشفرات، أم أن ما كان يضج مضجعه شيء آخر تمامًا؟
***
لكن قبل التطرق للأسباب الحقيقية التي شغلت بال عبد الناصر والتي يشير إليها هيكل ضمنًا دون التوقف عندها كثيرًا، يجب التأكيد على خطورة موضوع كسر الشفرات.
فموشى ديان يقول في مذكراته إن الاستخبارات الإسرائيلية استطاعت أن تلتقط أمر القتال المتعلق بالعملية "فجر". (Moshe Dayan, The Story of my Life, pp. 325-6)
ويقول الفريق أول عبد المحسن مرتجي في مذكراته، الفريق مرتجي يروي الحقائق) ص ٩١-٩٢)، إن عددا من الضباط المصريين وقعوا في الأسر يوم ٢٨ مايو بالقرب من إيلات عندما تخطت وحدتهم الحدود الدولية، وعندها خشيت القيادة العليا من أن يكون أمر الخطة "فجر" قد افتضح، لكن مرتجي عاد ليؤكد أن قائد الفرقة لم يكن قد لقن خطته إلا لقادة الألوية فقط، وأن هؤلاء الضباط كانوا في مهمة استطلاعية وضعت ضمن خطة خداع لتضليل العدو. على أن الكتابات الأكاديمية الإسرائيلية تؤكد أن هؤلاء الضباط الأسرى أوضحوا للإسرائيليين بالفعل حقيقة الخطة "فجر". (Michael Oren, Six Days of War, p. 121.)
وبعد انتهاء الحرب بمدة قصيرة نشرت إسرائيل كتابا دعائيا ووزرعته على نطاق واسع وتباهت فيه بتمكنها من زرع جاسوس في وسط قيادة القوات الجوية المصرية لمدة اثنى عشر عاما. الكتاب عنوانه وتحطمت الطائرات عند الفجر ونُشر أن مؤلفه يُدعى باروخ نادل، أو باروخ ماندِل. يزعم الكتاب أن هذا الجاسوس استطاع أن ينشئ صداقة حميمية مع الفريق صدقي محمود، قائد القوات الجوية والدفاع الجوي، ويزعم أن صداقاته شملت أيضا زكريا محيي الدين) وكان آنذاك رئيسا للوزراء والمسؤول الأول عن شؤون الأمن والاستخبارات). ويقول الكتاب إن هذا الجاسوس كان يُدعى لحضور اجتماعات قيادة القوات الجوية، وأنه كان يرافق الفريق صدقي محمود في جولاته إلى القواعد الجوية في سيناء وغيرها، وأن زكريا محيي الدين دعاه يوم ٢٢ مايو ليتجول بتصريح رسمي منه في جميع القواعد الجوية المصرية وأن يضع له تقريرا يوضح نواقصها ونواحي الإهمال فيها.
وكان هذا الكتاب أيضا من أهم مصادر الإشاعة المغرضة التي قالت إن حوالي ٤٠٠ ضابط وطيار حضروا حفلة ساهرة ليلة ٤-٥ يونيو في قاعدة أنشاص.
على أن أهم ما جاء في الكتاب إدعاؤه أن باروخ نادل هو الذي أرسل رسالة لإسرائيل ليلة ٢٥ مايو باعتزام مصر شن هجوم جوي شامل على مطاراتها وقواعدها العسكرية، وهو الأمر الذي مكّن العدو من الاستعداد للهجوم والاحتراز منه. (ص ٢٤٧(
هذه ادعاءات مذهلة لدرجة يصعب تصديقها، وبالرغم من ذلك فالكتاب كان له تأثير بالغ السوء على الحالة المعنوية المصرية إذ أنه نُشر في وقت (١٩٦٨) انعدمت فيه الثقة تماما في القوات المسلحة بشكل عام وفي القوات الجوية تحديدا كما سأوضح في مقال لاحق.
ويُذكر أن هذا الكتاب هو الذي حدا بدار الشروق في عام ١٩٧٤ أن تختار عنوان الكتاب الذي كتبه أحمد بهاء الدين احتفاءا بحرب أكتوبر، فجاء كتابه "وتحطمت الأسطورة عند الظهر" ليدحض افتراءات باروخ نادل ويمحو تأثير كتابه.

***

وإذا نحينا جانبا موضوع الشفرات وكسرها، والجواسيس ومغامراتهم، فمما لا شك فيه هو أنه كانت هناك بالفعل خطة هجومية اسمها "فجر" مختلفة اختلافا جوهريا عن الخطة "قاهر" الدفاعية التي تناولناها في مقال سابق.
فالفريق أول محمد فوزي يذكر في كتابه، حرب الثلاث سنوات) ص ١١٨)، إن الخطة "فجر" صدرت بها توجيهات المشير رقم ١٩٦٧/١٦ في ٢٣ مايو ١٩٦٧. وكان هدف هذه الخطة عزل منطقة النقب الجنوبي وإيلات. وخصص لها قوات برية وبحرية وجوية. أما القوات الجوية فوُضع لها خطة مستقلة اسمها "أسد" بقصد توفير الحماية الجوية والاستطلاع الجوي، ومجهود مباشر بقوة ٩ طلعات سرب مقاتل-قاذف، وطلعة سرب قاذف خفيف يوميًا، ولمدة ثلاثة أيام.
كما يذكر فوزي إن الفريق مرتجي صادَق على الخطة في الساعة الثامنة من مساء يوم ٢٥ مايو. أما المشير فصادق عليها في اليوم التالي، أي ٢٦ مايو، وكان من المفترض أن تُشن في الساعة الثامنة مساء يوم ٢٨ مايو.

***

إذن، فالخطة "فجر" لها وجود حقيقي، وليست من محض افتراءات الجاسوس الإسرائيلي، كما أن توقيتها وتفاصيلها متطابقة إلى حد بعيد مع ما ذكره الإسرائيليون وقتها. وبالتالي فإن هيكل على حق في قوله إن عبد الناصر ارتاب بالفعل في مصدر الرسالتين اللتين وصلتاه يومي ٢٦ و٢٧ مايو واللتين تفيدان أن إسرائيل قد علمت بالفعل بأمر الخطة "فجر."
على أن السؤال يبقى: هل كان ما يقلق عبد الناصر أن أمر هذه الخطة قد وصل لإسرائيل عبر طريق ما ، تسريب من القيادة أو فك شيفرة، أم أن ما كان يقلقه هو وجود هذه الخطة من الأساس؟

***

في يوم ٢٥ مايو عُقد مؤتمر في القيادة العامة للقوات المسلحة حضره الرئيس عبد الناصر؛ والمشير عبد الحكيم عامر، وقادة أفرع القوات المسلحة ـــ البرية والجوية والبحرية ـــ والفريق أول محمد فوزي، رئيس الأركان؛ والفريق أول أنور القاضي، رئيس هيئة العمليات؛ والفريق صلاح محسن، قائد الجيش الميداني؛ والفريق أول عبد المحسن مرتجي، قائد الجبهة الشرقية؛ واللواء محمد صادق، مدير المخابرات الحربية.
لم يسهب هيكل في شرح ما دار في هذا الاجتماع ربما لأنه لم يكن حاضرا، واكتفى بأن قال "كان جمال عبد الناصر على موعد في القيادة العامة للقوات المسلحة لاجتماع مع هيئة القيادة العلية تحدد له الساعة الثامنة مساء. (ص ٥٦٥)

ولكنه بعد بضعة صفحات يقدم عرضا دقيقا لما قاله عبد الناصر لعامر عندما التقيا في مكتب عبد الناصر في الصباح الباكر يوم ٢٧ مايو، أي بعد استلام الرسالتين التحذيرتين من واشنطن: الرسالة المباشرة التي بعث بها السفير مصطفى كامل، والرسالة غير المباشرة التي وصّلها السفير دميتري بوجداييف.
ففي صفحتي ٥٧٣-٥٧٤ ينقل هيكل عن عبد الناصر قوله لعامر إنه قد "لاحظ في اجتماع [القيادة يوم ٢٥ مايو] أن المشير عبد الحكيم عامر يتحدث بطريقة ظاهرة وبطريقة ضمنية عن الضربة الأولى ومن يوجهها والضربة الثانية ومن يتلقاها. وكان رأيه [أي رأي عبد الناصر] أن الدوران طويلا حول هذه المسئلة من شأنه أن يخلق بلبلة لدى القوات. فالحرب جهد سياسي شامل يدخل القتال كعنصر من عناصره في وقت من الأوقات."
ثم أخذ هيكل يلخص كلام عبد الناصر لعامر عن توازنات القوى، الإقليمية والعالمية، وكيف ستقرأ هذه القوى، بالإضافة للرأي العام العالمي، التحركات العسكرية المصرية.
ثم ردد هيكل كلام عبد الناصر لعامر: "إن هدفه الرئيسي في إدارة الأزمة هو أن نخرج منها بسلام ودون حرب، ومع أن نسبة نشوب الحرب كما قال ... في اجتماع القيادة قد زادت عن ٦٠٪، فهو لا يزال واثقًا أن جهود كثيرين ... لكسب الوقت يمكن أن تؤدي إلى تخفيض نسبة المخاطرة، وأن نجيء في هذه اللحظة ونتحدث عن ضربة أولى فهذا كلام غير مسؤول".

عبد الناصر مع

هيكل

ويضيف هيكل:
"ثم أشار جمال عبد الناصر في حديثه مع عبد الحكيم عامر إلى تفاصيل سمعها في اجتماع [القيادة] عن خطة تعرضية محدودة تحمل الاسم الرمزي "فجر"، وهي موجهة إلى ميناء إيلات الإسرائيلي بهدف قطعه عما وراءه. وقال إنه لم يشأ أن يشدد في الاعتراض عليها في اجتماع القيادة حتى لا يساء فهم اعتراضه. وأنه يؤثر أن يقوم عبد الحكيم عامر الآن بألغاء الأمر الإنذاري للخطة التي كان مزمعا تنفيذها خلال أيام قليلة.
ولم يكن اقتناع عبد الحكيم عامر كاملا، وإن كان قد قال في نهاية حديثه إنه سوف ينفذ الأوامر.
والغريب أنه ظل طوال يوم ٢٧ مايو مترددا في إلغاء العملية "فجر" ثم اضطر أخيرا إلى تنفيذ الأوامر".
إلى هنا انتهى كلام هيكل عن هذا اللقاء العاصف بين عبد الناصر وعامر. ومن هذا الاقتباس القصير تتضح الهوة التي كانت تفصل بين عبد الناصر وعامر عن طريقة الاستعداد للمعركة القادمة وإدراتها. فعبد الناصر كان ما يزال يعتقد أن هذه الأزمة يمكن إدارتها سياسيا، وأنه يمكنه التعامل معها دمبلوماسيا كما تعامل وأدار أزمة السويس عام ١٩٥٦. ولكن عبد الحكيم عامر كان يدفع للتصعيد العسكري، بل كان يسعى له سعيا.

ويمكن لنا أن نقف على عمق الفجوة التي كانت تفصل بين الرجلين لو رجعنا لمذكرات الفريق مرتجي ووصفه لاجتماع القيادة يوم ٢٥ الذي حضره. ففي مذكراته، الفريق مرتجي يروي الحقائق، يقول مرتجي: "عُرض في هذا المؤتمر فكرة الخطة التعرضية الهادفة إلى عزل منطقة إيلات والاستيلاء عليها".

ويضيف مرتجي: "وظهر عدم الاقتناع على رئيس الجمهورية بالنسبة للهدف المرجو من هذه العملية التعرضية المحدودة ومدى الكسب الذي سنحصل عليه. وتساءل هل هذه العملية تتساوى من حيث النتائج مع سقوط غزة مثلا ... ثم لفت النظر لأهمية قطاع غزة، وأن سقوطه يعني الكثير بالنسبة لمصر ويؤثر على هيبتها بدرجة كبيرة. وأنه يرى أن أضعف نقطة في النظام الدفاعي هي هذا القطاع ... إذ أن القوات المخصصة له أضعف من أن تقف أمام أي هجوم ... وعلى ذلك يرى ضرورة تقوية هذا القطاع بقوات أكثر وذات كفاءة قتالية مناسبة حتى تجبر إسرائيل على التفكير أكثر من مرة لو راودتها نفسها على مهاجمة القطاع." (ص ٧٩(

ومن هنا يتضح عمق الخلاف بين عبد الناصر وقائد جيشه حول المعركة المرتقبة. لم يكن هذا الخلاف خلافا حول بعض التفاصيل الدقيقة، ولكنه كان خلافا حول التوجه العام للمعركة . فبينما يرى عبد الناصر أن القوات يجب أن تتخذ أوضاع الدفاع الوقائي، أكد عامر على أهمية شن هجوم على القطاع الجنوبي، أي على النقب الجنوبي وميناء إيلات. ونحن نعرف الآن من مذكرات فوزي أن العملية "فجر" الذي خطط لها عامر ذهبت في تفاصيلها إلى أبعاد لم يُستشر فيها عبد الناصر؛ وأنها كانت عملية كبيرة شملت القوات البرية والجوية والبحرية؛ وأن عبد الناصر لم يوافق عليها عندما علم بها، وأمر بإلغائها. كما نعلم أنه كان من نتاج هذا الخلاف، وكما يؤكد فوزي، أن صدرت للقوات المسلحة أربع خطط عسكرية في عشرين يوما. (ص ١٢٢(

وبالرغم من أهمية هذا الخلاف ومحوريته لفهم طبيعة المعركة ونتائجها فإن هيكل لا يركز عليه في كتابه ذي الألف صفحة. فكما رأينا، لا يستغرق عرضه لهذه النقطة الهامة أكثر من صفحة ونصف، بينما عرضه للرسائل الدبلوماسية التي تلقاها عبد الناصر عن الخطة "فجر" من واشنطن، وتفاصيل الروب دي شامبر والبيجاما والشبشب المتضَمنة في هذا العرض استغرقه فصل كامل يتتبع فيه أبا إيبان في رحلاته الأوربية والأمريكية لإجهاض الخطة.

***

ويجب هنا التأكيد على أن هذا الخلاف لم يظهر فجأة في اجتماع القيادة الذي عُقد يوم ٢٥ مايو حينما اكتشف عبد الناصر أن هناك خطة تعرضية اسمها "فجر" وُضعت دون علمه.

بل أننا إذا رجعنا لكل خطوة من خطوات تطور الأزمة منذ بدايتها يوم ١٤ مايو وحتي يوم اندلاع الحرب يوم ٥ يونيو سنجد لهذا الخلاف الجذري بين الرجلين أثارا واضحة في كتابات كل القادة الذين شهدوا هذه الوقائع وكتبوا عنها.

فكما أوضحت في مقال سابق، لم يكن قرار الحشد يوم ١٤ مايو من بنات أفكار عبد الناصر. فهو لم يؤخذ رأيه فيه، بل اجتمعت هيئة أركان القوات المسلحة برئاسة عبد الحكيم عامر واتخذت هذا القرار المصيري دون إخباره.

وكانت الخطوة التالية التي أدت إلي الحرب هي خطوة طرد قوات الأمم المتحدة يوم ١٦ مايو. فكان عبد الناصر يريد إعادة توزيع محدود لتلك القوات وليس سحبها كلية. أما عبد الحكيم عامر فكان له رأي مختلف، فهو كان يبغي تصعيد الموقف وتسخينة بالإصرار على سحب شامل للقوات، وليس إعادة تمركز جزئيا. فبالتالي عندما قرأ عبد الناصر في صباح يوم ١٦ مايو النسختين العربية وتلك الإنجليزية من طلب إعادة تمركز القوات الذي كان سيسلم للجنرال ريكي، قائد تلك القوات، لاحظ أن هناك فرق بين النسختين، فبينما تنص النسخة الإنجليزية على سحب كل القوات، غابت عن النسخة العربية كلمة "كل"، وهو ما كان أقرب لمبتغاه. لذا عمل على تصحيح النسخة الإنجليزية بأن شطب كلمة "all" ، كما شطب كلمة "withdrawal" ، أي انسحاب، واستبدلها بكلمة "redeployment"، أي إعادة توزيع. وكان غرضه من ذلك أن يوضح للجنرال ريكي أن غرضه ليس إنهاء عمل قوات الأمم المتحدة كلية، وإنما إعادة تمركزها على الحدود الدولية. ولكن عبد الحكيم عامر أرسل النسخة الأصلية قبل تصحيحها متعللا بأنه لم يكن لديه الوقت الكافي لإجراء التعديلات التي طلبها عبد الناصر.

(ولتفاصيل هذه الواقعة راجع: Risa Brooks, Shaping Strategy: The Civil-Military Politics of Strategic Assessment, pp. 90-91)

أما الخطوة الثالثة فكانت قرار إغلاق مضيق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية يوم ٢٢ مايو. ومرة أخرى نرى عمق الفجوة التي كانت تفصل بين الرجلين في هذا القرار الحاسم والذي يعتبره أغلب المؤرخين كعبور يوليوس قيصر نهر الروبيكون.

هذا القرار أعلن في مؤتمر حضره جمال عبد الناصر في مطار أبو صوير في منطقة فايد على القناة. وقد حضر هذا المؤتمر المشير عامر؛ والفريق أول صدقي محمود، قائد القوات الجوية؛ والفريق أول مرتجي، قائد الجبهة الشرقية؛ وزكريا محيي الدين، رئيس الوزراء؛ وأنور السادات، رئيس مجلس الأمة. وفي هذا المؤتمر أعلن عبد الناصر إغلاق المضيق

مقطع الرئيس عبد الناصر وهو يعلن إغلاق مضيق تيران عند الدقيقة ٥:٤١

وأكد عبد الناصر في هذا المؤتمر الذي حضره العديد من الطيارين أنه لا يريد تصعيد الأمر لدرجة تستدعي تدخل الولايات المتحدة، ولذا يجب علينا ألا نبادر بتوجيه الضربة الأولي لإسرائيل، بل أن نتلقاها لأن هذا "أمر

لا مفر منه حيث أنه قرار سياسي اتخذ حتى يبطل أي حجة لأمريكا أو غيرها قد تتخذها ذريعة للتدخل."
(مرتجي، الفريق مرتجي يروي الحقائق، ص ٧٣(
على أنه وفور انتهاء المؤتمر تكالب الطيارون حول المشير عامر وطالبوه بأن يصرح لهم بالقيام بالضربة الأولى، فرد عليهم قائلا "ما تخافوش يا ولاد. والله هنحارب"، وذلك حسب شهادة الطيار المقاتل ممدوح الملط الذي كان حاضرا المؤتمر.

ويمكن التدليل على الفجوة الشاسعة التي كانت تفصل بين الرجلين بالرجوع قليلا للوراء، وتحديدا ليوم ١٧ مايو، وهو اليوم الذي بدأت فيه فكرة السيطرة على المضيق، وليس إغلاقه، تطرح نفسها. ففي هذا اليوم دعا عبد الناصر لاجتماع في بيته حضره معظم أعضاء مجلس قيادة الثورة السابق، وطرح عليهم عبد الناصر فكرة السيطرة على المضيق.

وفي كتابه مصر من الثورة إلى النكسة، يشرح ممدوح أنيس فتحي تفاصيل ما جرى في هذا الاجتماع. وتنبع أهمية شرح ممدوح أنيس فتحي من أنه مبني على محضر الاجتماع الذي كتبه بخط يده سامي شرف، مدير مكتب الرئيس للمعلومات، والمحفوظ في دار المحفوظات المركزية للقوات المسلحة تحت رقم ٥/١٥٨/١٩. فلندع الكاتب يسرد لنا ما جري:

"طرح .... عبد الناصر فكرة السيطرة المصرية على خليج العقبة، ولكن المناقشة أخذت منحى آخر عندما صمم المشير عبد الحكيم عامر على إغلاق خليج العقبة، وأكد أنه لا يمكن للقوات المسلحة المصرية أن تقبل مرور العلم الإسرائيلي أمامها، فأخذ عبد الناصر الأصوات، فوافق الجميع على إغلاق المضيق ما عدا المهندس صدقي سليمان الذي أشار إلى أن هذا يعني الحرب. ومن ثم تقرر التنفيذ في موعد ملائم مع استعداد القوات المسلحة لذلك." ثم يضيف ممدوح أنيس فتحي قائلا: "وهنا نجد أن جمال عبد الناصر قد أراد من دعوة مجلس قيادة الثورة القديم للاجتماع مواجهة عبد الحكيم عامر والوقوف ضده في قرار إغلاق خليج العقبة، وأن يساند عبد الناصر في فكرة السيطرة المصرية على الخلية فقط كورقة ضغط على إسرائيل، ولكن من الواضح أنه استجاب لرأي الجميع الذين أيدوا موقف عبد الحكيم عامر." (ص ٣٣٣(

***

يحفل كتاب هيكل، الانفجار، بالإشارة للـ"حكومة الخفية" في الولايات المتحدة، ولثلاثي "المخابرات والسلاح والبترول" الذي يحكم العالم، وللتواطؤ الإسرائيلي-الأمريكي لاستدراج عبد الناصر والإيقاع به، ولخطة اصطياد الديك الرومي، أي الإيقاع بعد الناصر والقضاء عليه.

والرسالة العامة للكتاب واضحة: مصر مستهدفة، وهناك قوى كونية تعمل على إسقاطها.

ومما لا شك فيه أن كل هذه العناصر والخطط والمؤامرات حقيقية وفعالة. فهناك بالفعل قوى مؤثرة تعمل في الخفاء في الولايات المتحدة، بعيدا عن سيطرة الكونجرس ورقابة الصحافة؛ وهناك أيضا تشابك لمصالح عالمية بين تجار السلاح، وشركات البترول ومشايخه، ورجال المخابرات، وهذا التشابك له دور محوري في رسم سياسات الدول، العظمى منها والصغرى. كما أنه ليس خافيا مدى التعاطف والترابط والتنسيق الذي جرى (وما يزال) بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وتوضح الوثائق المنشورة مؤخرا والصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية والتي تغطي فترة حرب ١٩٦٧ مدي التواطؤ بين إسرائيل وكل مؤسسات صنع القرار في واشنطن وخاصة البيت الأبيض.

على أن ما يلفت النظر هو الغياب شبه التام في سردية هيكل لوجود تنظيم داخل مصر مماثل لتلك التنظيمات السرية التي استهوته وجذبت اهتمامه علي الصعيد العالمي. وأقصد تحديدا ذلك التنظيم المترامي الذى بناه المشير عامر على مدار خمسة عشر عاما والذي يشار إليه أحيانا بتنظيم "الدولة داخل الدولة". هذا التنظيم كان عماده الجيش، تلك المؤسسة التي استأثر عامر بها ومنع عبد الناصر من التدخل في شؤونها، بل استخدمها لتهديده وفرض إرادته عليه.

إن الحكومة الخفية في مصر، لا في الولايات المتحدة، هي التي كانت السبب الرئيسي في هزيمة ١٩٦٧. هذه الحكومة الخفية التي كان يديرها المشير عبد الحكيم عامر أدت إلى وضع كارثي، وضع أصبحت البلد فيه برئاستين أو أكثر، فكما قال عبد الناصر نفسه في أعقاب الهزيمة، أدى تدخل المؤسسة العسكرية في إدارة البلاد إلى دخولها في صراعات القوى والمؤسسات السياسية في الدولة، فظهرت جماعة على صبري بالاتحاد الاشتراكي العربي، وظهرت جماعة زكريا محيي الدين في وزارة الداخلية. وفي اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي في ٤ يوليو ١٩٦٧ قال عبد الناصر تعليقا على هذه الأوضاع: "لقد تفككت الدولة لأحزاب عديدة غير معلنة: حزب عبد الحكيم، حزب زكريا، حزب علي صبري. بهذا الشكل حدث تفسخ في الوزارة، بل تفككت الدولة نفسها".

وبهذا الشكل حدثت الهزيمة.

https://khaledfahmy.org/ar/2017/05/30/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8B%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-

%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D9%A6-
/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D9%81%D8%AC



خمسون عاما على هزيمة يونيو (٧): سرديتان عن الهزيمة – جزء 1 من 2
05/06/2017Published
سردية رقم ١: نكسة، فتنحي، فاستنزاف، فانتصار:
هذه سردية مألوفة، وهي السردية الرسمية التي ترسخت في أذهاننا عن حدث جلل قررنا جميعًا ألا نتعامل معه.
هذه السردية تقول إننا ابتلينا بنكسة مؤقتة في يونيو كانت نتيجة تكالب القوى العظمي والأنظمة الرجعية علينا.
هذه النكسة أعلن جمال عبد الناصر مسؤوليتة الكاملة عنها، وقدم استقالته للأمة في خطاب تاريخي لمس وترا حساسا في كل واحد منا. فعبد الناصر الذي كان أبا وراعيا أمسى في لحظة صدق ابنا أو أخا صغيرًا قد يكون أخطأ في حساباته ولكنه أبدا لم يخطئ في نواياه.
خطاب التنحي

https://youtu.be/xBxZ7h6u7Dk

وما أن سمعت الجماهير صوت قائدها يقول "لقد اتخذت قرارًا أريدكم جميعًا أن تساعدوني عليه: لقد قررت أن أتنحى تمامًا ونهائيًا عن أى منصب رسمي وأي دور سياسي، وأن أعود إلى صفوف الجماهير، أؤدي واجبي معها كأي مواطن آخر،" حتى خرجت للشوارع في القاهرة تطالب "ناصر" بالعدول عن قراره.
ويصف الكاتبان الفرنسيان جاك دومال وماري لوروا اللذان شهدا الحدث مشهد الجموع الزاحفة على بيت عبد الناصر تطالبه بالبقاء: "كان الجميع يهتز ويزحف، حتى إذا طلع الفجر، انبثق مشهد عجيب: عاصمة كبيرة، تفوق مساحتها مساحة باريس، غشيتها أمواج شعبية هائلة، لا تعد بمئات الألوف مثلما حدث عام ١٩٣٦، بل بالملايين. تلك الملايين التي كانت قد صفقت مرارا لجمال، والتي كان الزعيم قد انتظر عبثا، في ١٩٥٢، "سيرها ، صفوفا متراصة، في زجفها المقدس"، ها هي ذي أخيرا، صفوفا متراصة، ها هي بالملايين، ولكن ليس في ساعة النصر، بل في ساعة الضيق، ساعة الأصدقاء الحقيقيين، ساعة المحنة. ولا يمكن لمن لم يشاهد الزحف الكبير بنفسه، أن يتصور شوارع مصر الجديدة الواسعة مثل شارع الشانزليزيه وقد امتلأت بحشود لا حصر لها،

حتى أصبح من المستحيل مرور بائعي المرطبات والسندوتشات والحلوى". (Jack DAUMAL, Marie LEROY, Gamal Abd-el-Nasser, Paris, Editions Seghers, 1967)



القاهرة، ٩ يونيو ١٩٦٧

وعندما وصلته أخبار الملايين التي تطالبه بالعدول عن التنحي، وعندما تلقى عشرات الرسائل من رؤساء الدول والحكومات، أرسل عبد الناصر رسالة لأنور السادات، رئيس مجلس الأمة، ليقرأها على أعضاء المجلس بعد أن تعذر عليه التحرك من منزله والوصول للمنزل بنفسه.

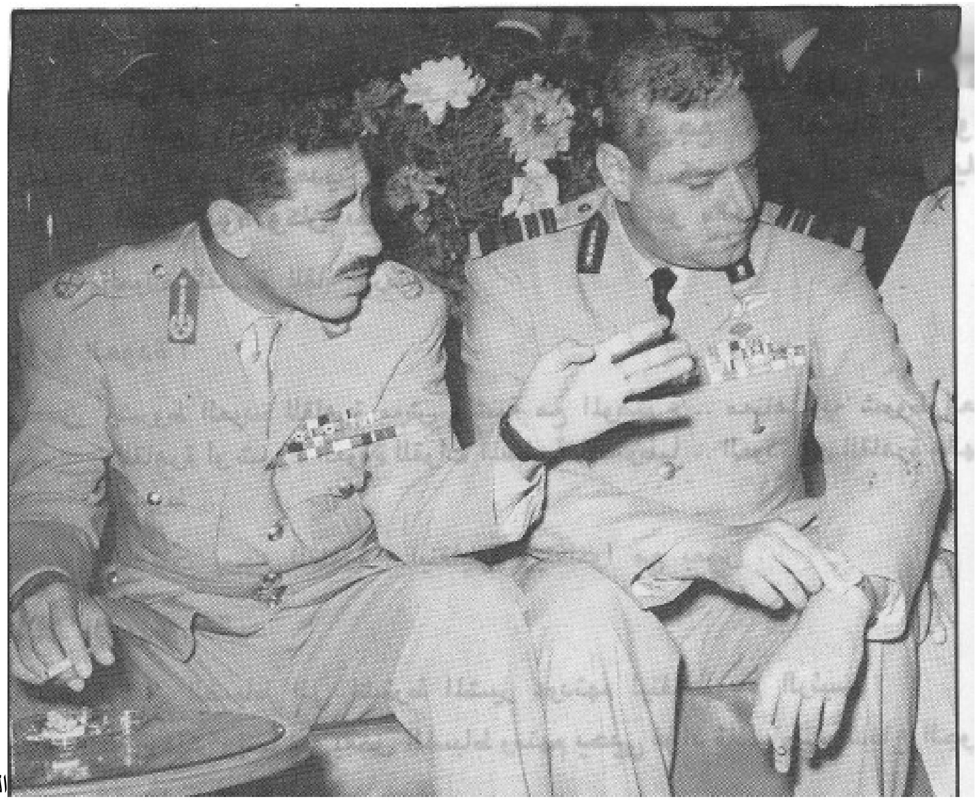
وفي هذه الرسالة قال عبد الناصر "قد استقر رأيي على أن أبقى في مكاني وفي الموضع الذي يريد الشعب مني أن أبقى فيه حتى تنتهي الفترة التي نتمكن فيها جميعا من أن نزيل آثار العدوان،"



نواب الأمة يتهللون فرحا بقرار عبد الناصر العدول عن التنحي، ١٠ يونيو ١٩٦٧

وما أن أنقشعت هذه الغمة حتى حان وقت العمل الجاد لإعادة بناء القوات المسلحة، ففي اليوم التالي مباشرة، يوم ١١ يونيو، وقّع عبد الناصر قرارا بقبول استقالة القادة العسكريين المسؤولين عن النكسة: الفريق أول صدقي محمود، قائد القوات الجوية؛ والفريق أول سليمان عزت، قائد القوات البحرية؛ والفرقاء الأول أحمد حلمي إمام، وهلال عبد الله هلال، وعبد المحسن مرتجي، وجمال عفيفي، والفريق أنور القاضي. كما أحال للتقاعد كل من: اللواءات عبد الرحمن فهمي، و عثمان نصار، وحمزة البسيوني، واللواء طيار اسماعيل لبيب.

وبالرغم من إلحاح المشير عبد الحكيم عام للعودة لمنصبه، إلا أن الرئيس عبد الناصر تمسك برأيه بضرورة ابتعاد المشير عن القيادة، وهو ما كان الرجلان قد اتفقا عليه سويا ليلة ٨ يونيو في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة.



القائدان المهزومان: الفريق أول صدقي محمود والمشير عبد الحكيم عامر

وبعد أن تخلص من هذه القيادات الرثة عمل على استبدالهم بكل من الفريق أول محمد فوزي كقائد عام للقوات المسلحة، والفريق عبد المنعم رياض كرئيس هيئة أركان القوات المسلحة، والفريق طيار مدكور أبو العز كقائد للقوات الجوية، والفريق صلاح محسن كمساعد للقائد العام للقوات المسلحة، واللواء بحري فؤاد ذكري كقائد للقوات البحرية.



القادة المصممون على الانتصار: عبد المنعم رياض، جمال عبد الناصر، محمد فوزي

وبهذه القيادة الجديدة وارتكانا على التفويض الذي ناله من الجماهير يومي ٩ و ١٠ يونيو بالإضافة إلى شحنات الأسلحة الجديدة التي كانت ترد من الاتحاد السوفيتي بدأ الإعداد الجدي لمواجهة إسرائيل عملا بالمبدأ الذي رفعه عبد الناصر: "ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة". وما هي إلا شهور قليلة حتى اندلعت حرب الاستنزاف، أو حرب الثلاث سنوات كما سماها الفريق أول محمد فوزي.



ثم مضت ثلاث سنوات أخرى اختفى فيها عبد الناصر واعتلى الحكم رئيس جديد، وتبدلت قيادات، وتغيرت الرئاسات، ولكن العزيمة والإصرار على القتال لم يتغيرا. وأثبت الجندي المصري أنه لو توفرت له قيادة رشيدة وأعطي سلاحا جيدا فبإمكانه تحقيق النصر. وكانت حرب أكتوبر خير دليل على ذلك. فبهذا النصر المجيد استطعنا، كشعب، وكقيادة، العبور فوق النكسة فاستعدنا عافيتنا وردت إلينا كرامتنا وحررنا الأرض المسلوبة.
على أن هذه السردية تتخللها إشكالية مركزية وهي كيفية تفسير الهزيمة. فعبد الناصر، حسب هذه السردية قائد فذ، يعمل بجد وإخلاص من أجل رفعة شعبه، ويحاول جاهدا النهوض به. وهو إضافة لذلك قائد ذكي ملم بما يجري ليس فقط في المنطقة بل في العالم بأسره ويدرك أنه كزعيم لحركات التحرر الوطني في العالم محط احترام وتقدير بقدر ما هو هدف لقوى الاستعمار والرجعية. وطوال الأسابيع والشهور السابقة على الحرب كان مدركا لأن شيئا يحاك ضده وضد مصر، وكان يدرك أيضا أن لا الوضع الاقتصادي ولا الوضع العسكري يؤهلاه لخوض معركة ضد إسرائيل، ومن ورائها الولايات المتحدة. فما الذى دفعه للانزلاق في هذه الحرب التي كان يعلم جيدا أنه لن ينجو منها؟
يقدم حسنين هيكل أحسن إجابة لهذا السؤال الملغز. ففي الانفجار يقول إن عبد الناصر قد عمل جاهدا على ألا تصل الأزمة إلى نقطة صدام. "وكان تقديره أنه إذا استطاع أن يكسب وقتا، وإذا أفلتت إسرائيل فرصة الرد المباشر على خطوة إغلاق خليج العقبة، فإن الصدام يمكن تفاديه. وعندما بدا له من سير الحوادث أن احتمالات الصدام تتزايد يوما بيوم، فإنه لم يكن يعد نفسه لنصر عظيم. كان كل ما يريده معركة دفاعية تمتد أياما وتبدو فيها وحدة العالم العربي وتضامن شعوب آسيا وأفريقيا، وينعكس أثر ذلك على الرأي العام العالمي، ممثلا في الأمم المتحدة، مع ظهور أعراض أزمة في العلاقات بين القوتين العظميين، وساعتها يمكن الوصول إلى وقف لإطلاق النار، يبدأ البحث عن مخرج من الأزمة." ويعلق هيكل على هذا التفسير بالقول "ولا بد من القول إن جمال عبد

الناصر في هذا التصور لمسار الحوادث كان لا يزال محكوما بتجربته في السويس، في حين أن الأمور في هذه المرة كانت تندفع في اتجاه مختلف." (هيكل، الانفجار، ص ٨٢٨-٨٢٩.(
على أن هذه السردية، التي يعتبر هيكل من أهم صنّاعها، تتناول أيضا الدور المحوري الذي لعبه المشير عبد الحكيم عامر في النكسة. فحسب هيكل، يعتبر عامر المسؤول الرئيسي لما حل بالجيش، ففي يوم ٥ يونيو انهار المشر انهيارا تاما ولم يستطع تمالك أعصابه ولا الأخذ بزمام الأمور بعد ضربة الطيران في صباح هذا اليوم. ويعرض هيكل لتصرفات المشير في الأيام والأسابيع التي سبقت المعركة ويستنتج من هذا العرض أن المشير كان يعاني، من حالة نفسية تسمى بحالة "المزاج الدوري manic depressive "، ويعتمد هيكل هنا على آراء كبار الأخصائيين النفسيين مثل الدكتور أحمد عكاشة) .الانفجار، ص. ٨٢٠). ثم يزيد بُعدًا خاصًا لأزمة المشير وهي أزمة زواجه عرفيا من الفنانة برلنتي عبد الحميد، وإخفائه أمر هذا الزواج عن عبد الناصر. ويفسر هيكل تصرفات المشير غير المتعلقة في الأيام السابقة على المعركة، وهي التصرفات التي أدت بالفعل إلى ازدياد فرص الصدام، على أنه كان محاولة منه لإثبات نفسه ورجولته أمام زوجته الجديدة. (هيكل، الانفجار، ص ٣٩٤ وما بعدها(

https://youtu.be/eMSMmxNRMuQ

هيكل طلاسم نكسة 67

نهاية القائد العام

وإدراكا منه أنه قد يتساءل سائل: "وكيف اختار عبد الناصر رجلا بمثل هذا الضعف وبمثل هذه الهفوات ليسلمه مقاليد الجيش؟" يسارع هيكل بإلقاء اللوم على صلاح نصر، صديق عامر ومدير جهاز المخابرات العامة. فينقل عن عبد الناصر حديثا دار بينه وبين صلاح نصر عندما التقيا بعد النكسة بأيام. يقول جمال عبد الناصر "إن عبد الحكيم عامر كان قطة مغمضة حتى تولى صلاح نصر فتح عينيه على ما لم يكن يجوز له أن يتورط فيه. وراح صلاح نصر يقسم بأغلظ الأيمان أنه لم يكن له ذنب فيما تورط فيه عبد الحكيم عامر. وأنه يعترف بحقيقة أنه هو الذي قدم السيدة برلنتي عبد الحميد إلى المشير، ولكنه لم يكن يتصور أن تصل الأمور إلى الحد الذي بلغته." (هيكل، الانفجار، ص ٨٧٥.(
سبب النكسة إذن، حسب هذه السردية، بالإضافة طبعا للمؤامرة الكونية التي حيكت ضد عبد الناصر وما يمثله من رمز لحركة التحرر الوطني، تلك المؤامرة التي تناولناها في مقال سابق، هو أن الرئيس جمال عبد الناصر كان أسير انتصاره في ١٩٦٥، أما المشير عبد الحكيم عامر فكان أسير غرائزه.
سردية ٢: صراع بين مؤسسات الحكم، فهزيمة، فانقلاب، فانتصار.
على أنه يمكن تقديم سردية أخرى ليونيو ٦٧ تبدأ بتسمية الأشياء بأسمائها وتعترف بأن ما حصل ليس نكسة بل هزيمة، بل هزيمة منكرة. وكما قلت في المقال الأول من هذه السلسلة، لم تكن هزيمة ٦٧ هزيمة عسكرية فقط كانت بل هزيمة سياسية وثقافية وحضارية. هزيمة رؤية للعالم ولمكاننا فيه.
أنصار سردية النكسة لا يفضلون التفكير عميقا في الأسباب الهيكلية التي أدت بنا لهذه الهزيمة، فهي في رؤيتهم، كما رأينا، لا تعدو كونها نكسة تعافينا منها. كما يشككون فيمن يركز على الأسباب الهيكلية للهزيمة، متهمينهم بالانهزامية وبالافتقار للإحساس بالمسؤولية. ويذكرونهم بأننا لم نكن أول أمة هزمت، وأن التاريخ مليء بنماذج لأمم هزمت ولكنها نهضت من هزيمتها لأنها لم تفقد إرادتها. ويشيرون كثيرا لحالة فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية عندما انهارت أمام جحافل النازي، واحتُلت عاصمتها، وخضع أكثر من نصف مساحتها للاحتلال، أما النصف الثاني فكان تحت حكم حكومة عميلة.
على أنني أفضل مقارنة هزيمتنا في ٦٧ بهزيمة فرنسا في حرب أخرى، حربها مع بروسيا عام ١٨٧٠، أو هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، أو هزيمة الجنوب في الحرب الأهلية الأمريكية. هذه الهزائم لم تكن هزائم عسكرية فقط، بل كانت هزائم لنظام اجتماعي وثقافي وحضاري. هذه أيضا كانت هزائم أعقبها إما ثورة عارمة، أو انقلاب قصر، أو زوال عالم بأكمله بقيمه ومثله وأسلوب حياته.
فإذا كان الأمر كذلك، وإذا صحت هذه المقارنة، فلماذا إذن لم نشهد انهيارا لعالمنا وقيمنا ومثلنا، أو ثورة عارمة، أو انقلاب قصر في أعقاب هزيمة يونيو ٦٧؟
والإجابة هي أننا شهدنا بالفعل انهيارا للقيم والمثل وثورة وانقلابا.
أما الثورة فكانت إرهاصاتها تلك المظاهرات التي قام بها شباب الجامعات في القاهرة ثم انضم لهم عمال حلوان بعد أن أعلنت أحكام محكمة الطيران التي أدانت الفريق صدقي محمود بالأشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما واللواء اسماعيل لبيب بالسجن لعشر سنوات وبالبراءة للقادة الآخرين، وهي الأحكام التي رأى فيها المتظاهرون التفافا على الحقيقة وطرمخة على الهزيمة (وإن كان لفظ "طرمخة" لم يكن مستخدما وقتها). وقرأ النظام المظاهرات قراءة دقيقة وأدرك أنه يجب أن يقدم بعض التنازلات حتى يعيد السيطرة على الجماهير، إذ أن تلك كانت المرة الأولى التي فقد فيها عبد الناصر الشارع. على أن هذه التنازلات، وكما نعرف، لم تكن سوى تنازلات شكلية لم تلبي المطالب الحقيقية بانفتاح ديمقراطي جذري وبفتح المجال السياسي الذي رأي المتظاهرون أن

إغلاقه كان سببا أساسيا من أسباب الهزيمة. فجاء بيان ٣٠ مارس هزيلا ضعيفا لم يمس جوهر الإصلاحات المنشودة.



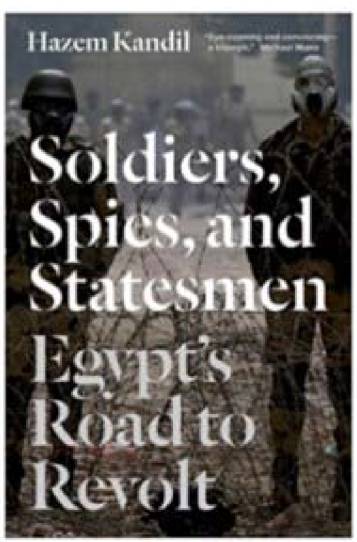
محكمة الطيران، فبراير ١٩٦٨

أما الانقلاب فقد خُطط له بعناية ولكنه وئد وخرج منه النظام منتصرا.

ولشرح وقائع هذا الانقلاب يجب البدء بشرح مفردات السردية الثانية، السردية التي تقوم على شرح الهزيمة هيكليا.

تبني هذه السردية على أدبيات العلوم السياسية وعلى علم الاجتماع السياسي، وتحديدا على فرع من هذين المجالين يُعنى بدراسة العلاقات المدنية-العسكرية. وقد تناول الكثير من الأكاديميين الغربيين حرب ٦٧، سواء من الجانب المصري أو الإسرائيلي، من هذه الزواية، زاوية علاقة الساسة بالعسكر، ومنهم من عقد المقارنة بين علاقة عامر بناصر وعلاقة ليفي إشكول بموشى ديان. على أنني أعتبر دراسة حازم قنديل، أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة كامبريدج، عن النظام السياسي المصري من أهم هذه الدراسات.

حازم قنديل له عدة كتب عن ما يسميه "ثالوث السلطة" والذي يقصد به تلك العلاقة الشائكة التي تربط المؤسسة العسكرية بمؤسسة الرئاسة بأجهزة الأمن.





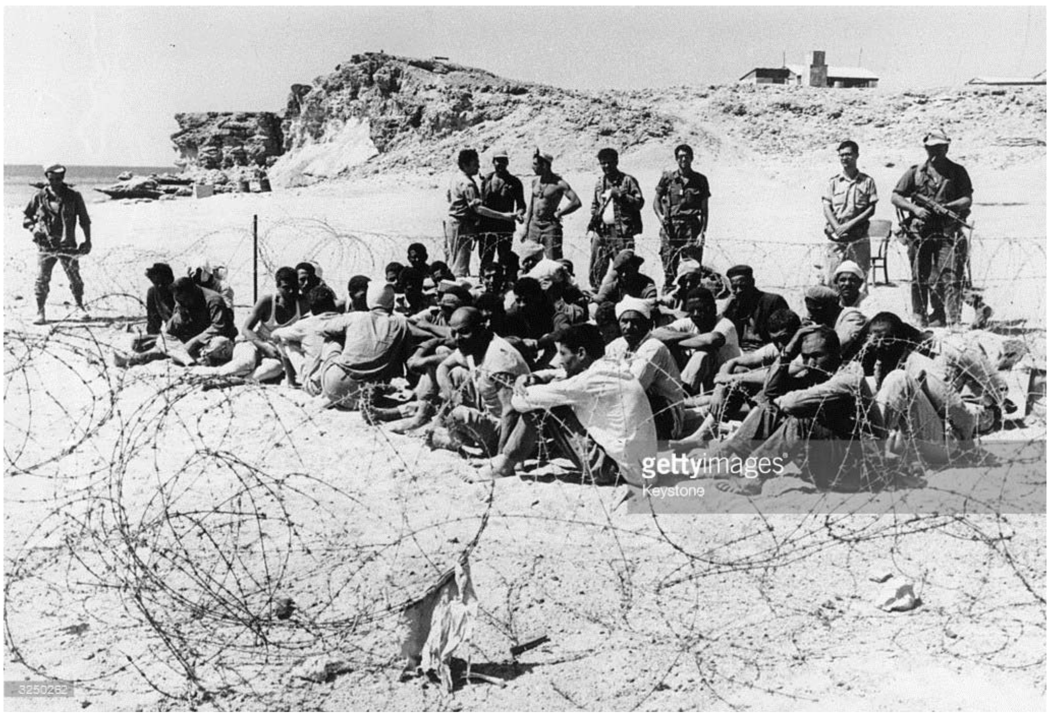
حازم قنديل وكتابه، عسكر، وجواسيس وساسة: طريق مصر إلى الثورة

يسرد حازم قنديل في كتابه تاريخ هذا الثالوث غير المقدس من بداية انقلاب يوليو لثورة يناير. ويتناول، بين أشياء كثيرة، علاقة الساسة بالعسكر بدءا بعلاقة عبد الناصر بمحمد نجيب، ثم علاقة عبد الناصر بعبد الحكيم

ومحمد فوزي، ثم علاقة السادات بمحمد صادق والشاذلي والجمسي، ثم علاقة مبارك بأبو غزالة وطنطاوي، ثم علاقة محمد مرسي بالسيسي.
وبخصوص حرب ٦٧، يركز حازم قنديل على أزمة الحكم المتمثلة في العلاقة المأزومة بين مؤسسة الرئاسة (عبد الناصر) والمؤسسة العسكرية (عامر). لا يغفل قنديل الإشارة للطبيعة الشخصية لعلاقة عبد الناصر بعامر، فصداقتهما لم تكن صداقة عادية، بل كانت صداقة حميمية، وود، ومصاهرة، وجيرة (منزليهما في المعمورة كانا متلاصقين). وكان عامر بحكم زمالته لعبد الناصر في الكلية الحربية، واشتراكه معه في حرب فلسطين، وتخطيطهما معا لانقلاب يوليو– كان عامر لهذه الأسباب مجتمعة من أقرب أعضاء مجلس قيادة الثورة لعبد الناصر، وبالتالي كانت صداقته القريبة لعبد الناصر سبب حقد وغيره لبقية أعضاء المجلس.
وكانت هذه الصداقة وثقة عبد الناصر المتناهية في عبد الحكيم عامر هي السبب وراء إصرار عبد الناصر على أن يعهد لصيق عمره بقيادة الجيش، ونجح عبد الناصر بالفعل في أن يجبر محمد نجيب على ترقية عامر من رتبة صاغ لرتبة لواء مرة واحدة. وكان من نتاج هذا الإصرار أن تقدم قائد سلاح الطيران، اللواء حسن محمود، باستقالته من القوات الجوية، ورفض أن يستمر في منصبه احتراما لرتبة اللواء. وحل محله الطيار صدقي محمود الذي ظل قابعا في مركزه كقائد لسلاح الطيران والخادم المخلص لعبد الحكيم حتي هزيمة ٦٧.
وبمرور الوقت استطاع عبد الحكيم أن ينشئ قاعدة لسلطانه داخل القوات المسلحة، وأن يبني علاقات وينمي ارتباطات تقوي من مركزه على حساب بقية أعضاء مجلس قيادة الثورة. وسرعان ما ظهرت بوادر صراع خفي بينه وبين عبد الناصر نفسه. ويجمع كل المراقبين على أن هذا الصراع أخذ ينمو منذ ١٩٥٦ وحتى ١٩٦٧. على أن أهم محطاته كان رفض عبد الحكيم الانصياع لرغبات عبد الناصر وزملائه من أعضاء مجلس قيادة الثورة بضرورة تنحية المسؤولين عن الأداء المخزي للجيش في حرب ١٩٥٦، وخاصة صدقي محمود. على أن عامر رفض أي تدخل من الرئاسة في مجريات الجيش.
وكانت ثاني محطات الخلاف تلك التي ظهرت بعد انفصال الوحدة مع سوريا، واكتشاف أن الانقلاب في سوريا خُطط له من داخل مكتب عبد الحكيم عامر شخصيا، فرؤي ضرورة إبعاد عامر عن الجيش. ولإدراكه أن صديقه لن يرض بالتنازل عن قيادة الجيش الذي أصبح سبوبة يدر منه ثروات طائلة ("سبوبة" مثل "طرمخة" من المصطلحات الجديدة التي لم تكن مستخدمة وقتها)، حاول عبد الناصر أن يغرى عامر بأن يشركه فيما أسماه بمجلس الرئاسة على أن يترك الجيش. وبعد أن وافق عامر في بادئ الأمر، عاد بعد إلحاح من زملائه الظباط وتمسك بقيادة الجيش، وأصر على حقه، دون سواه، في تعيين كبار القادة، ومنع عبد الناصر، فعليا، من التدخل في أمور الجيش. كل ما استطاع عبد الناصر أن يجنيه من تلك المواجهة التي يشير إليها الكثيرون بـ"الانقلاب الأبيض" أن يحتفظ لنفسه بلقب "القائد الأعلى"، وأن يشار لعبد الحكيم بـ"نائب القائد الأعلى". على أن الجميع كان يدركون أن المشير كان الآمر الناهي في أمور الجيش، وأن عبد الناصر لم يكن له سلطان حقيقي على الجيش.
وفي عام ١٩٦٤ حاول عبد الناصر أن يبسط يده على الجيش، فعين الفريق أول محمد فوزي رئيس أركان. ولكن سرعان ما أن استطاع عامر من تعيين واحد من شلته، علي عبد الخبير، كـ"مدير أركان" حتى يشل فوزي ويحد من سلطاته.
ويتتبع حازم قنديل هذا الصراع المأساوي بين عبد الناصر وعامر قبل وأثناء حرب يونيو، فيشرح كيف كان عامر هو الذي يؤجج الصدام مع إسرائيل، أولا عن طريق حشد القوات يوم ١٤ مايو، ثم عن طريق الإصرار على طرد قوات الأمم المتحدة يوم ١٨ مايو، ثم عن طريق الإصرار على غلق مضيق العقبة يوم ٢٢ مايو. وفي كل مرحلة من تلك المراحل كان عبد الناصر يعمل على التهدئة، ولكن يده كانت مغلولة لسيطرة عبد الحكيم على الجيش.
وإذا سأل سائل، هل معنى ذلك هو تبرئة عبد الناصر، وأن المشير هو المسؤول وحده، فالرد هو: بالطبع كلا. فعبد الناصر هو المسؤول أساسا عن وضع لبنات النظام السياسي الذى أفضى به لهذا الحال المختل، فهو الذي قضى على الأحزاب، وهو الذي قضى على الإخوان، وهو الذي قضى على الشيوعيين، وهو الذي قضى على الصحافة، وهو الذي قضى على النقابات العمالية والمهنية، وهو الذي قضي على القضاء، وهو الذي قضى على الحياة الجامعية.
وأهم من هذا وذلك، عبد الناصر هو الذي صمم أن يعين عبد الحكيم عامر قائدا عاما على الجيش في نظام انعدمت فيه الحياة السياسية، وانعدمت فيه بالتالي أي إمكانية لرقابة مجتمعية أو مؤسسية على الجيش. كان قضاء عبد الناصر على السياسة من أهم الأسباب الهيكلية التي أدت لهزيمة يونيو.
ولم يكن سبب تمسك عبد الناصر بعامر كقائد للجيش هو إيمانه بقدرات عامر العسكرية بل ثقته في قدرته على تأمين الجيش، أى الحيلولة دون وقوع انقلاب عليه من داخل الجيش. فعبد الناصر وصل للحكم عن طريق انقلاب، وهو أول من كان يعي خطورة قيام الجيش بانقلاب ثان، وبالتالي كان يدرك ضرورة تسليم الجيش لشخص مؤتمن، فكما قال "من المستحيل أن يوكل أمر الجيش لشخص غريب وليس منا فيتحكم في رقابنا." (عبد اللطيف البغدادي، مذكرات، جزء ١، ص ٧٨(

أما كيف انقلب السحر على الساحر وحاول عبد الحكيم الانقلاب على صديق عمره عبد الناصر، فذلك موضوع الجزء الثاني من هذا المقال.

0
https://khaledfahmy.org/ar/2017/06/05/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D9%A7-/%D8%B3%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%86-%D8%B9



خمسون عاما على هزيمة يونيو (٨): بحق الدم، تيران وصنافير مصرية

Published11/06/2017

في إطار الحملة الممنهجة التي تتبعها الدولة للتخلي عن الأرض أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء كتيبا من ٣٣ صفحة يتناول ٣٩ مسألة تتعلق بجزيرتي تيران وصنافير.

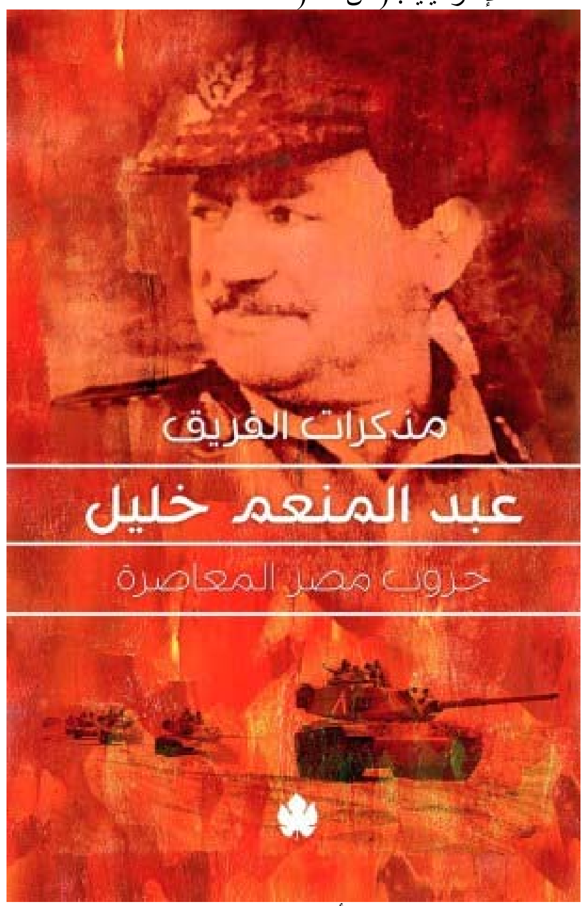
الكتيب مليء بالأخطاء المنهجية والموضوعية، فهو لا يشير لمصادره سواء كانت مبادئ القانون الدولي أو مواد الدستور أو نصوص المعاهدات والاتفاقيات، واكتفى بالإشارة لأسماء مؤلفين مجهولين دون الإشارة لعناوين مؤلفاتهم، أو دور النشر التي قامت بنشر تلك المؤلفات، أو تواريخ النشر؛ وبذا تعذر الرجوع لتلك المؤلفات للتحقق مما يدعيه الكتيب من آراء واستنتاجات تؤكد على سعودية الجزيرتين.

أما إذا نحينا الجوانب المنهجية وركزنا على النواحي الموضوعية فأغرب ما في تلك الادعاءات ما جاء في المسألة رقم ٤ الواردة في صفحة ٥ والتي تقول: "أما عن دماء المصريين فالثابت من الأدلة أن نقطة دم واحدة لم تسل على هذه الجزر ولم تكن هذه الجزر ضمن أي معركة عسكرية لا حديثا ولا قديما لأنها بعيدة كل البعد عن ساحات القتال. والادعاء بأن الجنود المصريين استشهدوا دفاعا واستبسالا للحفاظ على الجزيرتين لا أساس له من الصحة، فمصر لم تمارس وجودا فعليا على تيران إلا لمدة ٦ سنوات فقط في تاريخها منذ عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٥٦، كما استفادت مصر من الجزيرتين طوال فترة إدارتها لهما، خلال الأعوام السابقة".

وفي نهاية هذه الفقرة يشير كتيب مجلس الوزراء لمصادره، فيقول إن هذا الكلام مصدره د. أحمد فوزي، ود. أحمد الشقيري، أستاذ القانون الدولي.

***

هناك الكثير من الملحوظات التي يمكن أن توجه لهذه الافتراءات والأكاذيب الذي يسوقها مجلس الوزراء.
أول هذه الملحوظات هو التساؤل عن علاقة القانون الدولي بتاريخنا العسكري وتحديدا بتاريخ تواجد قوات مصرية على هاتين الجزيرتين، وليس من الواضح أن للدكتور أحمد فوزي أو لزميله الدكتور أحمد الشقيري أية مؤلفات عن التاريخ الحربي المصري أو تاريخ التواجد العسكري المصري على هاتين الجزيرتين.
وكان الأحرى بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء أن يتأكد من معلوماته، وأن يرجع لما كتبه القادة العسكريون المصريون الذين تواجدوا بالفعل على هاتين الجزيرتين ودافعوا عنهما.
وأخص بالذكر اللواء عبد المنعم خليل، قائد الجيش الثاني أثناء حرب أكتوبر المجيدة، والذي كان قائد قوات المظلات أثناء حرب يونيو ١٩٦٧. ففي مذكراته) حروب مصر المعاصرة، دار المستقبل العربي، ١٩٩٠) يقول اللواء عبد المنعم خليل إنه استُدعي للقيادة العامة للقوات المسلحة مساء يوم ١٩ مايو ١٩٦٧ وتقابل مع الفريق أنور القاضي، رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة، واللواء بهي الدين نوفل نائبه، والفريق أول محمد فوزي، رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة، وكلفوه جميعا بتأمين شرم الشيخ وبإغلاق المضيق أمام الملاحة الإسرائيلية. (ص ٧٩(



ثم يضيف : "صدرت لي أوامر شخصية من المشير عامر باستطلاع جزيرة تيران ووضع داورية بها للإنذار والمراقبة، وتم استطلاعي للجزيرة واختيار أمكنة الاستطلاع والمراقبة، وتم تعيين داورية ثابتة بقيادة ضابط وتم نقلها بالهليكوبتر، واحتلت مواقعها ومعها تكديسات إدارية، ولكن المشكلة في استمرار إمدادها جوا لأن الطائرة الوحيدة المخصصة لي للتحرك والاستطلاع تصلنا من الغردقة عبر خليج السويس والبحر الأحمر وكانت غير منتظمة. أما الإمداد البحري فكان لا يقل صعوبة لأن اللنشات البحرية وحتى قوارب الصيد المستخدمة لأعمال المراقبة والإنذار لم تتمكن من الوصول إليهم لشدة الأمواج والتيارات وكثرة الصخور حول الجزيرة. ولما صدر لي أمر الانسحاب لم استطع إنقاذهم لعدم وصول الطائرة الهليكوبتر من يوم ٤ يونيو ١٩٦٧ ولم تستطع أي من لنشات البحرية وحتى قوارب الصيد الاقتراب منهم والوصول إلى شاطئ الجزيرة، وأخطرتُ القيادة العامة بفشل مجهود إنقاذهم وإعادتهم، وللأسف وقعوا جميعا في الأسر بعد انسحاب قواتي من المنطقة..." (ص ٨١-٨٢(

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية المتحدة
القيادة العليا للقوات المسلحة

سري للغاية

صورة رقم (   )

الرقم ١٣٠ /

تعليمات قفل مدخل خليج العقبه

١- يقفل مدخل خليج العقبه اعتبارا من باكر ٢٣ الجاري أمام جميع السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي وكذلك ناقلات البترول على اختلاف جنسياتها والمتجهه الى ايلات .

٢- يسمح للسفن الخارجة من الخليج على اختلاف جنسياتها بالخروج .

٣- يقوم لنش طوربيد نهارا والسفينة رشيد ليلا بمعارضة السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي وكذلك ناقلات البترول من الجنسيات المختلفه المتجهة الى ايلات في المنطقة جنوب خليج العقبة لتحذيرها من دخول الخليج .

٤- اذا لم تستجب احدى السفن المذكورة الى تحذير لنش الطوربيد نهارا أو السفينه رشيد ليلا - يقوم لنش الطوربيد أو السفينة رشيد بابلاغ قائد منطقة شرم الشيخ باسم السفينة وموعد وصولها الى مضيق تيران .

٥- عند وصول احدى هذه السفن الى مضيق تيران تقوم المدفعية بضرب طلقة انذار امام السفينة مع تحذيرها بواسطة محطة الاشارة البحريه . يصير تكرار الضرب للتحذير أمام السفينة مرة أخرى اذا لم تستجب للطلقة الأولى .

٦- اذا لم تستجب السفينة الى طلقتي الانذار يصير ضرب السفينة بغرض تعطيلها أولا ثم اغراقها اذا لم تمتثل .

٧- يصرح بالمرور للسفن التي تحرسها سفن حربيه ولا يتم الاعتراض أو الاشتباك مع السفينة أو السفينه الحربيه [illegible]

مشير / محمد عبد الحكيم علي عامر
نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

[illegible]

١٩٦٧/٥/٢٢م

م ع
إشارة رقم ٤٠٤ [illegible]
٦٧/٥/٢٢

سري للغاية

تعليمات المشير عبد الحكيم عامر بإغلاق مضيق العقبة، ٢٢ مايو ١٩٦٧

وكنتُ قد نشرت في ابريل ٢٠١٦ مقالا فيه صورة الفصيلة المكلفة بحماية جزيرة تيران بعد أن وقعت في الأسر وسيقت لشرم الشيخ، كما اقتبست في هذا المقال كلام الضابط محمد عبد الحفيظ، أحد ضباط المظلات الذي خدم تحت قيادة اللواء عبد المنعم خليل، والذي وصف ظروف أسر هذه الفصيلة. ويمكن الاطلاع على هذا المقال هنا.

خطأ!



صورة الفصيلة المصرية التي كانت تدافع عن جزيرة تيران في حرب يونيو ١٩٦٧ بعد أسرها ونقلها لشرم الشيخ. تصوير: يعقوب أجورYaakov Agur

وفي تحقيق صحفي متميز استطاعت منى سليم، الصحافية في موقع مدد، أن تصل لبعض أفراد هذه الفصيلة وأن تتحدث معهم. وكان من أهم ما ورد في تقريرها الكلمات التالية: "حسب شهادة من استمعنا لهم فإن اشتباكا تم بين الفصيلة، التي لا يزداد عددها عن ٣٢ جندي وضابط ملازم، وقوة عسكرية [إسرائيلية] واسعة كانت تستهدف كافة قوات سلاح المظلات المصرية الذي تم رصدها عبر طيارات استطلاع بأيام سابقة. ولم يكن ليمر [الإسرائيليون] إلا عبر تلك الجزيرة، لم يكن ليمروا إلا عبورًا على جسد أفراد تلك الفصيلة، وهو ما حدث ووقع اشتباك استمر لساعة كاملة، ساعة كانت كفيلة بخلق مدي زمني مناسب لسلاح المظلات المصري [الموجود في شرم الشيخ] للانسحاب، ودفعت الثمن بالمقابل عن قناعة بحتمية القتال والمواجهة هذه الفصيلة التي تم إغراق زورقها الأخير. استشهد ثلاث من الجنود وتم سحب البقية ومعهم قائدهم الضابط الشاب إلى شرم الشيخ".

إذن، وعلى عكس ما يدعيه مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء، فإن دماء مصرية قد سالت بالفعل على جزيرة تيران، وكانت هناك فصيلة مصرية أسرت بكاملها وهي تدافع عن هذه الأرض.

***

في مقال سابق في هذه السلسلة المعنية بتاريخ هزيمتنا الثقيلة في حرب ١٩٦٧ تناولتُ ظروف اتخاذ قرار إغلاق مضيق تيران في الاجتماع الهام الذي تم يوم ١٧ مايو في منزل جمال عبد الناصر والذي حضره أعضاء مجلس قيادة الثورة القديم، وأوضحتُ كيف استطاع عبد الحكيم عامر أن يحوّل دفة النقاش لصالح التصعيد، وأن يلوي ذراع عبد الناصر لكي يغلق المضيق ولا يكتفي بمجرد "السيطرة" عليه، كما كان يبغي عبد الناصر.

ونعلم الآن أن إغلاق المضيق اتخذته إسرائيل ذريعة لشن الحرب على مصر، تلك الحرب التي كانت قد استعدت لها جيدا وتدرب جنودها عليها لسنوات طويلة خلت.

وإذا ثبت لنا الآن أن قرار إغلاق مضيق تيران كان واحدا من قرارات أخرى كثيرة كان مصدرها الصراع الجوهري والهيكلي بين عبد الناصر وعامر، وإذا كان من الواجب أن نلوم الرجلين على تهورهما في اتخاذ هذا القرار وهما يدركان جيدا أن الجيش لم يكن مستعدا لمواجهة إسرائيل، فإن ذلك لا يعني التشكيك مطلقا في مصرية الجزيرتين.

أما إذا أنكرنا مصرية الجزيرتين فإن ذلك معناه شيئ واحد، وهو أن جنودنا الذين استشهدوا في حرب يونيو ١٩٦٧، والتي تزيد أعدادهم عن العشرة آلاف شهيد، قد استشهدوا للدفاع عن أرض دولة أجنبية وليس عن أرضهم. فإذا صح ذلك، ألا يستتبع ذلك تقديم اعتذار واضح وصريح من الدولة لنا كشعب لأنه قد غُرر بنا وطلب منا التضحية بأغلى ما نملك ليس للدفاع عن أراضينا بل عن أراضي الغير؟

***

وبعد أن نشر قادة حرب يونيو مذكراتهم يمكن لنا الآن أن نقف على آليات اتخاذ القرار أثناء الحرب، وأن نكتشف مقدار التخبط والتضارب وعدم المهنية الذي لازم كل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار، الأمر الذى أدى إلى النتيجة الكارثية التي نعلمها جيدا.

كما يمكن الوقوف على مدى الاستهتار بحياة الجنود وعدم الاكتراث بتدريبهم أو تسليحهم أو حتى بإعاشتهم. فمذكرات اللواء عبد المنعم خليل، مثلا، توضح كيف تم إرسال قوات المظلات لشرم الشيخ، وكانت تقدر بعشرة آلاف جندي وضابط، دون التفكير جيدا في كيفية إمدادهم بالماء والأكل.

والأدهى والأمر، أن يعترف اللواء عبد المنعم خليل في حديثه لمنى سليم بأنه، وفي خضم الاضطراب والهرج الذين صاحبا عملية الانسحاب يوم ٦ يونيو، نسى أفراد الفصيلة التي كان قد أرسلها للدفاع عن تيران. وفي واحدة من أجمل وأروع لحظات التسجيل معه كاد اللواء عبد المنعم خليل أن يبكي وهو يسترجع هفوته الخطيرة التي أدت لأسر أفراد الفصيلة كلهم. وعندما سألته منى سليم عما إذا كان لديه ما يقوله لأفراد هذه الفصيلة الذين قبعوا في الأسر تسعة أشهر، قال إنه يود أن يعتذر لهم.

أنا أعتبر ما قاله اللواء عبد المنعم خليل في هذا التسجيل من أجمل وأصدق ما قرأت عن حرب ١٩٦٧، فهذا قائد أُجبر على الانسحاب، وتحت ظروف قاسية نسى وراءه بعضا من جنوده. وبعد خمسين عاما بالتمام والكمال لا تزال تلك الواقعة تزعجه وتؤرق ضميره.

هذه الشجاعة الأدبية وهذا الاعتراف بخطأه وبتضحيات جنوده هو ما أهّل اللواء عبد المنعم خليل لأن يكمل سجله الحربي وأن يتوجه بقيادة الجيش الثاني الميداني أثناء حرب أكتوبر.

لكن يبدو أن هذه الشجاعة الأدبية، وذلك الإدراك للدور المحوري الذي لعبه إغلاق مضيق تيران في تأجيج الحرب التي راح ضحيتها أكثر من عشرة آلاف شهيد، وذلك الاعتراف بتضحيات الجنود لا يشاركه بعض القادة الآخرين ممن طلعوا علينا مؤخرا للتأكيد على سعودية الجزيرتين.

***

فعوضا عن الاحتفاء بالتضحيات الحقيقية لجنودنا في دفاعهم عن أراضينا رأينا قيادة الجيش تتشدق بإنجازات لا وجود لها. فعلى مدار الأربع سنوات الماضية، طالعتنا الصحف بخبر احتفال القوات المسلحة بالاشتراك في الحرب العالمية الأولى، وهو افتراء بيّن لا أساس له من الصحة. وقد كتبتُ في نوفمبر من العام الماضي موضحا أن الجيش المصري لم يشترك في الحرب العالمية الأولى مطلقا، وأن ما قدمته مصر لجهود الحلفاء في هذه الحرب هو فيالق عمال وليس جنودا نظاميين .كما أوضحتُ أن هيئة البحوث العسكرية يبدو أنها انساقت وراء رجل لا علم له ولا خبرة بشؤون التاريخ الحرب، وتنحصر مؤهلاته في أنه خبير طب الأعماق ورئيس جمعية الغوص بالإسكندرية والساحل الشمالي. هذا الرجل استطاع أن يقنع هيئة البحوث العسكرية بالقوات المسلحة المصرية أن الجيش المصري سليل جيش الجنرال البريطاني ألنبي الذي غزى فلسطين عام ١٩١٧ منطلقا من مصر عبر سيناء، وهو الأمر الذي مكّن البريطانيين من تسليم فلسطين للصهاينة بعدها بخمس سنوات. وكان أمرا غريبا حقا أن نرى هيئة البحوث العسكرية تتباهى ليس بتضحيات جنودنا بل بوسام فيكتوريا الذي ادعى هذا الغواص أن هناك جنودا مصريين حصلوا عليه، وكأن الحصول على وسام كانت الملكة فيكتوريا تهبه لقادة جيشها الاستعماري شرف يسعى إليه جنودنا، ويتشدق به قادتنا.

وبعد أن انفجرت أزمة تيران وصنافير وبعد أن صمم النظام على سعودية الجزيرتين، رأينا الجيش نفسه يتبرأ من تضحيات جنوده. ففي مؤتمر عقدته هيئة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة في يوليو ٢٠١٥ ألقى الدكتور جمال شقرة، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية تربية عين شمس، كلمة حاول فيها أن يقلل من أهمية الرأي الذي يقول إن تيران وصنافير مصريتان بحق الدم، فهناك دماء مصرية أسيلت على هاتين الجزيرتين، وهذه التضحيات هي أهم مظهر من مظاهر السيادة. في مواجهة هذا الرأي حاجج د. جمال شقرة بأن "دم الجندي المصري الزكي، ودم قياداتنا، سال في أراضي كتيرة جدا دفاعا عن الأمن القومي المصري. فانت لو طالبت بمقتضى هذه المشاعر فانت ممكن تطلع تدور على المكسيك، انت دمك سال هناك، على المورة، على نوارين البحرية، مديرية خط الاستواء، بلاد الشام كلها، المملكة العربية السعودية، زيلع، وبربرة، وكسلا، وغيره. احنا لينا تاريخ، الجيش العظيم له تاريخ في الحروب ومقاومة العدوان على مصر. لكن هذا الدم لا يؤسس حقوق تاريخية".

تسريب من داخل الشئون المعنويه

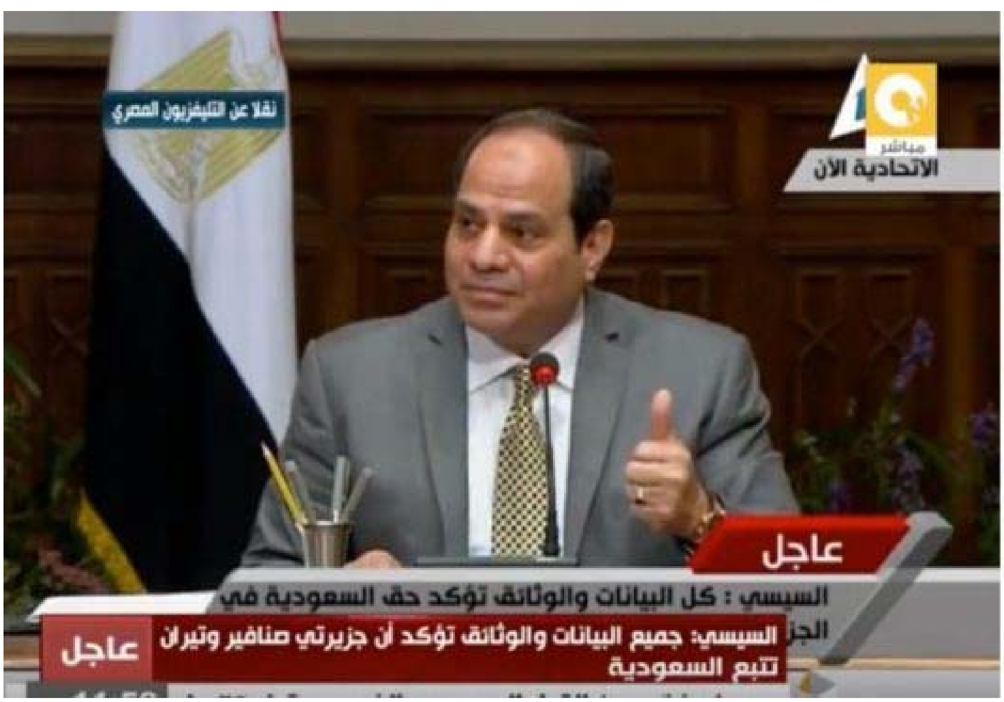
https://youtu.be/MvBCAzN4lr8

وقد كتبتُ وقتها أرد على هذا المنطق المعوج، وقلت في مقال لي بالعامية: "لكن مساواة حروبنا في سينا وعلى جزيرتي تيران وصنافير في الخمسينات والستينات بالحروب ال حكام مصر خاضوها في القرن الـ١٩ فيه مغالطة كبيرة ممكن تيجي من مذيعة تليفزيون أو مدرّسة ابتدائي لكن ما تجيش من "قيمة وقامة" زي د. جمال شقرة على حسب وصف اللواء أركان حرب محمد حافظ الهواري." ،أضفت قائلا: "بالرغم من إن الجيش مانع

عننا الوثائق وحارمنا من حقنا في دراسة تاريخنا وتاريخ أهالينا ال حاربوا ضد إسرائيل، فأنا مقتنع بعمق إن عشرات الآلاف من جنودنا ال حاربوا في ٤٨ و٥٦ و٦٧ و٧٣ كانوا مقتنعين بالفعل إنهم بيدافعوا عن أرضهم، وعن بلدهم، وعن شرفهم، وعن ولادهم ، وإن دا شيء يميزهم بشدة عن أجدادهم في القرن الـ١٩ ال لقوا نفسهم بيحاربوا في بلاد غريبة وفي حروب غريبة ولأغراض غريبة".

***

أفهم أن تكون للتخلي عن مصرية تيران وصنافير للسعودية اعتبارات اقتصادية ومصالح عائلية، وأفهم أن يحاول النظام الضغط بكل ما لديه من قوة على الصحافيين، ونواب البرلمان، والوزراء للتسليم بسعودية الجزيرتين.
وأفهم أن تكون هيئة البحوث العسكرية قد جانبها الصواب ولهثت وراء خبير في طب الأعماق لكي ترى العلم المصري مرفوعا بجانب أعلام دول الحلفاء في احتفال تلك الدول بذكرى الحرب العالمية الأولى، تلك الحرب التي لم يكن للجيش المصري فيها ناقة ولا جمل.
وأفهم أن تحاول هيئة الشؤون المعنوية إقناع صغار الضباط بأن دم الشهداء لا يؤسس حقا.
ولكن ما لا أفهمه بالمرة أن ينشر مجلس الوزراء كتيبا ينكر فيه أن الجيش المصري دافع بالفعل عن تيران وصنافير، وأن جنودا أسروا، وأرواحا أزهقت.
فهل يوافق الجيش المصري على هذه الادعاءات والأكاذيب؟ هلي يتنكر الجيش المصري لتضحيات جنوده؟ هلي يتبرأ الجيش المصري من شهدائه؟
للمزير عن تيران وصنافير، انظر:
تيران وصنافير ووالدة السيسي
تيران وصنافير: أرض ووثائق وحقوق
مصطفى بكري وتمسكه بسعودية الجزيرتين
https://khaledfahmy.org/ar/2017/06/11/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D9%A8-%D8%A8%D8%AD%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%85%D8%8C/



تيران وصنافير ووالدة السيسي
Published17/01/2017
نُشر في" فيسبوك "في ١٧ يناير ٢٠١٧

لسه تداعيات حكم المحكمة الإدارية العليا بتتضح لي ساعة بعد ساعة، وأظن إني لسه ما استوعبتش قد إيه حكم المحكمة خطير، وإزاي بيمثل نقطة فارقة في حكم السيسي.
من الحاجات الكتيرة ال ناس كتيرة، وأنا منهم، وقفت عندها المجهود المضني ال بذله خالد علي ومالك عدلي والفريق الضخم من المحامين ومن المتطوعين الشباب ال اشتغلوا معاهم على مدار شهور طويلة في ظروف أقل حاجة ممكن تتقال عنها إنها قاسية وصعبة. وكان الملفت برضه انتباه الناس لنوعية المجهود دا: قانوني، ومؤسسي، وجماعي.
نوع المجهود دا أنا شايفه طول الوقت على إنه رافد من روافد ثورة يناير الدولة بمؤسساتها كانت حذرة منه جدا وبتحاول تقضي عليه، وتُظهر جوانب أخرى من الثورة زي المظاهرات والهتاف على إنها الحاجة الوحيدة ال الثورة أنجزتها (اسطوانة "عجلة الإنتاج.(".
الشغل القانوني والاستعداد للاشتباك مع الدولة على أرضيتها وال خالد علي بيمثله كان طول الوقت موجود من أول يوم في الثورة، وأهمية حكم المحكمة الإدارية العليا يكمن، جزئيا، في إظهار إزاي ممكن نبني عليه ونستلهمه. فعلي مدار اليومين ال فاتوا سمعنا كلام كتير إن من تبعات الحكم توصيف ال حصل على إنه جريمة يعاقب عليها بالمادة ٧٧ عقوبات ال بتنص الفقرة "أ" منها على أن "يُعاقب بالإعدام كل من ارتكب عمدا فعلا يؤدي إلى المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة أراضيها"، كما تنص الفقرة " ه" من نفس المادة على " يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة كل شخص كلف بالمفاوضة مع حكومة أخرى في شأن من شئون الدولة ضد مصلحتها."
دي طبعا هتكون سكة طويلة ووعرة، وممكن قوي تفشل. لكن المهم هو ال بتمثله الخطوة دي: تمسك الشعب بحقه في محاسبة رئيسه وحكومته لو في شك إن الرئيس أو الحكومة بيفرطوا في الأرض أو بيتشغلوا ضد مصلحة البلاد.
لكن وبالرغم من أهمية النضال القانوني أعتقد إننا لازم نفكر في الأسباب الموضوعية، أو الهيكلية، ال خلتنا نشك في إن رئيس الجمهورية ممكن يكون قام بأعمال ضد مصلحة البلاد.
Quis custodiet ipsos custodes?
دا بيت شعر لاتيني معناه "مين يحرس الحراس؟" دا سؤال أزلي ويرجع حتى لما قبل الرومان. أفلاطون في جزء كبير من جمهوريته بيطرح السؤال دا ، والفكر السياسي الغربي، والإسلامي، طرح السؤال دا بأشكال مختلفة. وأعتقد إن الثورة، ثورة يناير، كانت طرحاه وبقوة: "إزاي نبني نظام سياسي نقلل فيه من سوء استخدام موظفي الدولة للسلطة ال في إيدهم؟"
طبعا احنا ما عرفناش نطرح السؤال دا أو حتى نصيغه كسؤال جوهري نختلف حوله. الإخوان بتحالفهم مع السلفيين لهونا في سؤال الهوية، والعسكر بلفونا في الحرب على الإرهاب.
لكن، عاجلا أم آجلا، لازم ننتبه للسؤال دا ونجتهد في الإجابة عليه: مين يحرس الحراس؟ إزاي نقلل من احتمالات سوء استخدام السلطة؟
السيسي، وزي ما باين بوضوح في المقطع الشهير ال بيتكلم فيه عن والدته وإزاي علمته ما يطمعش في ال في إيد الناس، بيقول لنا إن الإجابة على السؤال دا تكمن في الأخلاق الحميدة، وإن الشعب دوره بينحصر في اختيار شخص متربي كويس علشان يفوضه. ودور الرئيس، في المقابل، هو تطمين الشعب من وقت للتاني إنه ما نسيش كلام والدته أو تعليماتها.
قضية تيران وصنافير وضحت لنا مشكلة الإجابة دي: لو أعمال الرئيس أظهرت إنه ما بيسمعش كلام والدته، إحنا كشعب نعمل إيه؟ نرفع قضايا؟ ماشي. نفكر الرئيس بكلام الست الوالدة؟ ماشي.
إنما أعتقد إننا لازم نفكر في حل أكثر جذرية، حل زي إن رئيس الجمهورية، من باب الأصل، أيا كان هو مين، ما يكونش عنده صلاحيات كتيرة أو خطيرة، صلاحيات تمكنه من إنه يشتغل ضد مصالح الدولة لو نسي كلام والدته.
لما أتفرجت تاني على المشهد التاريخي ال رئيس الجمهورية بيطمن فيه شعبه مش بالتأكيد على التزامه بالدستور أو بالإشارة لوجود آليات تراقب أفعاله إنما باسترجاع ذكريات طفولته مع والدته استوقفتني آخر أربع كلمات: "أرضكو وعرضكو أمانة هنا" وقام مشاور على رقبته (عند الدقيقة ١١:١٧) . واقتكرت على طول القصة الشهيرة بتاعت اجتماع عبد الناصر مع اللجنة التنفيذية العليا في ١٧مايو الاجتماع ال قرر فيه إغلاق مضيق تيران، ووقتها اتدور على عبد الحكيم وسأله إن كان الجيش جاهز للحرب، فرد المشير وقال "برقبتي يا ريس" .

http://khaledfahmy.org/ar/2017/01/17/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D9%8A



تيران وصنافير: أرض ووثائق وحقوق
16/01/2017Published
نُشر في" فيسبوك "في ١٦ يناير ٢٠١٧

بغض النظر المحكمة هتحكم بإيه النهار دا إلا إن ما فيش شك إن قضية تيران وصنافير تمثل نقطة تحول حاسمة في تاريخنا.

القضية دي أظهرت بمنتهى الوضوح إن ال بيحمي الأرض هو الشعب ال متمسك بأرضه، ومؤسسات المجتمع المدني ال لسه بتناضل وبتنتصر للحق، وشوية المؤسسات الحكومية ال لسه فيها قدر من الاستقلالية واحترام الذات (زي مجلس الدولة)، وحفنة من الشخصيات السياسية ال حسبت الحسبة صح وأدركت فداحة التمن ال هتدفعه — للشعب وللتاريخ ولضمائرها — لو تخلت عن الأرض (زي أقلية من أعضاء مجلس النواب).

وفوق كل دول قضية تيران وصنافير خلّت كل واحد فينا يقدّر ال عمله خالد علي ومالك عدلي. تفاني، وكد، وجهد، وإحساس بالمسئولية، واستعداد لدفع التمن الباهظ.

خالد ومالك بيقوموا بدور حقوقي وقانوني ما يقلش عن الدور ال لعبه سعد زغلول وزمايله في انتهاج منهج قانوني لحل "القضية المصرية". طبعا مش محتاج أوضح دلالة المقارنة دي: سعد كان بيقاوم الاحتلال الأجنبي وبيناوئ قصر الدوبارة، بينما خالد ومالك نزاعهم مع حكومة وطنية وبيناوؤا رئيس انتُخب بأغلبية ٩٨٪. دي نقطة واضحة ومش محتاجة تفسير.

أظن ال صعب علينا نهضمه ونستوعبه هو ال بتوضحه القضية دي بخصوص الجيش ال، تقليديا ودستوريا، المفروض إنه يدافع عن الأرض والتراب الوطني. مش بس كده، دا جيش حارب بالفعل علشان يدافع عن البقعة دي تحديدا، وسقط منه شهداء وجرحى وأسرى، برضه في الدفاع مش عن الأرض كقيمة مجردة، لكن عن الأرض دي تحديدا. التفسير الوحيد هو للأسف ال إحنا بنقوله من ٢٠١١: الجيش ما بقاش جيش بيحارب، إنما جيش بيتاجر وبيستثمر، وعقيدة البيزنس أصبحت غالبة على عقيدته القتالية، وإن "عرق الجيش" بقى أهم من الدم، وإنه في القضية دي تحديدا قرر يحسمها اقتصاديا مش مبدئيا أو قانونيا أو دستوريا. فضّل يضحي بالأرض علشان شوية رز.

بشكل شخصي أنا كلي إجلال وتقدير لخالد ومالك والعشرات إن ما كانش المئات ال بيشتغلوا في الفريق بتاعهم. لكن لازم كمان أعترف بمقدار إمتناني ليهم مش بس على مجهودهم ومواقفهم، إنما كمان لإنهم نجحوا في توضيح فكرة جاهدت أنا على مدار عشرين سنة في توضيحها. قصدي موضوع الوثائق وملكيتها.

فنتيجة لمجهود خالد ومالك، والآلاف من المواطنين الغيورين على بلدهم، أصبحت "الوثائق التاريخية" فجأة حديث العامة، ومش بس المتخصصين المقعورين زي حالتنا. كل واحد عنده وثيقة أو خريطة طلعها، ونشرها، وأرسلها لفريق المحامين ال بيدافع عن الأرض. وكان من نتاج الحراك المجتمعي الواسع دا مع التاريخ ومع الوثائق إن قضية ملكية الشعب لتاريخه ولمصادر تاريخه أصبحت قضية رأي عام، ومش بس شكوى بيتقدم بيها شوية مؤرخين متضررين من تضييق الأمن عليهم في دار الوثائق.

قضية تيران وصنافير وضّحت بأبلغ طريقة إن الوثائق ملك الشعب، مش الدولة. الدولة بمؤسساتها ليها دور، بالطبع، في موضوع الوثائق. لكن دورها ينحصر في الحفاظ على الوثائق، وترتيبها، وفهرستها، وأهم من كل دا، إتاحتها للجمهور دون وصاية ولا رقابة ولا غتاتة.

الوثائق ملك مين؟ خالد ومالك وقطاعات كبيرة من الشعب وراهم بيقولوا إن الوثائق دي ملكنا، حتى لو كانت صادرة من رئيس الجمهورية، أو وزير الدفاع، أو رئيس جهاز المخابرات العامة. الوثائق ملك الشعب، والدولة مجرد أمينة عليها.

مشهد خالد علي وهو رايح دار الوثائق وفي إيده حكم محكمة بيؤكد حقه في الاطلاع على الوثائق الموجودة في الدار، ودخوله للدار، ومقابلته لرئيسة الدار، د. نيفين، وبعدين انتظاره لحد ما د. نيفين تسيبه وتروح للأوضه ال جنب مكتبها وترجع بعد شوية تقول له إن الأمن مانعها من تلبية طلبه – المشهد دا بيلخص في نص ساعة ال أنا باكتب عنه طوال العشرين سنة ال فاتوا: الأمن مانعنا من معرفة ماضينا، وحارمنا من الوصول لمصادر تاريخنا، وبيحاربنا في محاولتنا التمسك بحقوقنا.

من سنين وأنا باكتب إن في تفسيرين اتنين ما لهمش تالت لموقف الأمن، تفسير يتعلق بالماضي، وتفسير يتعلق بالمستقبل. التفسير الأول هو إن الأمن مدرك أهمية الوثائق، وأهمية الماضي، وأهمية التاريخ، لإنه عارف إن الوثائق قد يكون فيها ما يدينه. بمعنى آخر الدولة على راسها بطحة، وخايفة من الوثايق ال ممكن تفضحها.

التفسير التاني، وأعتقد إنه الأوقع، إن الأمن ومعاه مؤسسات الدولة، مدركين المعنى الواسع للسماح للشعب بقراءة مصادر تاريخه واستخدامها. لإن زي قضية تيران وصنافير ما وضحت قراءة الوثائق تمكننا، كشعب، من مساءلة الحكومة باستخدام مكاتباتها نفسها. الفعل دا، فعل المساءلة، هو جوهر الديمقراطية ولبها. وبالتالي فالأمن هيعمل المستحيل علشان يمنع دا من حصوله. لإنه، وببساطة، ال ممكن يحقق مطلبه بالوصول لوثيقة اتكتبت من عشر سنين أو عشرين سنة هيكون بيرسي سابقة إنه من حقه يساءل الحكومة على ال بيحصل دا الوقت.

قضية تيران وصنافير وضّحت إن في أكتر من طريقة للدفاع عن الأرض. الجيش، طبعا ، المفروض إنه يحمي الأرض لإن دي وظيفته الأولى والأساسية. لكن نعمل إيه لو الجيش تقاعس عن القيام بالدور المقدس دا؟ هنا الشخص مننا بيقوم بدوره، مش كجندي، إنما كمواطن متمسك بحقه، ومجاهد في الدفاع عنه، ومستعد يدفع تمن غالي في سبيل دا.

علشان كدا أنا باعتبر قضية تيران وصنافير مش بس قضية تتعلق بالتراب الوطني والتمسك به والذود عنه، لكنها برضه، وبنفس درجة الأهمية، قضية الحق في الوصول للمعلومات. قضية شفافية. قضية حقوق. قضية ديمقراطية.

ما أقدرش أتنبأ بحكم المحكمة. لكن أقدر أجزم إن قضية تيران وصنافير أحدثت تحول مهم وعميق في فهمنا للأخطار المحدقة بينا، وبصّرتنا عن مين بيفرط في الأرض ومين متمسك بيها، وقبل كل شيء فهمتنا أهمية تمسكنا بحقنا في الوصول للمعلومات واستخدامها للدفاع عن حقوقنا.

فشكرا لخالد، وشكرا لمالك، وشكرا لكل واحد تعب واجتهد في البحث عن وثيقة تاريخية تؤكد حقنا في أرضنا وفي وطننا.

http://khaledfahmy.org/ar/2017/01/16/%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%A3%D8%B1%D8%B6-%D9%88%D9%88%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D9%82-/%D9%88%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82



مصطفى بكري وتمسكه بسعودية الجزيرتين
19/01/2017Published
نُشر في" فيسبوك "في ١٩ يناير ٢٠١٧
دا حوار مهم مع مصطفى بكري في "الوطن" بيوضح فيه أسباب تمسكة بسعودية الجزيرتين.
أهمية الحوار نابعة، أولًا، من إنه بيوضح نية النظام في تصعيد الأمر بالتأكيد على عدم أهلية القضاء الإداري في نظر القضية، وإن مجلس النواب هو ال مفروض يحسم الموضوع.
ثانيا، الحوار برضه بيوضح وجهة نظر النظام في المشكلة. من وجهة نظرهم الموضوع محسوم قانونيا لكن في ناس قررت تقلبه سياسة. بمعنى آخر بكري، كبوق للنظام، بيقول إن ال معترضين على الاتفاقية ، في الحقيقة، بيصطادوا في المية العكرة، ومواقفهم مش نابعة من إحساس بالوطنية أو تمسك بالحققوق. وإنما قصدهم مجرد إحداث "حالة الانشقاق التي تشهدها البلاد". يعني ال متسبب في الأزمة الناس ال متمسكة بحقها مش النظام ال بيفرط فيه.
ثالثا، لما اتسأل عن أسانيده في التمسك بسعودية الجزيرتين رد بحجتين. الأولى، استند لمطالبة السعودية بيهم. ودا شيء غريب جدا. طبعا السعودية بتطالب بالجزيرتين. ما حدش أنكر دا. فزي أي نزاع حدودي كل طرف له حجته، ووجهة نظره وأسانيده. إنما ما يتفعش إن الحكومة بتاعتنا لما تيجي تتعامل مع النزاع الحدودي دا تغفل الوثائق والورق والخرائط والمستندات بتاعتها ال بتؤكد على حقها وترتكن على ال بيدعيه الخصم وتقول أيوة احنا عندنا أسانيد قوية تنفي ملكيتنا للجزيرتين دول، وبعدين تكتشف إن الأسانيد دي عبارة عن قائمة بالمرات ال السعودية طالبت فيها بالجزيرتين.
الحجة التانية ال بكري استند عليها لما اتسأل بصراحة عن مصدر ثقته في موقفه، رد وقال :"من ثقتي في الرئيس عبد الفتاح السيسي." يعني م الآخر كده، بكري هو ال بيلعب سياسة، وهو ال حوّل الموضوع من الكلام بالحجج والبراهين والوثائق لاستفتاء على ثقة الناس في السيسي.
ولما اتسأل بوضوح رأيه إيه في ال بيتهمه بالخيانة كان رده برضه توريط السيسي. دا كان رد بكري: "لو كان الأمر كذلك (يعني لو كنت أنا خاين علشان متمسك بسعودية الجزيرتين) وأصبح كل من يقول أن الجزر سعودية، خائن، فيجب أن يكون هذا الاتهام موجهًا أيضا لرئيس الجمهورية".
بالظبط. أديك جبت التايهة.
حوار مصطفى بكري:
شدد الكاتب الصحفي، مصطفى بكري، عضو مجلس النواب، على عدم اختصاص القضاء الإداري، في نظر القضايا السيادية، مشيرًا إلى أن مجلس النواب، هو صاحب القرار الأوحد، في نظر الاتفاقية الموقعة، بين مصر والمملكة العربية السعودية، بشأن جزيرتي "تيران وصنافير"، مؤكدًا أن جميع المستندات والوثائق، تؤكد ملكية الجزر للسعودية.
وأوضح بكري، خلال حواره مع "الوطن"، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، لا يمكن أن يفرط في أرض الوطن، دون أن يكون لديه الثقة الكاملة في أنها ليست من حق مصر، مضيفًا أن من أنقذ مصر وعرض حياته للخطر لا يمكن أن يفرط في شبر واحد من أرضه. وإلى نص الحوار..
–جزيرتي "تيران وصنافير" مصرية أم سعودية؟
سعودية "مائة في المائة"، جميع الوثائق والمستندات تثبت ذلك.
–هناك أحكامًا قضائية، تفيد ببطلان الاتفاقية، استنادا لوثائق، أيضا تثبت مصرية الجزر؟
يجب أن نوضح أن مجلس النواب، هو صاحب الحق الأصيل، في إقرار الاتفاقيات، والمعاهدات، وفقًا للمادة 51 من الدستور، بالإضافة إلى أن الحكومة تأخرت كثيرًا في عرض الاتفاقية على البرلمان كونه صاحب الحق الأصيل.
كما أن القضاء الإداري، اجتهد في أحكامه، ولكن هناك قرار من المحكمة الدستورية العليا يفيد بعدم الاختصاص، كون القضاء الإداري لا ينظر في القضايا السيادية، وفي كل الأحوال نرحب بقرار مجلس النواب حول مصير الجزيرتين سواء سعودية أو مصرية.
–لماذا طالبت من مجلس النواب فتح النقاش حول اتفاقية تيران وصنافير، وإذاعتها على الهواء؟
يجب أن تتفق على أن اتفاقية تيران وصنافير، مصيرها بيد أعضاء مجلس النواب، دون غيرهم، ولكم من حق جميع التيارات السياسية، والخبراء، عرض وجهة نظرهم، بكل حرية، ولكن بشرط أن تكون مبنية على وثائق، ومستندات، وخرائط، صحيحة، لا تكون على العاطفة.
كما أنني طالبت من البرلمان مناقشة كل ما يتعلق بالاتفاقية أمام الشعب من خلال شاشات التلفزيون، لأنه من حق الشعب المصري، أن يتابع جميع وجهات النظر المختلفة، لتحديد رأيهم ورؤيتهم، فنحن نناقش حقوق وطن، وليس أملاك شخصية، لذلك يجب أن تكون المناقشة في العلن، وأن لم يحدث ذلك سيكون بمثابة جريمة في حق الشعب.
–في جميع الأحوال هل ترى أن الشعب يمكن أن يتنازل عن أرض يعتبرها ملك لمصر؟

الشعب المصري من الممكن أن يفرط في حقه، إذا رأى أنه يعتدي على حق الآخرين.
–ما رأيك في وجهات النظر المطروحة، والتي تدعي امتلاك المستندات والوثائق التي تثبت أن الجزر مصرية؟
طالبت من رئيس مجلس النواب، استضافة الخبراء، والجغرافيين، والسياسيين، الذين يحملون جميع وجهات النظر، سواء كانت متفقة، أو مختلفة تحت قبة البرلمان، لمناقشة آراءهم جميعًا، والتي قد تستغرق شهورًا طويلة، وهو ما يؤدي بدوره إلى قناعة الشعب المصري، صاحب القرار، بوجهة النظر الصحيحة.
–اتهمك البعض من رافضي الاتفاقية، بأنك خائن للوطن، وتروج للتفريط في أرض مصرية مقابل مصالح شخصية؟
لو كان الأمر كذلك، وأصبح كل من يقول أن الجزر سعودية، خائن، فيجب أن يكون هذا الاتهام موجهًا أيضا لرئيس الجمهورية، والحكومة، وهو أمر غير مقبول.وأؤكد أن كل من يروج لأن الجزر مصرية، هو المسؤول الأول عن حالة الانشقاق التي تشهدها الدولة، لأنهم يحاولون إثارة القضية في شكل سياسي، وليس قانونيًا، كما هو الواقع.
–لماذا طالبت السعودية الأن بحقها في الجزر؟
ليست حقيقة، هذا ما يروجه الرافضين للاتفاقية، فهناك وقائع عدة، تثبت أن السعودية طالبت بهما أكثر من مرة منذ عام 57، كان أبرزها عندما قام مندوب السعودية في الأمم المتحدة بإثارة القضية حيث قام بتوزيع وثائق، تفيد بسعودية الجزيرتين على جميع الدول الأعضاء كان من بينها مصر التي لم تبدي أي اعتراض على ذلك.كما أن الوثيقة التي أرسلتها السعودية إلى وزير الخارجية عصمت عبدالمجيد عام 1989 والتي طالبت فيها، بأحقيتها في تلك الجزر، كما أن الرئيس السادات خلال توقيعه اتفاقية كامب ديفيد، والتي كانت تشمل جزيرتي تيران وصنافير، إلا أن السادات رفض ضمها في الاتفاقية، وأكد وقتها أنها تخص الجانب السعودي.
–من أين تأتي بهذه الثقة، بأن الجزر تتبع المملكة السعودية؟
بالطبع من ثقتي في الرئيس عبد الفتاح السيسي، فمن ينقذ البلاد من السقوط في الهاوية، وتعريض حياته للخطر، لا يمكن أبدًا أن يفرط في شبر من أرض مصر.ويجب هنا أن أشير إلى أن الرئيس السيسي، لم يتخذ قراره، عبثًا، بل قام بالبحث والدراسة، وإعداد الوثائق وغيرها من الخطوات التي تؤكد صحة الاتفاقية، كما أنه أرسل أحد رؤساء الأجهزة الامنية الكبرى في البلاد إلى الرئيس الأسبق حسني مبارك، في مستشفى المعادي العسكري، ليتأكد منه شخصيًا من ملكية الجزر، فأكد له مبارك أنها سعودية.

http://khaledfahmy.org/ar/2017/01/19/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%89-%D8%A8%D9%83%D8%B1%D9%8A



خمسون عاما على هزيمة يونيو (٩): عنب وبصل: عبد الحكيم عامر وقرار الانسحاب

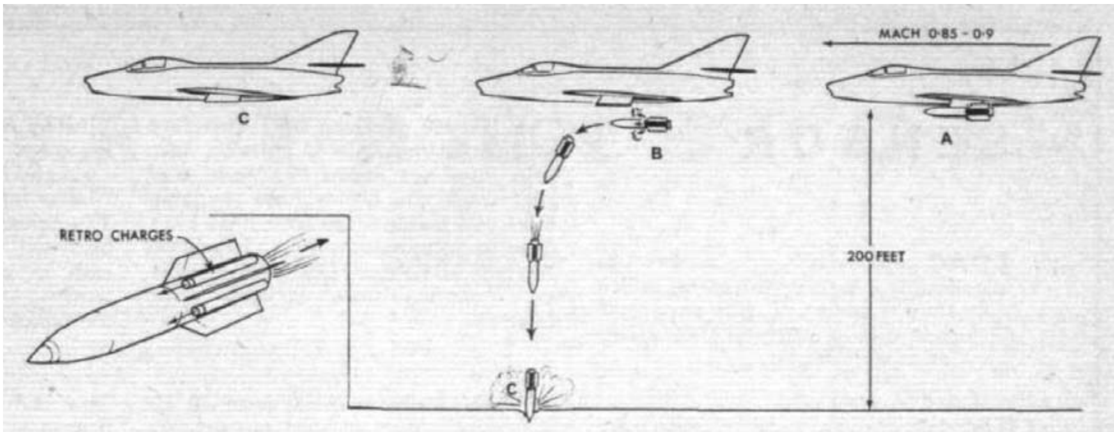
Published03/07/2017

ملحوظة: نُشر في مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١١١، صيف ٢٠١٧، ص ٧-٢١.

بالرغم من مرور خمسين عاما على حرب يونيو ١٩٦٧إلا أن الغموض ما يزال يحيط بالكثير من تفاصيلها ولا زلنا نجهل معلومات أساسية عنها. فالجيش المصري لم يفرج عما بحوزته من وثائق عن الحرب، والروايات المتداولة عن هذه الهزيمة المروعة لا تعتمد على وثائق رسمية. يتناول هذا المقال لحظة مفصلية في مجريات الحرب على الجبهة المصرية، أي لحظة إصدار المشير عبد الحكيم عامر، القائد العام للجيش المصري، قرار الانسحاب، ويحلل المقال الروايات الشائعة عن هذا القرار المصيري لكي يوضح كيف أدى غياب الوثائق الرسمية إلى تضارب ولبس في هذه الروايات حتى بعد مرور نصف قرن على تلك الأحداث المشئومة. ويختتم المقال بطرح بعض التساؤلات حول المعنى السياسي لغياب الوثائق الرسمية وحجبها عن الشعب.

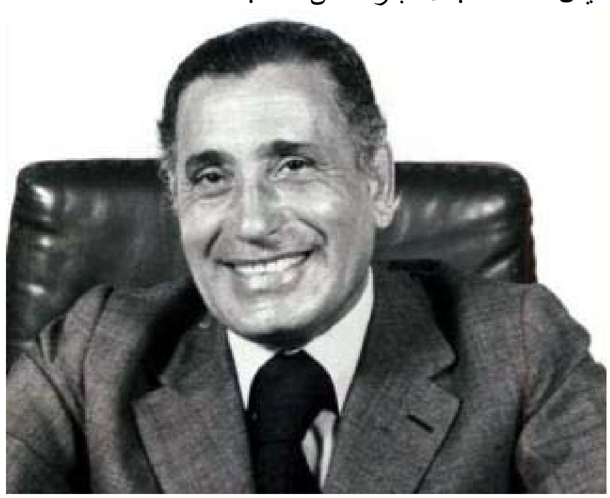
في التاسعة من صباح الخامس من يونيو ١٩٦٧ شنّت الطائرات الإسرائيلية مئات الهجمات على المطارات المصرية في سيناء وفي العمق المصري، وقد حققت كل واحدة من هذه الطلعات أهدافها بنجاح مذهل. في البدء، كانت المقاتلات الخفيفة تنخفض إلى ارتفاع ٢٠٠ قدم فقط، فتلقي قنابل جديدة الصنع سمّتها إسرائيل "خارقة الأسمنت" لتدمير مدرجات الطائرات، ثم تقوم موجة ثانية من الطائرات المقاتلة باستهداف الطائرات المصرية الرابضة في المطارات، قبل أن تُنهي موجة ثالثة المهمة بإلقاء قنابل موقوتة على ممرات الهبوط، معدّة للانفجار بعد ساعات، الأمر الذي جعل إصلاح هذه الممرات مستحيلاً، وأعاق إقلاع الطائرات القليلة التي نجت من القصف.

خطأ!



"خارقة الأسمنت"

خلال أقل من ثلاث ساعات تم القضاء على 85% من سلاح الطيران المصري، وتدمير القسم الأكبر من الطائرات على مرابضها قبل أن تقلع.
عندما وصلت إلى المشير عبد الحكيم عامر، القائد العام للجيش المصري، أنباء الغارات الإسرائيلية المتزامنة على جميع المطارات المصرية، وأدرك أن جيشه في سيناء بات محروماً من أي غطاء جوي، أصدر الأمر بالانسحاب الشامل في الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي، في ٦ يونيو. وكان يُفترض أن يستغرق سحب القوات إلى الضفة الغربية لقناة السويس ثلاثة أيام وليلتين، لكن، نظراً إلى سوء تنفيذ القادة الميدانيين في سيناء للخطة، جرى الانسحاب بطريقة بعيدة كل البعد عن أن تكون مدروسة أو منظمة. فقد فرّ القادة الميدانيون من ساحة المعركة، وخلعوا بزاتهم العسكرية، وارتدوا بزات جنودهم، وتركوا رجالهم يواجهون مصيرهم. وبغياب الغطاء الجوي، وبعد انهيار مراكز القيادة والانضباط، انفرط عقد الجيش تماماً، واستحالت الوحدات القتالية فلولاً مهرولة غربًا في اتجاه القناة في مشهد من التخبط الشامل والفوضى العارمة.
الجورنالجي
هذه الرواية هي رواية مألوفة عن حرب حزيران / يونيو، أو النكسة، أو ما تفضّل إسرائيل أن تطلق عليه اسم "حرب الأيام الستة"، والتي يمكن تسميتها حرب الساعات الثلاث (وهي المدة التي استغرقتها الغارات الإسرائيلية في ذاك اليوم المشؤوم). ومروّج هذه الرواية الرئيسي هو محمد حسنين هيكل الذي كان مسؤولاً عن جهاز الدعاية لدى عبد الناصر، والذي ألّف كتاباً يفوق عدد صفحاته ١٠٠٠ صفحة عن حرب ١٩٦٧، ويُعتبر مصدراً لا غنى عنه لتأريخ تلك الساعات المأسوية التي غيّرت مصير مصر والشرق الأوسط إلى الأبد. ضربة جوية، أعقبها أمر بالانسحاب كان "منطقياً من حيث المبدأ، وإنما جاءت المصيبة في طريقة اتخاذه وأسلوب تنفيذه، ذلك أن... الحرب الخاطفة كانت قد حققت أثرها على [عامر] وأفقدته أعصابه وتوازنه) ".محمد حسنين هيكل، "١٩٦٧: الانفجار"، ص ٧١٢.


محمد حسنين هيكل

لكن رواية هيكل للأحداث يعتريها كثير من المشكلات. أولاً، هناك سؤال عن التوقيت: هل صدر الأمر بالانسحاب في الساعات الأولى من ٦ يونيو، في الخامسة صباحاً كما يدّعي هيكل، أم في الخامسة بعد الظهر وفق ما يؤكد بعض كبار الضباط، وكما سأشرح لاحقاً؟ ثانياً، هل كان إصدار الأمر بالانسحاب ضرورياً ومنطقياً ومعقولاً كما يقول هيكل؟ ثالثاً، هل كانت هزيمة الجيش في سيناء محتومة بالفعل في غياب غطاء جوي؟ ألم يكن من الممكن أن يصمد الجيش في مواقعه ويخوض المعركة مثلما توقع موشى ديان، وزير الدفاع الإسرائيلي وغيره من القادة الإسرائيليين الذين سارعوا لتعديل خططهم الهجومية بعد أن رأوا عدوهم ينسحب بأسرع من قدرتهم على اللحاق به؟ Moshe Dayan, The Story of My Life, 366. رابعاً، هل كان الانسحاب من تلك المسافة كلها حتى قناة السويس أفضل تكتيك ممكن؟ أما كان أكثر حكمة أن يتم الانسحاب فقط إلى الممرات الجبلية المهمة استراتيجياً بدلاً من التخلي عن شبه جزيرة سيناء بالكامل؟

هل كانت الهزيمة حتمية حقاً؟ كعادته، يقدم هيكل في كتابه المؤلف من ١٠٠٠ صفحة، وفي العديد من منشوراته الأخرى، إجابة مثيرة للفضول عن هذا السؤال. فهو عندما يفعل ذلك، لا يتابع تفصيلات المعركة على الأرض أو في الجو، ولا يتتبّع القادة الميدانيين ولا حتى الرتب العسكرية العالية ليعرف كيف اتُّخذت القرارات ولماذا اتُّخذت أو متى اتُّخذت، بل يقدم بدلاً من ذلك، سرداً لوقائع تتعلق بالقوى العظمى ـ الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي ـ وعن عبد الناصر وجونسون وغروميكو وأشكول. ولا تروي المشاهد التي نقلها في عالمه الصحافي حكايات عن المعارك الدامية ومهابط الطائرات المشتعلة، وإنما عن الأحاديث السرّية في البيت الأبيض وفي مقر قيادة الحكومة الإسرائيلية وفي غرفة معيشة عبد الناصر في منزله في منشية البكري. فرزم صفحاته التي لا تُعد ولا تُحصى متخمة بروايات عن لقاءات بين قادة الدول والدبلوماسيين والسياسيين استعداداً للحرب، أو درءاً لها. وبعد إيراد روايات مطولة بالنص الحرفي لفحوى مثل تلك اللقاءات بين كبار القادة، يقول هيكل في استنتاجه الرئيسي عن حرب ١٩٦٧، إنها كانت فخاً نصبته إسرائيل والأميركيون والسوفيات لاصطياد ‟الديك الرومي"، أي الإيقاع بعبد الناصر، كل لغاياته الخاصة، وإن عبد الناصر ابتلع الطعم، على الرغم من كل ما يتمتع به من حنكة وحكمة. إنها برأيه مؤامرة كبيرة وخبيثة، على غرار كبر وخبث العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦، واتفاقية سايكس بيكو في سنة ١٩١٦. ومَن يقرأ كتب هيكل يعتريه شعور عميق بالعجز، لأنه، مثلما أصر على أن يقول دائماً، كان‟ جورنالجياً"، أي صحافياً يحمي مصادره، وليس مؤرخاً مهمته الكشف عن مصادره. هكذا، وعلى الرغم من أن كتبه تضم مئات الصفحات والملاحق التي تحوي صوراً ووثائق انفرد بالاطلاع عليها، فإنه نادراً ما يعطينا، نحن قرّاءه، فكرة عن مصدر هذه الوثائق أو رقم وحدتها الأرشيفية، وبالتالي نبقى عاجزين عن العثور على ما يؤيد روايته أو ينفيها.

غرفة النوم في القيادة العامة

ترك لنا الفريق أول محمد فوزي رئيس الأركان في مذكراته، ‟حرب الثلاث سنوات"، التي نُشرت بعد مرور ٢٠ عاماً من الحرب، رواية مختلفة بعض الشيء وتحمل لمسة درامية، إذ يروي فيها أن عبد الحكيم عامر استدعاه في ٦يونيو وقال له:

عاوزك تحطّ لي خطة سريعة لانسحاب القوات من سيناء إلى غرب قناة السويس، ثم أضاف: ‟أمامك 20 دقيقة فقط".

فوجئت بهذا الطلب، إذ إنه أول أمر يصدر إليّ شخصياً من المشير الذي كانت حالته النفسية والعصبية منهارة.[....]

أسرعت إلى غرفة العمليات حيث استدعيت الفريق أنور القاضي رئيس الهيئة، واللواء تهامي مساعد رئيس الهيئة، وجلسنا فترة قصيرة نفكر في أسلوب وطريقة انسحاب القوات، بعد أن أعطيت طلب المشير إلى كليهما. وانتهى بنا الموقف إلى وضع خطوط عامة جداً، وإطار واسع لتحقيق الفكرة، ودوّنها اللواء تهامي في ورقة، وكان هذا الإطار يحدد خطوط انسحاب القوات وتوقيت التمركز في هذه الخطوط.

توجهنا نحن الثلاثة إلى المشير، وكان منتظراً واقفاً خلف مكتبه، واضعاً إحدى ساقيه على كرسي المكتب، ومرتكزاً بذقنه على ساقه الموضوعة فوق الكرسي.

بادرت المشير بقولي: ‟على قدر الإمكان، وقدر الوقت، وضعنا خطوطاً عامة لتحقيق فكرة سيادتك، ونرجو الإذن بأن يقرأها اللواء تهامي. وبدأ اللواء تهامي في القراءة بقوله: ترتد القوات إلى الخط كذا.... يوم كذا، ثم إلى الخط... يوم كذا، وأن يتم ارتداد القوات بالتبادل على هذه الخطوط لحين وصولها إلى الخط الأخير غرب قناة السويس بعد أربعة أيام من يوم البدء في الانسحاب ـ أي أن يتم الانسحاب في أربعة أيام وثلاث ليال".

عندما سمع المشير الجملة الأخيرة الخاصة بتحديد مدة الانسحاب، رفع صوته قليلاً موجهاً الحديث لي:

‟أربعة أيام وثلاث ليالٍ يا فوزي؟ أنا أعطيت أمر الانسحاب خلاص." ثم دخل إلى غرفة نومه التي تقع خلف المكتب مباشرة بطريقة هيستيرية، بعد أن كان وجهه قد ازداد احمراراً أثناء توجيه الحديث، بينما انصرفنا نحن الثلاثة مندهشين من حالة المشير .

)محمد فوزي، ‟حرب الثلاث سنوات، ، ص ١٥١-١٥٢(

ويروي عبد اللطيف البغدادي، أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة القديم، في سياق درامي مماثل كيف عرف عبد الناصر عندما ذهب إلى مقر القيادة في مساء 5 حزيران / يونيو للاطلاع على ما يجري، بأمر الضربة الجوية الإسرائيلية، وبوضع القوات البرية في سيناء. ويقول إنه عند دخوله غرفة مكتب عبد الحكيم حيّاه بـ "والله زمان يا سلاحي"، لكن عندما قرأ تقريراً عن سير العمليات كان موجوداً على مكتب المشير:

[....]بدأت تظهر على وجهه علامات عدم الارتياح [....] وقال له [أي لعبد الحكيم]: "إن خان يونس سقطت، ورفح المدينة محاصرة ـ والاتصال بها مقطوع ـ وغزة تهاجَم".

ثم قال لعبد الحكيم "لا بد لنا أن نعرف الموقف على حقيقته".

[.......]

ولكن عبد الحكيم ظل رغم طلب جمال عبد الناصر يشغل نفسه بالرد على التليفونات.

[.......]

وفي النهاية بعد أن فرغ صبر جمال قام ودخل إلى حجرة النوم الملحقة بمكتب عبد الحكيم.

وبعد فترة دخلتُ إلى الحجرة للذهاب إلى دورة المياة وهي من داخلها ـ فوجدت جمال نائماً على السرير ضاجعاً [مضّطجعاً]، وعلى ما يظهر يفكر في المأزق الذي أصبحنا فيه وكيفية الخروج منه.

[.......]

وبعد وقت قصير خرج جمال من غرفة النوم، وطلب من عبد الحكيم أن يرسل شيئاً للصحف عن المعركة لتعرف الناس الموقف على حد قوله. وذكر: "أن نقول مثلاً أننا توغلنا في أرض العدو وخلافه ـ لأن العدو يذيع بيانات عن المعركة ونحن لا نذيع شيئاً".

)عبد اللطيف البغدادي، "مذكرات عبد اللطيف البغدادي" ،ج ٢ ص ٢٨٥ ـ ٢٨٧(

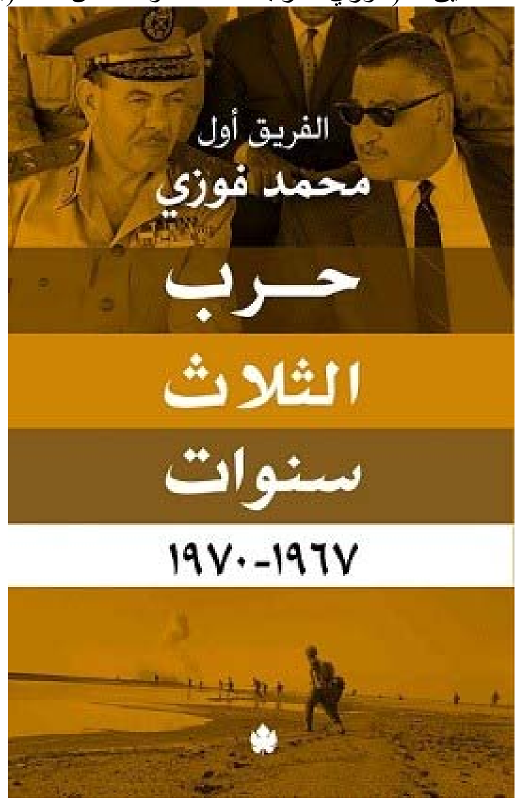


عبد اللطيف البغداداي مع عبد الحكيم عامر، منتصف الخمسينات

ويشرح عبد اللطيف البغدادي السبب الذي دعا عامر إلى اتخاذ قرار الانسحاب، ففي اليوم التالي، في ٦ يونيو، ذهب عبد الناصر مرة أُخرى إلى المشير للاطمئنان على سير العمليات، لكن هاله أن يعرف أن المشير كان قد أصدر أوامره بالانسحاب العام، إذ إن "الطائرات تصطاد مدرعاتنا وهي في الصحراء مكشوفة لها، ولا بد أن تنسحب إلى المناطق الزراعية حتى يمكن إخفاؤها عنها."(البغدادي، مذكرات، ص ٢٨٨(

ويضيف فوزي فصلاً أخيراً لا يقل درامية لهذه الفجيعة. ففي 7 حزيران / يونيو، وربما بعد أن أدرك فداحة الموقف وأن قرار الانسحاب كان كارثياً، راجع عامر نفسه وفكر في إصدار أمر جديد بإيقاف الانسحاب إلى غرب القناة، والاكتفاء بالانسحاب إلى خط المضايق شرقها، فاتصل بعبد الناصر ليأخذ رأيه، فردّ عليه عبد

الناصر بسؤال استنكاري: "يعني كنت أخذت رأيي في الانسحاب الأول؟ وجاي دلوقت تسألني عن رأيي في المضايق؟" (فوزي، حرب الثلاث سنوات، ص ١٥٦(.



المشهد في ساحة المعركة

إذا تركنا هذا المشهد للقيادة العامة ولمكتب المشير ولحجرة النوم الملحقة بها، وصرفنا الانتباه عن خصومة ألد صديقَي عمر، وركزنا على ساحة المعركة، فإن المشاهد التي سنراها هناك ليست أقل مأسوية. وترسم المذكرات التي نشرها بعض الجنود صورة فاجعة لكيفية تلقّيهم الأمر بالانسحاب. فعلى امتداد أشهر وأعوام كان يقال لهؤلاء الرجال إن هذه هي المعركة الأخيرة، وإنها فرصتهم لتحرير فلسطين، وإنه يمكن القضاء على إسرائيل التي هي على مرمى حجر ليس إلاّ، في لمح البصر، وإن جيشهم هو أقوى جيوش الشرق، وإن المعركة كلها لن تستغرق أكثر من بضع ساعات.

وفعلاً، استغرقت المعركة بضع ساعات، لكن نتيجتها لم تكن النتيجة التي انتظرها هؤلاء الرجال وتمنّوها.

كان الرجال المدججون بالسلاح في أرض سيناء يتطلعون إلى الشرق بشوق وحماسة. ويصف لنا عصام دراز في كتابه "ضباط يونيو يتكلمون"، الذي يُعدّ مصدراً نادراً لروايات الضباط والجنود، كيف استقبل الرجال المدججون بالسلاح في أرض سيناء، والذين يتطلعون إلى الشرق بشوق وحماسة خبر الانسحاب، فيقول: "كانت الإذاعة لا زالت تذيع أناشيد النصر وبيانات تبشرنا بتدمير طيران إسرائيل، وهتافات وشعارات في الإذاعة [تقول إن] قواتنا على مشارف تل أبيب"،) عصام دراز، "ضباط يونيو يتكلمون: كيف شاهد جنود مصر هزيمة ٦٧" ، ص ١٤٠.) وفجأة أخبرهم قادتهم أن قرار الانسحاب صدر، وأن عليهم أن يتجهوا غرباً لا شرقاً.

وفي نص أدبي كتبه بناء على ما جمعه من شهادات للضباط والجنود، يصف دراز الأثر الذي أحدثه في الرجال ذلك التضارب، بين حماستهم للهجوم على إسرائيل وأمر الانسحاب. ففي "قصة حب من يونيو ٦٧" يقول على لسان بطل الرواية:

كان مشهداً مؤثراً في النفس عندما بدأت جرارات المدفعية تدور حول نفسها وتعود بمدافعها إلى الخلف كأنها خيول جامحة تلوي أعناقها بعد أن خسرت سباقاً لم تدخله بعد.

كان الحزن بادياً عليها وعلى مدافعها المقطورة وعلى رجالها الصامتين، وعادت الدبابات إلى طريقها المجهول، وراح الغبار الذي تثيره جنازيرها يرتفع إلى عنان السماء في سحب صفراء كثيفة) .عصام دراز، "قصة حب من يونيو ٦٧" ، ص ٩١.(

بعض الضباط راودته فكرة عدم إطاعة أمر الانسحاب، إذ لم يهن على هؤلاء الضباط الانصياع له من دون أن يشاركوا في القتال. محمد عبد الحفيظ، مثلاً، وهو من ضباط المظلات الذين كانوا يحتلون شرم الشيخ، والذين

نفذوا قرار إغلاق مضيق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية في ٢٤ مايو، أي قبل الحرب بثلاثة أسابيع، اقترح على رفاقه أن يهجموا على إيلات بدلاً من أن ينسحبوا إلى السويس، قائلاً:

إذا كانت الحرب قد بدأت فعلاً، والمسافة بيني وبين ميناء إيلات الإسرائيلي أقل بكثير من المسافة بيني وبين السويس، لماذا لا نقوم بالاتجاه نحو إيلات والهجوم عليها بدلاً من الانسحاب للسويس؟ فلنهاجم إيلات، وإذا نجحنا نخترق إسرائيل من الجنوب، من صحراء النقب، وهذا وحده سوف يخفف الضغط على باقي القوات التي تقاتل، وخاصة وأن معنا قوة كافية تدعمنا [من] البحرية. وإذا حدث وفشل هذا الهجوم من الممكن أن نتجه إلى ميناء العقبة الأردني) .دراز، "ضباط يونيو يتكلمون"، ص ١٤٠-١٤١.(



ولم يكن الأمر مختلفاً بالنسبة إلى الجنود، فهم أيضا عزّ عليهم أن يُسلبوا فرصة محاربة إسرائيل. يصف يحيى سعد باشا، أحد ضباط الاستطلاع الذي تمركزت وحدته في الكونتيلا على بعد خمسة كيلومترات من الحدود، كيف توغلت وحدته بعمق ١٧ كيلومتراً داخل إسرائيل قبل أن تواجه كتيبة دبابات شيرمان 51 إسرائيلية، ويضيف أن معنويات رجاله كانت مرتفعة وأنه كان في استطاعتهم إلحاق الهزيمة بالكتيبة الإسرائيلية لولا السلاح المعطوب الذي كان في حيازتهم. فقبل المعركة بوقت قليل احضروا له آر. بي. جي. جديدا (وهو سلاح خفيف مضاد للدبابات يحمله الجندي على كتفه)، وعندما استفسر عن الذخيرة قيل له أنها نفس ذخيرة السلاح القديم، وهو قول اكتشف كذبه أثناء المعركة:

كانت المنطقة كلها قد تحولت إلى جحيم من الطلقات. كان على بعد أمتار مني جندي... يحمل الـ آر. بي. جي. حاول ضرب إحدى الدبابات المتقدمة ولكن الطلقة لم تخرج... كانت الدبابة تتقدم نحوه وهي تطلق النيران. حاول مرة أُخرى ففشل. وفجأة نهض من مكانه وانطلق نحو الدبابة معرضاً نفسه للنيران وهو يحمل الـ آر. بي. جي. في يده ويصرخ "خيانة"، وألقى بنفسه فوق الدبابة الإسرائيلية وهو يضربها بالـ آر. بي. جي. كالمجنون) .دراز، ظباط يونيو، ص ٥٢.(

لم يستطع بعض الضباط مواجهة جنودهم فأخفوا عنهم حقيقة الأمر بالتحرك غربًا. ويصف ضابط الإشارة محمد أحمد خميس، كيف تلقى قائد وحدته أمر الانسحاب وأخفاه عن الجنود الذين كانوا ممتلئين حماسة من وقع الأغاني والشعارات التي كانوا يسمعونها تشحيذاً لهم على مدار الأيام والأسابيع السابقة على الحرب. في ليلة السادس إلى السابع من حزيران / يونيو، صعد الرجال إلى الشاحنات بحماسة، و:

بدأنا التحرك والجنود لا يعلمون إلى أين نحن ذاهبون. وظللنا نتحرك معظم ساعات الليل، وفجأة نظر سائق العربة إلى الأمام فشاهد القناة، فوجدته يصرخ "إحنا انسحبنا، إحنا انسحبنا." وراح يبكي في ذهول وهلع. لقد ظن الجندي أنه اقترب من العدو، وأنه يهجم عليه، ولكنه فوجئ بالقناة، وأنه كان ينسحب) .دراز، ظباط يونيو، ص ٧٣.(

وهناك أخيراً قصة ضابط الاستطلاع عادل محجوب الذي كانت وحدته تحتل موقعاً في وادي الجميل على مسافة ٤٥ كيلومتراً شرقي العريش. لم يتخيل عادل أن "هناك معلومات مشددة من القيادة العليا تقضي بعدم القيام باستطلاع داخل أراضي إسرائيل. كان ذلك بعيداً عن خيالي، إذ كيف نحارب بلا استطلاع يومي دقيق براً وجواً وبحراً؟" لذا أخذ عادل على عاتقه القيام بمهمة استطلاع من دون أوامر، فعبر الحدود مع جنود فصيلته ووجد نفسه أمام مستعمرة غِفعات راحيل:

وكانت المفاجأة هي أننا أمام جنة وسط الصحراء، أشجار وأرض خضراء، ومياه ونور، وخنادق ودشم بالأسمنت المسلح وطريق أسفلت يربط المستعمرة بالمستعمرات الأخرى. شاهد الجنود هذه المستعمرة المجهزة للسلم والحرب وقارنوا بين واقعهم المرير وواقع الجندي الإسرائيلي أمامهم. لا وجه للمقارنة. على الرغم من أن الأرض واحدة وطبيعة الجو واحدة، كان الفرق كبيراً، فهناك تنظيم، وهنا فوضى. هناك مياه وأكل طازج، وهنا لا مياه ولا أكل إلاّ كل عدة أيام. هناك حماية كاملة من دشم محصنة، وهنا لا حماية مطلقاً وأسلحة خفيفة لا تصلح إلاّ في مهام الاستطلاع الخفيفة.

عدت بوحدتي إلى نقطة الملاحظة بعد أن درسنا العدو دراسة جيدة.

[....]وفوجئت بالقائد ثائراً لأني قمت بدورية استطلاع حول المستعمرة الإسرائيلية دون الرجوع إليه. حاولت أن أشرح له أن هذا العمل واجب الاستطلاع الحقيقي، إلاّ إنه قام بتحويلي إلى القيادة العليا لتوقيع عقاب صارم ضدي.

ويكمل الضابط عادل روايته ويصف انهيار الجيش في أثناء الانسحاب، وكيف استطاع النفاذ بدبابة عبر ممر متلا إلى القناة:

اخترقت ممر الجحيم بدبابتي، واتجهت إلى السويس وحولي الدبابات والعربات تحترق من كل اتجاه. وعندما عبرت القناة وصلت إلى الضفة الغربية فوجدت قائد الكتيبة الذي عاقبني لأني قمت بمهمتي كضابط استطلاع على أكمل وجه، وعندما وجدني أمامه هتف قائلاً: كنتَ على حق. وكنا نحن على خطأ) .دراز، ضباط يونيو، ص ٩٧-١٠٣.(

عنب. عنب. عنب

وإذا عدنا إلى الضباط وكبار قادة الجيش، فسنجد أن رواياتهم عن الحرب بصورة عامة، وليس عن قرار الانسحاب فقط، لا تقل مأسوية، والصور التي رسموها جميعهم لا تصف جيشاً، وإنما مجموعة من الناس ربما تكون تملك سلاحاً متطوراً، لكنها تفتقد النظام والانضباط وقبل كل شيء القيادة الحكيمة.

يقول عبد اللطيف البغدادي في مذكراته أنه عندما ذهب إلى مكتب المشير في القيادة العامة في 7 حزيران / يونيو، تقابل مع عبد المنعم أمين الذي كان هو الآخر عضواً في مجلس قيادة الثورة، فأخبره أنه سمع من إذاعة "صوت أميركا" أن إسرائيل تدّعي استيلاءها على بلدة الرمانة التي تقع على الطريق الساحلي بين العريش والقنطرة، أي أن القوات الإسرائيلية توشك أن تهدد قناة السويس، وأن عبد الحكيم عامر، القائد العام للجيش، لم يكن على علم بهذا الهجوم. وهذا معناه أن القيادة العامة للجيش في أثناء العمليات كانت تستقي معلوماتها من الإذاعات الأجنبية. (عبد اللطيف البغدادي، مذكرات، ج ٢، ص ٢٩٢.(

قدّم محمد فوزي وصدقي محمود، قائد سلاح الطيران والدفاع الجوي، وغيرهما في شهاداتهم أمام لجنة تقصّي الحقائق في سنة ١٩٧٦، تفصيلات مأسوية عن الأحداث التي سبقت الحرب، وعمّا حدث خلال المعركة، وقد يكون مفيداً الإلمام ببعضها.

قال صدقي محمود أنه لم يعلم ببلاغ التعبئة العامة الصادر في ١٤ مايو إلاّ من الصحف، وعندما حاول الاتصال بعبد الحكيم عامر للاستعلام عن الأمر قيل له إنه "نايم"، ثم اتصل بالفريق أول محمد فوزي رئيس الأركان الذي قال له: "لا أبداً سيادتك، دي عملية مظاهرة." (سليمان مظهر، "اعترافات قادة حرب يونيو: نصوص شهاداتهم أمام لجنة تسجيل تاريخ الثورة"، ص ١٠٩). ويضيف أنه كانت هناك خطة موضوعة، اسمها المرمّز "فهد"، كان غرضها الإغارة على المطارات الإسرائيلية بقصد ضرب الطيران الإسرائيلي ضربة مفاجئة وتحقيق السيطرة الجوية. وبعد أن أخذ سلاح الجو المصري وضعية تنفيذ هذه الخطة بدأ المشير يصدر أوامره لصدقي بضرب أهداف أخرى غير المطارات، فتارة يأمره بضرب إيلات، وطوراً بضرب المفاعل الذري في ديمونا، وتارة معامل التكرير في حيفا. وفي النهاية صاح صدقي بعامر قائلاً: "يظهر إن سيادتك فاكر إن أنا قائد سلاح الطيران الأمريكي." (ص. ١١١ (ولم يُخفِ صدقي في شهادته مدى حنقه على جهاز الاستخبارات الحربية الذي فشل في الكشف عن "القنبلة الخارقة للإسمنت" التي صنعتها إسرائيل لاقتلاع مدرجات الطائرات؛ (ص. ١١٨) كما أخفق في معرفة أن سلاح الجو الإسرائيلي طوّر طائراته بتزويدها بخزانات وقود إضافية ليتيح لها إطالة مدة التحليق ونطاقه لتتمكن من بلوغ العمق المصري. (ص. ١١٩.(

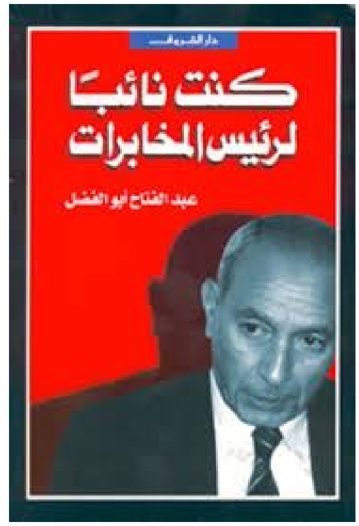
وادعى صدقي كذلك أنه طلب تكراراً تمويلاً إضافياً لبناء دُشم (ملاجئ) لحماية طائراته، لكن جميع طلباته رُفضت لعدم توفر المال. وأضاف أنه قدّم في سنة ١٩٦٦ تقريراً أكد فيه أنه حتى إن تمت تلبية طلباته التمويلية كلها، فإن سلاح الطيران لن يكون مستعداً للقتال قبل سنة ١٩٧٠. (ص. ١٠٨) وجرّاء نقص التمويل ظلت الطائرات قابعة في المطارات من دون دُشم تحميها من المقاتلات المعتدية، وبالتالي عندما حُشدت القوات في

سيناء في ١٤ مايو، ألح صدقي على بناء دشم لحماية الطائرات، فرد عليه المشير بالقول "كلّم عبد المحسن أبو النور عنده زكائب كثيرة جداً، أكياس رمل كثيرة جداً. ابعث استلمهم، واستكملوا التكسية للمطارات [كسوة المطارات] التي في سيناء." فما كان من صدقي إلاّ أن طلب تلك الأكياس، لكنه اكتشف أنها ما هي إلاّ بالات خيش. "طلبنا كل الترزية الموجودين عندنا وفي المصانع حتى نخيط الخيش ونفصّله ونعمله زكايب. هذا كان الموقف بالنسبة لنا." وكي تتأكد لجنة التحقيق من أنها فهمت جيداً سألته: "شكاير رمل يعني؟" فردّ صدقي: "شكاير رمل أيوه يا فندم.". (ص ١٢٨(



أمّا عبد الفتاح أبو الفضل، نائب رئيس الاستخبارات، فكتب في مذكراته أنه ذهب في ٢٤ مايو إلى مدينة القنطرة شرق لإلقاء خطب وكلمات مشجعة في قوات الاحتياط التي كانت في طريقها إلى الجبهة، لكنه فوجئ بحالة من الفوضى جعلته يعتذر عن إلقاء الكلمة التي كان قد حضّرها. يقول:

كان الكل في ملابس مدنية، ومعظمهم بجلاليبهم الريفية ويحملون بنادقهم وليس هناك أي زي عسكري، [....] وشُحنوا في السكك الحديدية كالدواب دون أي تجهيز أو ترتيب إداري من مأكل أو مشرب أو راحة... حشد هائل من الشباب والرجال الضائعين نتيجة إهمال واستهتار سلطات القوات المسلحة بآدميتهم وإنسانيتهم... وسألت نفسي: هل هذه هي حالة قواتنا التي سنواجه بها جنود عدوتنا إسرائيل؟ وفي المقابل، هل عدوتنا إسرائيل عندما أعلنت التعبئة العامة عاملت شبابها بهذا الأسلوب غير الآدمي؟) عبد الفتاح أبو الفضل، "كنت نائباً لرئيس المخابرات" ، ص ٢٧٩.(



وقال قائد اللواء المدرع الرابع عشر عبد المنعم واصل الذي قاوم القوات الإسرائيلية بشراسة، إنه عندما نُشرت وحدته في سيناء، وتلقت الأمر بالتقدم إلى جبل لبني، جرى تغيير موقعه ثلاث مرات قبل أن تندلع المعركة فعلياً. وبسبب هذا التغيير المستمر في الخطط الذي بدا غير منطقي على الإطلاق بالنسبة إليه، اجتازت وحدته ٩١٠ كيلومترات حتى قبل أن تبدأ المعركة، وكان على رجاله أن يحفروا مئات من الأقدام المكعبة في الرمال لإخفاء دباباتهم. وفي إحدى هذه المرات "لم ينم أي فرد من قوات اللواء حتى تم حفر مواقع الدبابات والأسلحة"، وما إن أتم تلك المهمة حتى صدرت إليه أوامر جديدة بترك الموقع والتوجه لمؤازرة الفرقة السابعة مشاة التي كانت تعمل في منطقة الشيخ زويّد شمالي سيناء. ويضيف: "طلبت من القيادة القيام باستطلاع لمنطقة اللواء في الشيخ زويد قبل التحرك، ولكن القيادة قالت لي علشان خاطرنا اتحرك دون استطلاع لأن الوقت ضيق"، فرد قائلاً: "الحرب ما فيهاش علشان خاطرنا." (دراز، "ضباط يونيو يتكلمون"، ص ٥٩-٦٠.)

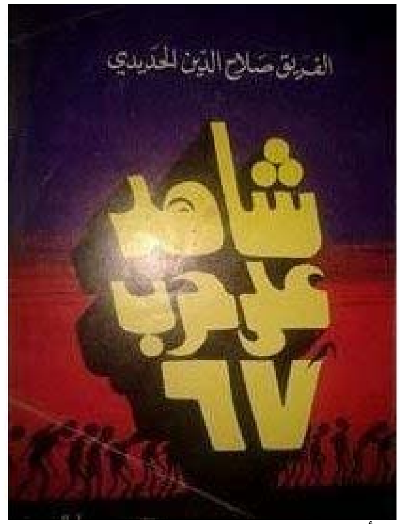


اللواء عبد المنعم واصل

وبسبب كثرة تنقلاته، كانت دباباته عندما بدأت الحرب في الخامس من حزيران / يونيو في حاجة ماسة إلى الصيانة والإصلاح، وكان رجاله منهكين حتى قبل أن يبدأ القتال.
أمّا صدقي فأكد أمام لجنة تسجيل تاريخ الثورة أن سلاح الجو لم يقم بطلعات استطلاعية كافية، وأن الطائرات القليلة التي قامت بطلعات عادت بصور مشوشة لأن الكاميرات المثبتة على الطائرات لم يكن ممكناً تدويرها أو تثبيتها بزاوية منحنية، الأمر الذي يعني أنه كان على الطائرات أن تحلق عمودياً فوق أهدافها للحصول على صورة واضحة.(مظهر، اعترافات، ص ١٥٠.)
ويقدم الطيار هشام مصطفى حسن وصفاً مأسوياً لمدى استعداد القوات الجوية للهجوم على إسرائيل. ففي يوم ١٤ مايو استُدعي من الاحتياط من منزل أحد أقاربه في الزمالك، وفي أقل من ثلاث ساعات كانت طائرة نقل أليوشن تهبط به في مطار العريش. وسرعان ما طلبه قائد السرب ليجتمع به فوراً. ويقول:
وقبل أن يبدأ الاجتماع بدقائق تصل طائرة حربية أُخرى عليها ضابط برتبة كبيرة يحمل مظروفاً مغلقاً ومختوماً بالشمع الأحمر، وينتحي جانباً بقائد السرب ويتبادلان حديثاً قصيراً والجدية على الوجوه، ويسلمه المظروف وينصرف في الطائرة حيث ترتفع بدون أن نعلم من أين أتى، أو إلى أين سيذهب. حجرة الطوارئ وحول منضدة كبيرة يبدأ قائد السرب في ترتيب صور جوية فوتوغرافية غير واضحة المعالم تماماً ويظهر عليها القدم. الصور لمدينة إيلات الإسرائيلية، وقائد السرب يشير بإصبعه على هدف ويحدد التشكيل المطلوب منه تدمير هذا الهدف، وينتقل إلى هدف آخر ويحدد له تشكيلاً آخر، وهكذا حوالي ستة أو سبعة أهداف... وسأله أحد الزملاء الطيارين عن تاريخ التقاط تلك الصور الجوية، فبان نوع من الألم على وجه قائد السرب وهو يقول: سنة ١٩٤٨ .يا إله السموات!! أنذهب لضرب أهداف كانت موجودة منذ ذلك الحين؟) !دراز، ضباط يونيو، ص ٢٣-٢٤.(

على أن القصة التي تلخص مأساة هذا الجيش التعس أكثر من غيرها هي تلك المتعلقة بالإشارة التي أرسلها الفريق أول عبد المنعم رياض قائد الجبهة الأردنية من قاعدة عجلون الجوية في الأردن. ففي الساعة ٨:٤٥ صباح ٥ يونيو، رأى رياض على شاشات الرادار عشرات القاذفات والمقاتلات الإسرائيلية تتجه غرباً، فأرسل على الفور إشارة "عنب عنب عنب" المشفرة والمتفق عليها سلفاً. تلقت القاهرة الإشارة، لكن بسبب قيام ضابط الاتصالات بتغيير مفتاح الشيفرة قبل ذلك بدقائق، لم يتمكن ضباط الاتصال من فك الشيفرة وفهم الإشارة، الأمر الذي كان في إمكانه تغيير تطورات الحرب برمّتها. وكان هناك فرصة ثانية في أن يقوم ضباط الاتصال في مكتب وزير الحربية شمس بدران بفك شيفرة الإشارة. ولنترك فوزي يحكي لنا القصة المأسوية:
أمّا المحطة الفرعية [....] في مكتب شمس بدران [وزير الحربية] في كوبري القبة فقد استلمت الإشارة، وتحليلها واضح ولا يمكن أن يحدث فيه سوء فهم. إنه إنذار أكيد ببدء هجوم طيران العدو على أراضي مصر...، إلاّ إن الضابط المناوب في كوبري القبة لم يخطر الوزير لعدم وجوده في مكتبه، [....] وبعد مرور حوالي ٤٠ أو ٤٥ دقيقة من استلام الضابط المناوب للإنذار، وبالصدفة خلال مكالمة تليفونية عابرة مع زميله بالمحطة الرئيسة... أراد أن يذكّره بنفس الإشارة، وما فيها من اسم كودي يدلل على طائرات العدو المغيرة. فقابله الضابط المناوب على نفس المحطة الرئيسة بالتهكم قائلاً: "عنب إيه وبصل إيه؟! دول فوق دماغنا) ".فوزي، حرب الثلاث سنوات، ص ١٣٣.(

من هذه الروايات، سواء تلك التي كتبها ضباط وجنود، أو تلك التي نُقلت من ميدان المعركة أو من مقر القيادة العامة في القاهرة، تتكون لدينا صورة، ليس عن جيش، وإنما عن حشد من الرجال الذين جُمعوا عنوة، وشُحذت حماستهم من خلال الأغاني الوطنية التي تتغنى بها إذاعة القاهرة، لكنهم جُهزوا بأسلحة معطوبة، وتسلّموا خططاً لا قيمة لها، وتلقوا توجيهات غير منطقية من قيادات عسكرية مهترئة تفتقر إلى أدنى مستويات المهنية والاحتراف.
وكان من نتيجة هذه المشكلات الجوهرية أن جميع الأخطاء التي كان يمكن أن تحدث حدثت. حتى الطقس لعب دوره وزاد الطين بلة، حرفياً لا مجازاً. ففي أعقاب حشد القوات لسيناء، ونتيجة للقرارات المتضاربة وللتحركات الطويلة ولقلة الطرق الممهدة ساد الاضطراب وعمت الفوضى. وفجأة أمطرت السماء واستحالت الطرق أوحالاً، "ولم تكن المركبات مجهزة بمسّاحات للأمطار لمواجهة مثل هذا الموقف في شهر حزيران / يونيو، الأمر الذي أدى إلى وقوع حوادث كثيرة." (صلاح الدين الحديدي، شاهد على حرب ٧٨، ص. ١٥٣.(



أسئلة بلا أجوبة

تثير هذه الروايات أسئلة أكثر ممّا تقدم إجابات. لقد عملتُ على مراجعتها بدقة مع التركيز على موضوع محدد هو: قرار الانسحاب. وكلما قرأت المزيد، تجمع لدي أسئلة أكثر، وعدد أقل من الإجابات الموثوق بها. وبين هذه الأسئلة ما يلي:

هل أصدر المشير عبد الحكيم عامر أمر الانسحاب بمفرده من دون الرجوع إلى عبد الناصر، مثلما تُجمع شهادات أغلب القادة الواردة أسماؤهم اعلاه، أم إن المشير استشار عبد الناصر قبل إصدار القرار، كما يؤكد عبد المحسن كامل مرتجي، القائد العام لقوات الجبهة وقائد القوات البرية؟ (عبد المحسن مرتجى، "الفريق مرتجى يروي الحقائق: قائد جبهة سيناء في حرب ٦٧، ص ١٨٣.(

هل صدر الأمر في الساعة ٥:٠٠ صباحاً من يوم ٦ يونيو، كما يزعم هيكل، أم في الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر كما يؤكد فوزي؟

هل صدر أمر واحد (في ٦ يونيو) أم أمران (في ٦ يونيو، وأمر آخر في ٨ من الشهر نفسه)؟

هل تضمّن القرار انسحاباً إلى قناة السويس أم إلى المضايق؟

هل كان مخططاً أن يجري الانسحاب خلال ليلتين أم ثلاث؟

ماذا جاء في هذا الأمر؟ وما هو نصه الحرفي؟

حتى اليوم، وبعد ٥٠ عاماً، لم نحصل على إجابات عن هذه الأسئلة البسيطة المتعلقة بحقيقة ما جرى، مع أن هذه الأسئلة لا تتعلق بتفسير أو تأويلات أو رؤى، وإنما بالوقائع. لكن في غياب القدرة على الوصول إلى تلك المعلومات لا يمكننا أن نبدأ بالإجابة عن الأسئلة الأهم: هل كان الأمر بالانسحاب ضرورياً؟ وهل كان حكيماً؟ وهل كانت المشكلة فقط في التنفيذ، وفق ما يقول هيكل؟ وخلف هذه الأسئلة يوجد السؤال الأكبر: هل كانت الهزيمة حتمية؟ وإذا كانت كذلك، هل تعيّن أن تكون ماحقة؟

إن السبب الذي يجعلنا عاجزين عن الإجابة عن هذه الأسئلة هو أن دار الوثائق المصرية التي يفترض أن توفر المكان الرسمي لحفظ وثائق الدولة، مغلقة أمامنا. ومع أنها تضم ملايين الوثائق، إلاّ إن الرقابة الأمنية على الأرشيف تجعلها غير ذات جدوى. فعلى الرغم من ضخامة دار الوثائق القومية، وكونها إحدى أكبر دور حفظ الوثائق في المنطقة، وعلى الرغم من أنها تحوي وحدة أرشيفية اسمها "وثائق المشير عبد الحكيم عامر"، فإن دار الوثائق فشلت في تزويد الباحثين بأي معلومات، والسبب في ذلك بسيط: التدابير الأمنية المتشددة التي تشترط حصول الشخص على إذن من الأمن فيما يتعلق به وبموضوع بحثه. وبالتالي فإن متوسط عدد الذين يترددون على غرفة المطالعة في أي يوم من الأيام هو أقل من عشرة، هذا بالرغم من ملايين الوثائق المحفوظة في مخازن الدا.

على أن ما يزيد الطين بلّة هو أن حتى لو حصل الشخص على تصريح من الأمن بالاطلاع على الوثائق، فإنه لن يجد إلاّ النزر اليسير منها، والمتعلق بحرب ١٩٦٧، ذلك بأن الجيش ما زال محتفظاً بمخاطباته ومراسلاته، ولم يفرج عن تلك الأطنان من الأوراق لدار الوثائق، ولا يُسمح للباحثين بالاطلاع على ما في حيازته من وثائق تاريخية.

وهكذا فإن ما نعرفه عن حرب ١٩٦٧ ليس مستقى من الوثائق الرسمية للدولة أو للجيش، وإنما بشكل رئيسي وعلى الأغلب من مذكرات قادة الجيش والضباط والجنود الذين شاركوا في هذه الحرب، وبشكل ثانوي ممّا نشرته الصحف عن الحرب مع ما اعترى هذه التقارير بالضرورة من تحوير. والأنكى أن نجد أحد هؤلاء القادة،

عندما جلس لكتابة مذكراته عن الحرب بعد عشرة أعوام، يضطر إلى الاستعانة بمصادر إسرائيلية ليسترجع ما حدث لوحداته!! فالفريق مرتجي الذي كان قائداً عاماً للجبهة في سيناء يقول بشأن توقيت قرار الانسحاب:

[....]الاحتمال الكبير أن تكون أوامره [الانسحاب] قد صدرت قبل الساعة السابعة مساء [يوم ٦ يونيو]. والذي يقوّي هذا الاحتمال عندي أني قرأت [في] أحد المراجع العسكرية أن العميد جافيتش قائد القيادة الجنوبية للعدو الإسرائيلي وصل في الساعة السابعة والنصف مساء يوم 6 يونيو بطائرة هليكوبتر إلى مقر مجموعة العمليات الشمالية ـ قيادة تال ـ وأخبر قائد المجموعة بأنه علم من أسرى الحرب المصريين أن القيادة العامة المصرية أصدرت أوامرها إلى الجيش المصري بالانسحاب إلى خط الدفاع الثاني).ص ١٨٥.(

لا يمكن تخيل دليل أقوى من هذا على فداحة الهزيمة: قائد الجبهة المصرية، عندما جلس لكتابة مذكراته بعد مرور أكثر من عشرة أعوام على أهم معركة شارك فيها، لا يستطيع الوقوف على واحدة من أهم الحقائق الجوهرية عن المعركة سوى بالرجوع إلى كتاب أجنبي يستشهد بروايات أحد قادة العدو الذي كان يحاربه.

لجنة عسكرية لكتابة التاريخ

مع ذلك، هناك استثناء وحيد لغياب الوثائق الأصلية المتعلقة بالحرب، يتمثل في وثائق لجنة تقصّي الحقائق الوارد ذكرها آنفاً. فهذه اللجنة كانت بدورها جزءاً من لجنة أوسع تسمى "لجنة إعادة كتابة تاريخ مصر" التي شكلها الرئيس أنور السادات في يناير ١٩٧٦، وقد وضعت يدها على جميع وثائق ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. وعُهد برئاسة هذه اللجنة إلى حسني مبارك، نائب رئيس الجمهورية حينذاك، لكن حسني مبارك ترك رئاسة اللجنة بعد ثلاث جلسات فقط، وعهد بها إلى الدكتور صبحي عبد الحكيم، أستاذ الجغرافيا، ورئيس مجلس الشورى لاحقاً.

)للمزيد من المعلومات عن هذه اللجنة، انظر: مظهر، مصدر سبق ذكره ص ١٧ – ١٨؛ محمد يونس هاشم، "هزيمة يونيو ٦٧ وتحديد المسؤولية" (القاهرة: دار زهور المعرفة والبركة، ٢٠١٥)، ص ٥؛ مصباح قطب، "فكري الجندي: النكسة مسؤولية 'عبدالناصر'.. وعامر 'اتخض' من الهجوم الإسرائيلى فأمر القوات بالانسحاب"، "المصري اليوم"، ٤ يونيو ٢٠١١، في الرابط الإلكتروني التالي: http://www.almasryalyoum.com/news/details/136230(

شكلت اللجنةُ لجنةً فرعية تُعنى بالنواحي العسكرية، وخصوصاً بحرب يونيو، واستمعت الأخيرة إلى كبار قادة الحرب وسجّلت شهاداتهم، كما اطلعت على يوميات الحرب من واقع سجلات هيئة عمليات القوات المسلحة. وكتب أعضاء اللجنة الفرعية، وكلهم عسكريون، دراسات من واقع الأوراق والسجلات الرسمية المحفوظة في وزارة الحربية / الدفاع عن مجريات الحرب وتفصيلاتها، ومن ضمن تلك الدراسات دراسة بعنوان "خطة الضربة الجوية الإسرائيلية وأسباب نجاحها وآثارها" بقلم اللواء فكري الجندي، أحد أعضاء اللجنة.

وعندما انتهت اللجنة الأم من أعمالها، وقبل إعلان ما انتهت إليه من نتائج، اغتيل السادات وتولى حسني مبارك الرئاسة، ومن وقتها لم نسمع شيئاً عن هذه اللجنة ولم نقرأ نتائجها التي ما زالت مدفونة. وفجأة ومن دون مقدمات نشرت دار الحرية، وهي دار نشر خاصة، في سنة ١٩٩٠، بعض تقارير اللجة الفرعية (اللجنة العسكرية) في كتاب بعنوان: "اعترافات قادة حرب يونيو."

يتضمن الكتاب الصغير الحجم الذي لا يتجاوز ٢٤١ صفحة معلومات أكثر أهمية من مجلدات هيكل بصفحاتها اللانهائية، إذ ولأول مرة تتاح لنا فرصة الاطلاع على شهادات خمسة من قادة الحرب هم: الفريق أول محمد فوزي، رئيس الأركان؛ الفريق أول محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية؛ الفريق أول عبد المحسن مرتجي، قائد القوات البرية وقائد الجبهة؛ الفريق أنور القاضي، رئيس هيئة العمليات؛ اللواء عبد الستار أمين، مدير مكتب شمس بدران وزير الحربية.

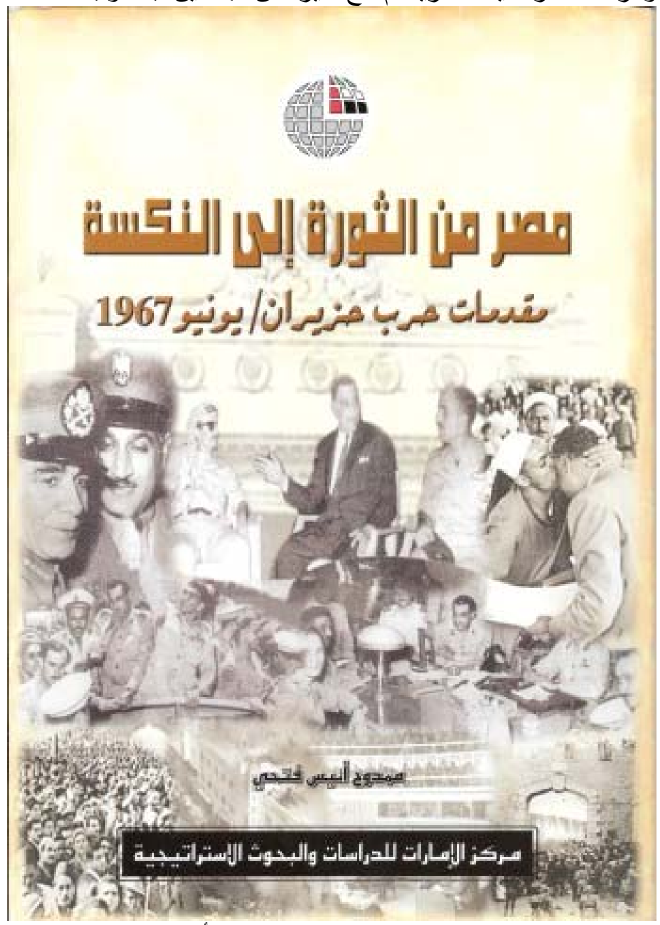
وعلى الرغم من أهمية هذه الشهادات وفرادتها، فإنه يمكن تسجيل بعض النقاط النقدية بشأن عمل اللجنة الفرعية كما يسجلها هذا الكتاب الفريد، ومثلما يظهر من التحقيقات المسجلة فيه.

أولاً، أن هذه اللجنة لم تقم على ما يبدو بعملها بصورة مهنية أو جدية. فهذه لم تكن لجنة مستقلة أو محايدة تتوجه بنتائجها إلى الرأي العام كي يقف على هول ما حدث ويحاسب المسؤولين على فداحة الهزيمة، وإنما كانت لجنة رئاسية شكلها رئيس الجمهورية وقتها بزعم تقديم رؤية موضوعية إلى تاريخ مصر المعاصر، لكن يبدو من المعلومات القليلة المتاحة عنها أنها كانت جزءاً من صراع القوى الخفي بين أقطاب السلطة في مصر، أي الجيش والشرطة والرئاسة.

ثانياً، يتضح من الجزء المنشور أن هذه اللجنة لم تقم بعملها بشكل مهني، إذ كثيراً ما كان يُكتفى بأول إجابة يتم الحصول عليها من القائد على السؤال المطروح من دون التدقيق والمراجعة، ومن دون مواجهة القائد المُستجوب بحقائق ووقائع مغايرة لتلك التي أدلى بها.

ثالثاً، والأكثر أهمية، أنه في مناسبات عدة خلال الإدلاء بتلك الشهادات، كان المستجوَبون يشيرون إلى سجل مكتوب محفوظ في وزارة الدفاع. وهذه الإشارات العابرة تمثل مؤشراً إلى أن لدى وزارة الدفاع سجلاً قائماً بجميع تفصيلات حرب حزيران / يونيو، بما في ذلك نصوص البلاغات الصادرة إلى مختلف الوحدات والتقارير الاستخباراتية وسجلات وحدات الجيش المتعددة.

وفي الواقع، فنحن نعرف من كتاب آخر نُشر في سنة ٢٠٠٣، أن وزارة الدفاع لديها أرشيف كامل عن حرب ١٩٦٧، كما عن غيرها من حروب مصر الحديثة. ومؤلف الكتاب ممدوح أنيس فتحي، هو رئيس سابق لوحدة الدراسات العسكرية والاستراتيجية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في صحيفة "الأهرام"، كما شغل منصب المستشار السياسي والإعلامي لوزير الدفاع المصري السابق. ويبدو أنه نظراً إلى علاقاته بالمؤسسة العسكرية المصرية استطاع الحصول على موافقة من وزير الدفاع مكّنته من الاطلاع على وثائق ومراسلات رسمية مصرية لم تتح لغيره من الباحثين قبله أو بعده.



ويتضح من قراءة دقيقة لهوامش الكتاب الغزيرة أن في وزارة الدفاع المصرية وحدة اسمها "دار المحفوظات المركزية للقوات المسلحة"، وفي تلك الدار كنوز من الوثائق الفريدة بالغة الأهمية، منها وثائق اللجنة الفرعية لكتابة تاريخ الثورة المشار إليها أعلاه، ووثائق حرب اليمن خلال الفترة ١٩٦٢ – ١٩٦٧، وبعض الأوراق الخاصة بالرئيس جمال عبد الناصر، وبعض المذكرات الشخصية غير المنشورة لبعض المسؤولين الذين شاركوا في الأحداث. على أن أهم ما تحتويه هذه الدار هي المكاتبات الرسمية للجيش في أثناء العمليات القتالية، ومنها: تقارير المعلومات الأسبوعية للفترة من٨ يناير ١٩٦٧ إلى ٣١ ديسمبر ١٩٦٧؛ يوميات المخابرات الحربية عن الفترة من ١٤ مايو ١٩٦٧ إلى ١٠ يونيو ١٩٦٧؛ تقارير المخابرات العامة من ٤ مايو ١٩٦٧ إلى ٢٢ يونيو ١٩٦٧؛ سجلات سير الحوادث اليومية؛ وثائق واردة من إدارة القضاء العسكري (٧٠٨ ورقات) خاصة بمحاكمة كل من الوزير السابق شمس بدران والفريق أول متقاعد صدقي محمود واللواء متقاعد صدقي الغول؛ وثائق قضية قلب نظام الحكم بزعامة عبد الحكيم عامر للفترة من ١٨ سبتمبر ١٩٦٧ إلى ٢مارس ١٩٦٨ (٣٦٣ ورقة)؛ مذكرة صادرة من مدير الاستخبارات الحربية إلى القائد العام للقوات المسلحة عن أسباب النكسة مؤرخة في ١٨ يونيو ١٩٦٧؛ وغيرها كثير وكثير.

معركتنا الحقيقية

في مذكراته التي يعلق فيها على الاشتباكات البرية أثناء الحرب، كتب صلاح الدين الحديدي الذي ترأس لاحقا المحكمة التي حاكمت قادة سلاح الطيران:

أما عن الاشتباكات البرية التي بدأت مباشرة في سيناء بعد خروج الطيران من المعركة، ... فلم يكن لي شرف الاشتراك فيها بالقدر الذي يمكنني من وضع الصورة التفصيلية أمام القارئ... ومع ذلك فإن مرحلة الاشتباكات هذه تعتبر من أسهل الأعمال التي يمكن تسجيلها تاريخياً بمعرفة الجهات الرسمية المسئولة إذ أن وثائقها لا شك

محفوظة في القيادة العامة للقوات المسلحة، وهي لا بد ستتولى في يوم من الأيام إصدار التاريخ الرسمي لهذه الفترة معتمدة على سجلات الحرب التي يدون فيها كل الأحداث التي وقعت، والقرارات التي اتخذت كإجراء حتمي وروتيني. وقد يكون في تحليل هذه الأحداث والقرارات اختلاف في رأي الباحثين عن دوافعها أو في تقرير نتائجها، أما كونها قد وقعت فعلاً فلا ينبغي أن يكون هناك خلاف حوله) ".الحديدي، شاهد، ص ١٨٩(

إذاً، إن الوثائق موجودة. الجيش المصري يمتلك وثائق كاملة، ودقيقة، ومفهرسة، ومرتبة، عن تفصيلات هزيمة ١٩٦٧ كلها، هذه الوثائق محفوظة بعناية في وحدة اسمها "دار المحفوظات المركزية للقوات المسلحة". لكن، وعلى الرغم من القيمة التاريخية الفريدة لهذه الوثائق، فإنها محجوبة عنّا كمؤرخين، وكمواطنين، ولا يُسمح بالاطلاع عليها إلاّ للعسكريين.

تلك إذاً هي معركتنا الحقيقية التي يجب خوضها اليوم: الإصرار على حقّنا في الاطلاع على وثائق حرب ٦٧ التي لا يزال الجيش يُخفيها، ولا يسمح لأحد بالاطلاع عليها.

لماذا نطالب بالاطلاع على هذه الوثائق؟ ليس لأنها واضحة أو لأنها ستقدم لنا الحقيقة كاملة لا لبس فيها، وإنما ببساطة لأنها ستوفر بعض التفصيلات المهمة الغائبة عنا حتى اليوم، والتي ربما تمكّننا من بناء سردية محكمة عمّا جرى في حرب حزيران / يونيو. لأنه، وببساطة، وعلى الرغم من مرور نصف قرن على هذه الأيام السوداء فإننا لا نملك إلاّ افتراضات وتساؤلات وادعاءات غير مشفوعة بأهم وأبسط المعلومات، ولا زلنا نتساءل عن حقائق ووقائع بالإضافة طبعا لاختلافنا في الرؤى والتفسيرات والتحليلات.

من حقّنا أن نقرأ وثائق وأوراق جيشنا، ومن واجبنا أن نطالب بأن نعرف ما حدث في سنة ١٩٦٧، ووحده الاطلاع على الوثائق الرسمية سيتيح لنا إنتاج سردية يمكن بعدها كمؤرخين أن نختلف بشأنها.

لكن الأهم هو أن الاطلاع على هذه الوثائق سيثبت ويؤكد حقنا ليس فقط في قراءة مصادر تاريخ وطننا، بل أيضاً في مساءلة أولئك الذين كانوا مسؤولين عن أكبر هزيمة كارثية في تاريخنا الحديث.

إن إتاحة الوثائق التاريخية ليس مجرد وسيلة لمعرفة التاريخ، بل هي غاية في حد ذاتها أيضاً، وهذه الغاية هي مبدأ الشفافية والمساءلة. لا شك في ذهني في أن الزمرة العسكرية التي تحكمنا منذ أكثر من ٦٥ عاماً تعرف هذا تماماً وتدرك خطورة السماح للشعب بمساءلة قادته؛ إن السماح لنا بالاطلاع على الوثائق التاريخية يعني بالنسبة إليهم التخلي عن احتكارهم لكتابة التاريخ، والأكثر خطورة من ذلك، أنه يمثل سابقة جدية هي ممارسة الناس لحقّهم في محاسبة قادتهم.

بالتالي، فإن النضال من أجل الاطلاع على وثائق حرب ١٩٦٧ ليس مجرد نضال يتعلق بكتابة التاريخ، بل إنه قبل أي شيء آخر، نضال بشأن المواطنة والمساءلة أيضاً، لأنه بمجرد الإصرار على هذه الحقوق يمكننا أن نتخلص من هذه العصابة الفاسدة من الجنرالات عديمي الكفاءة الذين كانوا السبب الرئيسي في هزائمنا المستمرة على امتداد أكثر من نصف قرن.

https://khaledfahmy.org/ar/2017/07/03/%D8%AE%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%87%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88-%D9%A9-/%D8%B9%D9%86%D8%A8-%D9%88%D8%A8%D8%B5%D9%84-%D8%B9

لجنة تسجيل تاريخ ثورة 1952 والتى تولت فى 8 يناير 1976 مهمتها تحت إشراف السيد "محمد حسنى مبارك"
يبدو أنها كانت ردا على تخرسات المفرج عنهم في 74
خاصة شمس بدران و صلاح نصر
و ساهم فيها سامي شرف
و بعد أفتتاح القنال
كانت المهمة المميته تشكيل لجنه تقصي حقائق النكسه سنة 76
فقامت
أحداث أنتفاضة الحرميه 77
ثم أعلان أبو غزاله دفنها
ثم قتل السادات
و قام أنقلاب الأمن المركزي عام 85
.
فقام سليمان مظهر ، بنشر أعمال اللجنة و الشهادات
في كتاب صدر عن دار كتاب الحرية
تحت رقم الأيداع 4114 \ 1990
و الترقيم الدولى 4 - 00 - 5062 - 944

فى يونيه 1995 كانت محاوله لإغتيال مبارك فى اديس ابابا فى اثيوبيا
صدر الكتاب عام ٢٠٠٠

.
2004رفع محامي الأخوان (السندال) قضيه أمام القضاء أن مبارك قد مات
====================================
كلهم يخشون ما وراء مذكرات اللجنه!!!!
لكن كيف تسلل نفس الخونة إلى 25 ينايم 2011 ؟



https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10155066572071545&set=a.114346786544.102782.592996544&type=3

https://www.youtube.com/watch?v=lJCxGpGMW4c

نجلة الليثي ناصف هؤلاء قتلوا والدي

https://www.youtube.com/watch?v=nXERbVBTxSg

ابنه الليثي ناصف تكشف حقيقة مقتله

https://www.youtube.com/watch?v=B-bj_-iD5wA

صور خاصة لنجلة الليثي ناصف

https://www.youtube.com/watch?v=w2z2CZqoblY

عبود الزمر يعترف علي قاتل السادات الحقيقي

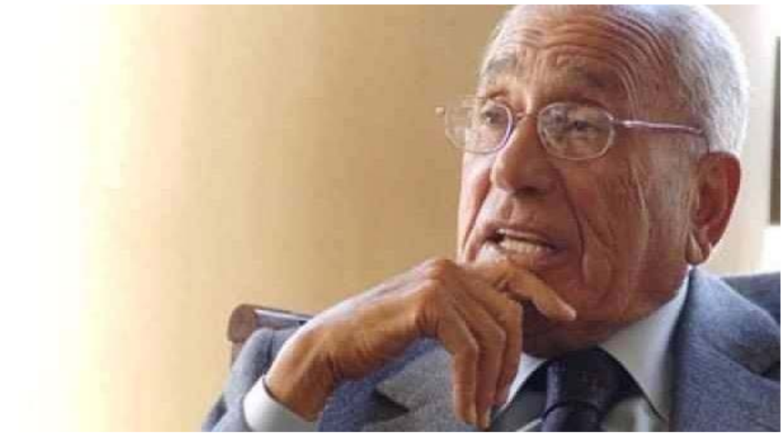
https://www.youtube.com/watch?v=Py3DwT9BZpA

الزمر لو علمت ان مبارك سيأتي رئيسا لما قتلت السادات

https://www.youtube.com/watch?v=tcQMd9IXPWc

خطير عبود الزمر يحكي بالتفاصيل عملية اغتيال السادات 2

مؤامرة عصفور
=========
محمد حسنين هيكل في برنامجه الأسبوعى على قناة الجزيرة الفضائية - حلقة 10 ديسمبر 2009
=====================================





محمد حسنين هيكل أحد الرموز الحاقده علي الدوله و الشعب و أحد أقطاب عقلية المماليك بكل ما تعنيه الكلمه من معنى ، طلع علينا من الجزيره ليقول أن:

"كانت العملية عصفور أخطر عملية تقوم بها المخابرات المصرية في تاريخها واستدعت موافقة خطية من الرئيس عبد الناصر لتنفيذها ، كانت عبارة عن زرع أربع ميكروفونات في السفارة الأمريكية في القاهرة.
بدأت العملية في أكتوبر 1967 واستمرت الميكروفونات بإمداد مصر بمعلومات لا تقدر بثمن وفى جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية. كانت ضمن تلك المعلومات ما سجلته تلك الميكروفونات في عام 1969 وبلسان كبار موظفيها بضرورة الخلاص من عبد الناصر لفتح حل سلمي في المنطقة يضمن بقاء إسرائيل . "

طيب نحلل بقي كلام عم هيكل:
ميكرفونات يبقي كي جي بي...
أكتوبر 67 يعني تمت محاكمة الخونه ... يعني أمين هويدي هو اللي نفذ...
ثم يقول الصهيو/ماسوني كيسنجر في مذكراته عما جرى في 28 سبتمبر 1970، فيقول أنه:
"قد تحدث في تلك الأيام مع السفير الإسرائيلى في واشنطن – إسحاق رابين جوز الست بتاعت محادثات السلام 1974 - وأخبره بأن على إسرائيل أن تنتظر لمدة شهر أو شهرين لأن هناك أحداثا هامة ستجري في المنطقة في تلك الفترة المذكورة"
و في 28 سبتمبر 1970، يرحل جمال عبد الناصر إلى جوار ربه.
و فجأه يقول هيكل :
"استمرت العملية "عصفور" في القيام بواجباتها الإستراتيجية بعد الرحيل المدبر لعبد الناصر، كان من الطبيعي

أن تمتنع أجهزة المخابرات المصرية عن إبلاغ الرئيس الجديد للجمهورية بتلك العملية بسبب الشكوك السابقة في ولائه لبلده. "
حد بقى يديني عقله على جملة هيكل دي ... منين مخابرات مصر و بتشتغل بدون أخطار قائد مصر باللي بتعمله ؟؟؟؟؟
و لا الكلام ده و خداع المنطق ده حجه عشان يبرروا بيها التسجيل على بيت الرئيس نفسه...
و بالتالي خيانة الجهاز لصالح جهة ما ..... طبعا أن أن شارك هيكل و من خلفه بدران بكم تلفيق الاكاذيب خاصة بعد 2011 و أحداثها ... بقت العماله واضحه أنها للتضليل عن خونة 67 ، و لصالح العدو الإسرائيلي...
و بالتالي يمجدوا الشاذلي و أبو غزاله
و من الأخر كده
تبقي يا عم هيكل عصفور دي
هي الشرايط اللي حرقها السادات بتاعت مراكز القوي
أو ممن تسربوا من مكتب عامر للسلطه بعد محاكمات 67...
و هكذا
قبض السادات في 15 مايو 1971 على جميع من له صله بالعملية عصفور
طيب و بقيت الخونه ياريس ... موازنات قوى

.
.
.
و للحديث بقيه إن كان بالعمر بقيه
https://www.facebook.com/amjad1963/posts/10155068885146545
رتبة "فريق".. مكافأة السيسي لقائد الحرس الجمهوري على ما فعله - 2016
==
ضمن 6 قرارات جمهورية، أصدر عبد الفتاح السيسي January 18 2017 ، قرارًا بترقية اللواء محمد أحمد زكي، قائد الحرس الجمهوري والذي كان يشغل ذات المنصب في عهد محمد مرسي، إلى رتبة الفريق، وهو المنصب الأعلى لأي قائد بالمنصب منذ العام 1973 الذي شهد وفاة الليثي ناصف قائد الحرس الجمهوري في عهد الرئيس الأسبق محمد أنور السادات.

خطوة نادرة
من المتعارف عليه بالحالة المصرية أن قائد الحرس الجمهوري قد يكون برتبة عميد أو لواء وفي معظم الحالات يكون برتبة لواء، ونادرًا ما يكون عميدًا أو فريقًا، كما حدث في حالتي الليثي ناصف الذي ساعد السادات في القبض على مراكز القوى التابعة لسلفه عبد الناصر وإحكام سيطرته على النظام الحاكم بعد رحيله، وحالة زكي حاليًا.

قوات الحرس الجمهوري
مكافأة أم شراء للولاء؟
إذًا ترقية الليثي ناصف لهذه الرتبة كانت مكافأة على ما فعله ودعمه للسادات، فهل يؤشر ذلك على أن قرار السيسي مشابه للحالة الساداتية؟ هل يكافئ السيسي قائد الحرس الجمهوري بترقيته على فعل مهم قام به، أم على فعل مهم سوف يقوم به، أم يضمن ولاءه في مواجهة خطر قادم محتمل أو محقق، أم يضمن ولاءه في المطلق دون خطر مرتقب؟

الاحتمالات كلها واردة، كون الفريق محمد زكي، قد بات الآن هو الرجل الثالث في القوات المسلحة من حيث الرتبة، إذ يسبقه كل من وزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي، ثم رئيس الأركان الفريق محمود حجازي، وبحكم قربه من السيسي كقائد حرسه الجمهوري، فقد بات رقمًا مهمًا في المعادلة، أما قائد القوات الجوية الفريق يونس المصري، لا يمكن وصفه بالرقم الكبير في المعادلة، وباقي قادة الأسلحة.

وطبقًا لتشكيل المجلس العسكري، فإن قائد الحرس الجمهوري ليس عضوًا، ولكن بحكم أنه ثالث أعلى رتبة في الجيش، فربما سيكون الأمر مختلفًا، وبالتالي سيكون عضوًا به في أقرب اجتماع، كما أن هذه الترقية صعدت زكي ليتجاوز جميع قادة الأفرع الرئيسية ـ عدا قائد القوات الجوية ـ، وهم قادة البحرية والدفاع الجوي، والجيشين الثاني والثالث، وقادة المناطق العسكرية الخمسة، وهو تعديل داخلي مهم بالمجلس العسكري، يضاف لقرار السيسي في نهاية العام المنقضي 2016 بتعيين قائدين جديدين للقوات البحرية والدفاع الجوي، هما اللواء بحري أ. ح أحمد خالد حسن سعيد، وتعيين اللواء أ. ح علي فهمي محمد علي فهمي.
وبهذه التغييرات في بنية المؤسسة العسكرية، فإن كثيرًا من أعضاء المجلس العسكري وقادة الجيوش والأفرع الرئيسية، بالإضافة لرئيس الأركان ومدير المخابرات الحربية، صاروا أكثر ولاءً للسيسي، وبات شبه مسيطر على المجلس، فهل هذا ما يريده الآن، ولماذا؟

السيسي يجري تغييرات كبيرة بالمجلس العسكري
أزمة التوقيت
تولى زكي منصبه كقائد لقوات الحرس الجمهوري في 8 من أغسطس 2012، وقبل أن يتولى منصبه شغل قيادة ورئاسة أركان وحدات المظلات، في الفترة بين 2008 و2012، وكان له دوره البارز في إقصاء مرسي في 3 من يوليو 2013 بجملته الشهيرة "أنتم معتقلون" التي قالها لمرسي وقيادات الإخوان بالقصر الرئاسي، حسب شهادته في النيابة فيما بعد، فيما يعرف بقضية قتل متظاهري الاتحادية، وأمام المحكمة في قضيتي قتل المتظاهرين والتخابر، واحتجز مرسي بدار الحرس الجمهوري الذي انتقل إليها خلال تظاهرات 30 من يونيو 2013، ونقله فيما بعد إلى قاعدة بحرية، احتجز فيها لفترة، قبل أن يظهر في أول جلسة محاكمة علنية في 4 من نوفمبر 2013.

اللواء محمد زكى قائد الحرس الجمهوري
ربما الترقية في حد ذاتها مثيرة للجدل، كما أسلفنا لندرتها في النظام المصري، لكن الأكثر إثارة للريبة هو توقيتها للواء ـ أو فريق الآن ـ عاصر ثلاثة "مرسي ومنصور والسيسي- كونها تأتي في ظل وضع سياسي واقتصادي وأمني مرتبك للنظام المصري، مع التركيز على أن سلاح الحرس الجمهوري، طول تاريخه، وإن كان ضمن منظومة الجيش، إلا أن ولاءه الكامل يكون للرئيس، ولديه تسليحه الخاص، وخط قيادي مختلف عن الجيش، ومسؤوليته تتمثل في تأمين النظام الجمهوري ككل، بدءًا من حماية الرئيس إلى منشآت الرئاسة ومراكز القيادة ومطارات الرئاسة، بل وتمتد صلاحيتهم لحماية مؤسسات مثل مجلس الشعب والمحكمة الدستورية ومجلس الدولة في أثناء الحروب والأزمات.

صراع مراكز القوى
والسؤال الآن هل مصر في حالة حرب أو أزمة؟
الإجابة بالطبع نعم
أزمة التعيينات بمجلس الدولة وحكم المحكمة بخصوص مصرية تيران وصنافير وبطلان اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية برمتها
ناهيك عن واقعة اغتيال العميد عادل رجائي قائد الفرقة التاسعة التي يقع على عاتقها حماية القاهرة والقيام بأدوار قتالية وتأمينية
قرار وزارة الداخلية الأخير بإقرار حرم آمن للمؤسسات والمنشآت الحيوية المهمة، وقدره 800 متر.
تجهيز البديل

هذه الأمور مجتمعة تجعل من ترقية زكي في هذا التوقيت مثيرة للجدل لنعود لسؤالنا الأساسي: هل هي مكافأة على ما فعل أم ماذا ؟؟

https://www.youtube.com/watch?v=EJ0bp1Y6_wM

....

http://webcache.googleusercontent.com/search…



شهادة اللواء محمد احمد زكى قائد الحرس الجمهورى فى قضية الاتحادية
شهادة اللواء محمد احمد زكى قائد الحرس الجمهورى فى قضية الاتحادية
YOUTUBE.COM

https://www.youtube.com/watch?v=IdsihFZTyNo



بالفيديو .. شهادة " قائد الحرس الجمهورى " فى قضية تهريب الوثائق التى تهدف الى...

https://www.youtube.com/watch?v=OMZJcyWtsvU



بالفيديو.. شهادة قائد الحرس الجمهورى بقضية "التخابر مع قطر"

https://www.youtube.com/watch?v=OMZJcyWtsvU



[بالفيديو.. شهادة قائد الحرس الجمهورى بقضية "التخابر مع قطر"](https://www.youtube.com/watch?v=bxaRS8VO-N8)

https://www.youtube.com/watch?v=bxaRS8VO-N8



[مفاجأة.. قائد الحرس الجمهوري لمبارك: كنت أتمنى نهاية عهد مبارك](https://www.youtube.com/watch?v=_BKlVr0G77U)

https://www.youtube.com/watch?v=_BKlVr0G77U



[قائد الحرس الجمهوري الأسبق : مبارك لم يصدر امر بإطلاق النار خلال الثورة](https://www.youtube.com/watch?v=pn-vu7fZZEw)

https://www.youtube.com/watch?v=pn-vu7fZZEw



[اللواء نجيب عبد السلام قائد الحرس الجمهورى السابق يفجر اسرار جديدة عن…](https://www.youtube.com/watch?v=F0-ahg1Qpug)

https://www.youtube.com/watch?v=F0-ahg1Qpug



حصريا: الفريق اول محمد فوزي شاهد على العصر في مقابلة مع عماد اديب 1995 "الحلقة الخامسة"
حصريا: الفريق اول محمد فوزي شاهد على العصر في مقابلة مع عماد اديب في قناة...

https://www.youtube.com/watch?v=fkQtsLE8dU8



حصريا: الفريق اول محمد فوزي شاهد على العصر في مقابلة مع عماد اديب 1995...

https://www.youtube.com/watch?v=l5vCz3oceSE



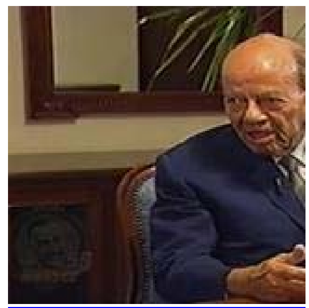
حصريا: الفريق اول محمد فوزي شاهد على العصر في مقابلة مع عماد اديب في قناة...

https://www.youtube.com/watch?v=VMjAeZlRqwc



حصريا: الفريق اول محمد فوزي شاهد على العصر في مقابلة مع عماد اديب 1995...

https://www.youtube.com/watch?v=l5vCz3oceSE...



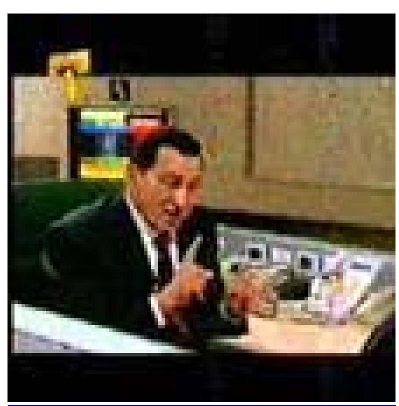
حصريا: الفريق اول محمد فوزي شاهد على العصر في مقابلة مع عماد اديب في قناة...

غزاله يا ابو غزاله

"نادر جدا" شهادة الفريق محمد فوزي عن ثغرة الدفرسوار خطة "الغزالة"حسب تسمية الصهاينة!!
شهادة الفريق فوزى عن خطة الغزالة للتصدى للمفصل الحرج بين الجيشين الثانى...

https://www.youtube.com/watch?v=hG4G2VpagEU

https://www.youtube.com/watch?v=On8daTKbbCk



ماذا حدث بين السادات والشاذلى ومبارك فى الثغرة ؟
فى حرب أكتوبر واثناء الثغرة اقترح الفريق الشاذلى لمعالجتها انسحاب 4 الوية مدرعة من شرق القناة لمواجهة القوات الاسرائيلية التى عبرت الى غرب القناة .. وكان هنا...

أغتيال أحمد بدوي



لواء طيار يكشف اسرار لأول مره عن الثغرة و خلاف السادات و الشاذليYouTube - YouTube

تغيير الخريطه السياسيه لاحداث انقلاب في مصر - لعبة التاريخ للعوره



من أجمل ماقاله البطل العربي حسين الشافعي
ثورة يوليو ١٩٥٢ حسين الشافعي ينتقد السادات ويرفع راية الثورة مع جمال عبدالناصر ويمدح المقاومة الاسلامية قي لبنان والثورة الاسلامية في ايران

https://www.youtube.com/watch?v=Ah_cl1JyXuk

اللعاب المماليك
========
اللواء محرز مصطفى رئيس المخابرات الحربية
اللواء على عبد الخبير قائد المنطقة العسكرية
بالإضافة إلى قائد لفرقة مشاة
وآخر رئيسا لأركان فرقة مشاة ميكانيكية
مع بعض العقداء والمقدمين من الصاعقة ووزارة الحربية ..
تم القبض عليهم جميعا بسبب تدبير أنقلاب عسكري في 11 نوفمبر 1972.
بينما تم تعيين مبارك قائدا للقوات الجويه في أبريل 1972 لضمان تماسك القوات المسلحه
و برضه ما أتعلمش الدرس

تسجيل حسن الترابى المذاع

كشف فيه أن نائبه على عثمان محمد طه تورط "بشكل مباشر" فى عملية أغتيال الرئيس مبارك بمعاونة جهاز الأمن العام الذى يترأسه حينها نافع على نافع .
وكشف زعيم ومؤسس الحركة الإسلامية فى السودان، أن تمويل العملية تم بمبلغ مالى "أكثر من مليون دولار" أخذه على عثمان محمد طه وزير الخارجية آنذاك سرا من الجبهة الإسلامية القومية.
وأشار الترابى إلى أن نائبه جاءته عناصر من الجماعة الإسلامية أبلغوه برغبتهم فى التخلص من الرئيس المصرى بقيادة مصطفى حمزة رئيس مجلس الشورى.
و أنه عاد إلى السودان مصريان من منفذى العملية بعدما استقلوا طائرة إثيوبيا بأسمائهما خاصة أن الـ 5 الآخرين قد قتلوا بواسطة الحرس الخاص للرئيس مبارك
و قد تم ترحيلهما إلى أفغانستان ليعلنا أنفسهما وكأنهما دخلا السودان فى غفلة من أهله"، مضيفًا الرئيس الإثيوبى حدثنى بنفسه بعد أن زج باسمى فى التحقيقات المصرية، وأوصم الأمر بى، ولكن جاء الأمريكان وأمدونى بكل المعلومات حول الواقعة."

https://www.youtube.com/watch?v=16syY9KsnMY
الفيديو الحقيقى لمحاوله اغتيال الرئيس مبارك

http://www.youm7.com/story/2016/7/4/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%85-%D9%8A%D8%AF%D9%81%D9%86%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85-%D8%AA%D8%B4%D9%8A%D8%B1/2787368

مبارك



حكم مصر 29 سنه و تلات شهور و 28 يوم من 14 اكتوبر 1981 لحد ما حصلت خيانة ينايم خاصة يوم 11 فبراير 2011 و كان عنده 83 سنه
.

أول اعمال الرئيس حسنى مبارك كرئيس لمصر انه طلع حوالى 3500 واحد و واحده كان الرئيس انور السادات اعتقلهم و حطهم فى السجن و كان من ضمنهم فؤاد سراج الدين و محمد حسين هيكل و نوال السعداوى. و بعد ما طلعهم استقبلهم و اتكلم معاهم

....

يعني هو طلع معتقلين سبتمبر اللي قلنا أساميهم من السجون عشان هما يشيلوه بعد الزمن ده

.

و برضه ما بنتعلمش

ماذا دبروا لمبارك عام 85...

================

-بدأت الأحداث بأحداث الأمن المركزي في 25 فبراير 1986م

-و مرورا ب-خطف الباخره أكيلى لاورو أمام ساحل بور سعيد بعدما أنطلقت من الأسكندريه و ما أعقبها من مهزله كان سببها أبو غزاله فى 7 اكتوبر 1985

-و حتي خطف الطائره البوينج 200-737 تابعه لشركة مصر للطيران من مطار اثينا متجهه للقاهره فى 23 نوفمبر 1985 و هي نفس الطياره اللي أقلت خاطفي أكيلي لاورو لتونس و اللي أتخطفت لروما.

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10155069362176545&set=a.114346786544.102782.592996544&type=3

قلنا أن هناك من يقف خلف فريقي المطرقة و السندال من أجل تدمير مصر

=================

تعالوا كده نشوف ـ الضرب بين المطرقة و السندال يعمل إيه...

من أول البدله الضيقه اللي ما أتقاستش و أتفتحت يوم العرض عشان يكتشف انها ضيقه فماتسمحش بأرتداء الصديري الواقي من طلقات الرصاص ... لحد

.

هجوم السندال...

....

في مصر الرئيس «السادات» هو الوحيد الذي نجحت معه إحدى محاولات الاغتيال والتي نفذت أثناء العرض العسكري في ذكرى نصر أكتوبر سنة 1981، فيما يعرف باسم «حادث المنصة»، ونفذ العملية مجموعة من المنتمين للجماعة الإسلامية ردًا على سياسات السادات في سنواته الأخيرة، وتحديدًا بسبب حملة الاعتقالات التي جرت في حق تيارات المعارضة بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع العدو الصهيوني، حسب قولهم.

كان على رأس منفذي العملية «خالد الاسلامبولي» والذي كان ملازمًا بالقوات المسلحة وينتمي للجماعة الإسلامية، وعاونه بعض أعضاء الجماعة الذين استصدر لهم تصاريح مزورة لاشتراكهم بالعرض العسكري، وتم القبض عليه بعد الاغتيال ونفذ فيه حكم الإعدام، وحكم على باقي المنفّذين بأحكام سجن، أبرزهم «عبود الزمر» والذي خرج من سجنه في 2011.

.

ضربات المطرقه...

....

لم يكن حادث المنصة هو محاولة اغتيال السادات الأولى، فقبلها بسبعة أشهر، وتحديدًا في 26 مارس 1981، حاولت المخابرات الليبية اغتيال الرئيس السادات بعد أن توترت العلاقات بين مصر وليبيا عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وتم كشف مخطط الاغتيال بعد أن اعترف المنفذ وهو أحد المصريين العاملين بليبيا وقتها، وكان من التيار الناصري الذي عاداه الرئيس السادات حينها كما عادى كل تيارات معارضته وحبس منهم الطلبة والعمال والصحفيين كذلك.

اعترف المنفذ ويدعى «عبدالوهاب» أنه تم تجنيده من قبل المخابرات الليبية، وتم تأجير شقة له في خط سير موكب الرئيس الراحل، على أن يتم تسليمه أحد بنادق القنص لاغتياله أثناء مرور موكبه، وتم تجهيز خطة بديلة في حالة صعوبة التنفيذ أثناء حركة الموكب، بأن يقنص بسلاحه الرئيس خلال إلقائه خطاب في محافظة «قنا» بمناسبة عيدها القومي.

أبلغ «عبدالوهاب» السلطات المصرية فور وصوله لمطار القاهرة، وتم ضبط البندقية والطبنجات التي تم إرسالها بالفعل، وطلبت السلطات المصرية منه الثبات كي لا ينكشف وأن يسافر إلى روما لمقابلة رجال المخابرات الليبية والتأكيد لهم على أنه من يريد اغتيال الرئيس وليس تنفيذًا لرغباتهم، وبمجرد عودته إلى القاهرة

كانت الأسلحة بحوزة السلطات وتم إفشال المخطط.

.

عنب



أخطر ما حدث في 85

==============

بدأت الأحداث في منطقة نادي الرمايه (تحت سفح الأهرامات) مساء يوم الثلاثاء 25 فبراير 1986 وتطورت على نحو واسع .

انطلقت الأحداث من معسكرين من معسكرات الأمن المركزي يقع أولهما على الطريق بين القاهرة و الفيوم ، و يقع الثاني على الطريق بين القاهرة الإسكندرية .

ففي السادسة من مساء ذلك اليوم بدأ ثمانية آلاف جندياً مظاهرات احتجاجية بعد أن ترددت بينهم أنباء تفيد بأنه تقرر مد فترة التجنيد الإجباري لأفراد الآمن المركزي من ثلاثة سنوات إلى أربع سنوات، وأن تخفيضًا صغير سوف يلحق بمرتبات الجنود وتطورت الأحداث بعد ذلك شاملة ستة معسكرات مختلفة.

كان الوضع خارج القاهرة أقل حدة بكثير، حيث انحصرت انتفاضة الجنود في القليوبية والإسماعيلية وسوهاج داخل المعسكرات، واستطاعت قوات الجيش أن تحاصرهم وتنزع أسلحتهم بسهولة .

كان الاستثناء الوحيد في أسيوط حيث كانت الأحداث أشد عنفاً. ويقال أن محافظ أسيوط آنذاك زكي بدر (الذي أصبح وزيرا للداخلية بعد ذلك) قد فتح الهويس (القناطر) في أسيوط للحيلولة دون وصول جنود الأمن المركزي من معسكرهم في البر الشرقي الذي أحرقوه وخرجوا منه وذلك علي غرار حادثة كوبري عباس الشهيرة .

.

استخدم الجيش الطائرات لضرب جنود الأمن المركزي مما يوضح أن ما حدث في أسيوط كان تكرارا لما حدث عام 1981 عندما استطاعت الجماعات الإسلامية المسلحة الاستيلاء علي القسم والسيطرة علي المدينة ، فالجماعات الإسلامية كانت لا تزال متواجدة بكثافة في أسيوط آنذاك .

.

و تمت أقالة رشدي في أعقاب ذلك..

لكن لماذا تدخل الطيران و لم تدخل المدرعات بتاعت أبو غزاله ؟؟؟



لم يكن هم السعهوديين قتل المصريين في اليمن فقط أو قتل عبد الناصر فقط بل أمتد تفكيرهم الإجرامي لأبعد من ذلك و ما جزيرتي تيران و صنافير ببعيدتين

=====================

بن لادن صنيعة صفقة اليمامه

بن لادن سعهودي قلبا و قالبا

=====================

قصة محاولة بن لادن اغتيال مبارك في الجو

الخطة اصطدام طائرة أسامة بطائرة «الرئاسة» فوق السعهودية

=================================

قبل 20 عامًا، فكر زعيم تنظيم القاعدة ، أسامة بن لادن ، آنذاك، في اغتيال رئيس مصر حينها محمد حسني مبارك، وفقًا لما نقلته مواقع أمريكية عن وكالة أنباء أسوشيتدبرس، بالإضافة إلى موقع قناة «العربية.«

وحسب المنشور،على الموقع الإلكتروني لـ foxnewsوABC، طرأت الفكرة في رأس بن لادن حين كان متواجدًا في السودان، حيث قرر أن يستقل الطيار الخاص به طائرته من الخرطوم ويصطدم بطائرة مبارك في الجو حال سفره إلى المملكة العربية السعودية لأنه قد يشارك في جنازة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز، نظرًا لمرضه الشديد في تلك الفترة، عام 1995، لكنه توفي عام 2005.

وكشف قصة محاولة اغتيال مبارك، أمريكي من أصل مصري يدعى إيهاب محمد علي، ولد في الإسكندرية، عام 1963، وانتقل مع عائلته وهو في سن الـ11 إلى نيويورك وبعدها إلى فلوريدا.

وجاء حديث «علي» أثناء شهادة أدلى بها في محكمة بنيويورك بشأن خالد الفواز، الذي اتهمه الادعاء الأمريكي بالمشاركة في تنظيم القاعدة، منذ أن كان بن لادن يقيم في السودان بدءًا من 1991 حتى مغادرته في 1996 إلى أفغانستان، وبتآمره في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في 1998 بكينيا وتنزانيا، حيث قتل 224 بالتفجيرين، بينهم عدد من الأمريكيين، حسبما نشرت قناة «العربية» على موقعها الإلكتروني.

وكان «علي» عضوًا في تنظيم القاعدة وتعرف على «بن لادن» في مضيفة خاصة بالتنظيم في باكستان، حيث أقسم بالولاء له كزعيم للتنظيم.

ونشرت «العربية» صورة لطائرة بن لادن، التي حاول من خلالها اغتيال مبارك، ورصدت وكالة «أسوشيتدبرس» شهادة على أمام المحكمة، قائلًا: «لقد فاجأني بالأمر»، في إشارة إلى ما طلبه منه زعيم القاعدة.

وجاء طلب بن لادن نتيجة أن «علي» كان طياره الخاص، حيث أخذ دروسًا في الولايات المتحدة على الطيران وتدرب 13 ساعة بينما كان في المدرسة الثانوية، وفي الوقت نفسه كان يحضر دروسًا دينية في 1987 بأحد المساجد، حين بدأ اهتمامه بالقتال في أفغانستان ضد قوات الاتحاد السوفيتي السابق، حسبما أفادت «العربية.«

الصورة لنفس طراز طائرة بن لادن، والصورتان الأخريتين حقيقيتين حين تعرضت الطائرة لحادث بمطار الخرطوم وفقًا لموقع «العربية.«

ويوضح «علي» في شهادته أنه سافر إلى باكستان عام 1988 وخضع للتدريب في معسكرات القاعدة، عام 1990، لينتقل بنهاية العام إلى السودان، وكان ضمن 20 من أفراد التنظيم، الذين كانوا يجتمعون مع بن لادن فيما

يتعلق بالتحضير لعملياتهم.
وبحسبfoxnews ، كشف علي أن بن لادن قرر اغتيال مبارك، بعدما دفع تنظيم القاعدة 9000 دولار لتمويله وآخرين لتدريبهم على الطيران، عام 1993، في مناطق عدة من بينها أوكلاهوما ومدرسة في لوس أنجلوس.
وأوضح «علي» أن التمويل جاء بعدما حاول تعلم الطيران بمطار نيروبي في كينيا، ولكن وجد التعليمات «بطيئة جدا»، مشيرًا إلى أنه ناقش التدريب في الولايات المتحدة الأمريكية مع بن لادن، الذي اتفق معه على ذلك، حسب تعبيره.
وعن قصة التمويل، قال: «لا أذكر إذا كانت الـ9000 آلاف دولار وصلتني مباشرة من بن لادن»، ليبدأ التدريب بطائرة زعيم تنظيم القاعدة بعد 6 أشهر من تفجير مركز التجارة العالمي، الذي وقع في تسعينيات القرن الماضي.
وقال علي أمام المحكمة الأمريكية إن بن لادن استقر على تنفيذ فكرته في وقت مرض الملك فهد، عام 1995، حيث أشار إلى إمكانية مشاركة مبارك في جنازة العاهل السعودي حال وفاته، ونقل قول زعيم تنظيم القاعدة:
«إذا أتيحت لي الفرصة سأحطم طائرة مبارك في الجو بطائرتي الخاصة.«
وسرد على تفاصيل حوار مع بن لادن، قائلًا له: «حسنا.. ألا يعني ذلك أني أكون قتلت نفسي؟»، في إشارة للعملية الانتحارية الخاصة بالاصطدام بطائرة مبارك في الجو، فأجابه زعيم القاعدة: «ستكون شهيدًا.«
واستعدادًا للعملية، أصبح علي يتلقى تعليمات تتعلق بقراءة خرائط الطيران والاستماع إلى الاتصالات اللاسلكية ومراقبة الحركة الجوية لأعضاء تنظيم الجهاد، وهي «جماعة متطرفة حاربت نظام مبارك، عام 1990مع موجة من التفجيرات وغيرها من الهجمات، التي استهدفت أيضا السياح الأجانب»، حسب وكالة «أسوشيتدبرس.«
ووصف علي مكابح (فرامل) طائرة بن لادن بـ«السيئة»، وقال إنها تسببت في تحطم الطائرة أثناء التدريب، حيث اصطدمت بنهاية مدرج مطار الخرطوم.
ووفقًا لـ«علي»، حاول بن لادن تدارك الأمر بفحص الطائرة وتصليحها بواسطة شركة أمريكية لكن السعر تجاوز مليون دولار و«كان مرتفعًا للغاية»، حسب تعبيره.
بعدها، غادر علي السودان، أواخر عام 1995، وأوضح أنه حصل على 2400 دولار عندما قرر ترك القاعدة ليعود إلى الولايات المتحدة الأمريكية في يونيو 1996.
وعقب تفجير السفارة الأمريكية في كينيا وتنزانيا، أواخر التسعينيات، استدعى مكتب التحقيقات الفيدرالي علي لسؤاله، لكنه نفى في شهادته أي علاقة بينه وبن لادن، حين احتجز في مايو 1999.
وفي مارس 2001، أقر علي بأنه مذنب بسبب «الشهادة الزور، والازدراء الجنائي والتآمر لقتل مواطنين أمريكيين»، وحُكم عليه وقضى فترة عقوبته مدة 10 سنوات.
واعترف بأنه بقي على اتصال مع تنظيم القاعدة قبل اعتقاله وأن بن لادن طلب منه مواصلة التدريب على الطيران بطائرات هليكوبتر عامي 1996 و1997.
وكشف عن استخدامه كلمات رمزية للتواصل مع عناصر تنظيم القاعدة، وكانت عبارة عن كلمتي «سام» و«أسام»، بالإضافة لـ«الأغذية والمشروبات الصناعية» التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي.«FBI»
وأوضح، تفاصيل رسالة «مشفرة» أرسلها إلى بن لادن تقول: «أخيرًا، أرسل مرة أخرى تحياتي إلى سام وأقول له اتخذ احتياطات إضافية لأن المنافسة التجارية شرسة للغاية.«
وحسب علي، كان المقصود من الرسالة السابقة أن يتخذ بن لادن احتياطاته لأنه قد يتم القبض عليه.
وقال علي، إن أولاده يسكنون في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل زوجته للحصول على الإقامة الدائمة، لافتًا إلى عمله «نادلًا» في مطعم منذ خروجه من السجن.

/https://lite.almasryalyoum.com/extra/125708
قصة محاولة بن لادن اغتيال مبارك في الجو: الخطة اصطدام طائرة أسامة بطائرة «الرئاسة» فوق السعودية

من وراء المطرقة و السندال و مراكز القوى
من الذي يمول كل هذه المصائب و المكائد و يسعى في خرابها...
====================================

محاولة أغتيال الرئيس مبارك...
تقدمت إسرائيل صباح 28 أكتوبر 2011 بطلب رسمي لاستلام الجاسوس الإسرائيلي معاذ زحالقة الذي تم ضبطه من جانب جهة سيادية مصرية قبل هذا التاريخ بـ 10 أيام أثناء تهريبه بنادق قناصة مزودة بالليزر و4 مسدسات كاتمة للصوت والذخائر الخاصة بها وهي من النوع الخارق للدروع .
ووفق ما نشرته روزا اليوسف الصادرة يوم 28 - 10 - 2011 بالقاهرة اعترف الجاسوس الإسرائيلي الجديد بأنه تسلم الأسلحة المضبوطة بحوزته من قس يوناني يعمل في إحدى كنائس القدس (المحفل الماسوني باليونان و له قصه و باع في تفجير كاتدرائية العباسيه راجع الصفحه . (
وطلب القس من الجاسوس الإسرائيلي تسليم صليبين خشبيين من الحجم الكبير هدية لكنيستين في مصر .

.
المفاجأة أنه عندما تم القبض علي الجاسوس الإسرائيلي معاذ زحالقه ومعه الصليبين فوجئت الجهات السيادية عند فحص الصليبين أنه تم تصنيعهما بشكل علمي يمنع أجهزة كشف المعادن من اكتشاف ما بداخل الصليبين .
وعندما قامت دوائر أمنية متخصصة بفتح الصليبين عثر رجال الجهة السيادية بداخلهما علي كميات من الأسلحة المتقدمة التي لا تستخدم إلا في عمليات الاغتيال .

.
وكشف الجاسوس الإسرائيلي أمام نيابة أمن الدولة أنه كان يستعد لنقل الأسلحة إلي مصري يدعي حاتم عبدالحميد يعمل مرشدًا سياحيًا في شرم الشيخ في نفس الشركة التي يعمل بها الجاسوس المجري الإسرائيلي إدوارد تشيكوس وصديقته المجرية الإسرائيلية.

.
وقد تمكنت الجهة السيادية من ضبط العناصر الأربعة الذين اعترفوا بتكليفهم بنقل الأسلحة والذخائر لعناصر مدربة كانت ستقوم بعمليات اغتيال سياسية للرئيس حسني مبارك .

.
وقال إدوارد أن شبكة التجسس الإسرائيلية قامت بأربع عمليات تهريب للسلاح أولها تم يوم 26 يناير 2011 بعد يوم من قيام الثورة والعملية الأخيرة تمت 16 أكتوبر. ترتيبًا علي هذه التطورات تم تشديد الحراسة علي الرئيس حسني مبارك .

.
وفي هذه الأجواء طالبت مصر إسرائيل بتفسير رسمي لما قامت به شبكة التجسس وفي نفس الوقت طلبت ملف الخدمة العسكرية للجاسوس معاذ زحالقه وإدوارد تشيكوس وصديقته المجرية .

.
وتضمنت الاعترافات أيضًا أن الجاسوس الإسرائيلي تم تكليفه مع صديقته المجرية بإجراء رقابة دائمة لمستشفي شرم الشيخ الدولي . وقت أن كان الرئيس مبارك محتجزًا به وأنهما كانا ينقلان جميع المعلومات عن الرئيس لحظة بلحظة للموساد الإسرائيلي وقد تلقيا أمرًا من الموساد بالاستعداد لعملية كبري في مستشفي شرم الشيخ وهي اغتيال مبارك .

.
وأرجع الجاسوس الإسرائيلي عدم اتمام عملية اغتيال مبارك بسبب تشديد الحراسة في ذلك اليوم علي مبارك .

.
يذكر أن معاذ زحالقه الجاسوس الإسرائيلي معروف لدي أمن معبر طابا بأنه من عائلة كبيرة من عرب 48 تسكن كفر كرة بمنطقة المثلث داخل إسرائيل ويمتلك شركة سياحية تقوم بنقل السياح الروس بين طابا وإيلات.



طب ده معناه إيه ؟؟؟؟
تبرئة المتهم بمحاولة اغتيال مبارك بإثيوبيا
=========================
برأت محكمة جنايات مصرية الاثنين 29أبريل 2013 القيادي في تنظيم الجماعة الإسلامية مصطفى حمزة الذي أعترف عليه الترابي مؤخرا...
بعدما كان محكوما عليه بالإعدام بتهمة تدبير محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا عام 1995

.
محكمة جنايات الجيزة برأت حمزة من تهمة الانضمام وقيادة تنظيم الجماعة الإسلامية غير المشروع ، و هي التهمة التي حوكم عليها غيابيا بعد محاولة اغتيال مبارك وصدر فيها حكم بالإعدام عليه.

.
وكان تنظيم الجماعة الإسلامية مسؤولا مع تنظيم جماعة الجهاد عن موجة عنف شهدتها مصر في تسعينيات القرن الماضي .
وأعلنت الجماعة الإسلامية مسؤوليتها خصوصا عن هجوم الأقصر الذي أوقع قرابة سبعين قتيلا، غالبيتهم من السياح الأجانب الذين كانوا يزورون متحف حتشبسوت في المدينة الأثرية الواقعة جنوب مصر.
مصطفى حمزة العقل المدبر لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها مبارك عام 1995 في أديس أبابا حينما كان في زيارة لحضور قمة أفريقية ، وأفلت منها بعد أن تمكن حراسه من التصدي لمنفذي الاعتداء .
وبعد قيام عورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 ، عاد مصطفى حمزة من الخارج وسلم نفسه للسلطات وتقدم بطلب لإعادة محاكمته. يشار إلى أن الجماعة الإسلامية أسست حزبا سياسيا بعد إسقاطت مصر ، أطلقت عليه البناء والتنمية

https://youtu.be/TMjhinyJfsI

فيديو حقيقة الافراج عن مصطفى حمزة المتهم فى حادثة الاقصر والمحكوم عليه بـ...
https://www.youtube.com/watch?v=5UQz5b-I1ak&feature=youtu.be

يقين | حصريا احد منفذي اغتيال مبارك في اثيوبيا

ما هو سر محاولة اغتيال حسني مبارك في الرباط
مؤتمر قمة الدار البيضاء 1985م، والذي عقد في مدينة الدار البيضاء في 20 أغسطس/ آب 1985
....
ما هو الخطاب الذي سلمه جمال عبد العزيز للرئيس مبارك بعد ساعه من اقلاع طائرة الرئاسه و كتبه ابو غزاله
و ما سبب ثورة مبارك حينها و ماذا فعل
جزء من ما قام به مبارك لحماية الوطن ؟
============================
ضم بقي لأحداث 85
https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10155069395206545&set=a.114346786544.102782.592996544&type=3
المدير السابق للدائرة السياسية في حركة فتح - المجلس الثوري، عاطف أبوبكر، كشف عن أن معمر القذافي ، سعى و بمساعدة القيادي الفلسطيني رئيس المجلس الثوري صبري البنّا المعروف بـ " أبو نضال "، لإرسال شخص من فريق الأخير ضمن الحراسة الشخصية للوفد الليبي - لأن القذافي لم يكن حاضراً - إلى مقر القمة لكي يغتال الرئيس مبارك في قاعة الاجتماعات مباشرة ، حيث تم بالفعل إرسال العنصر الأمني ضمن الوفد ، إلا أنه مُررت إشارة إلى القذافي بأن ردة الفعل المصرية ستكون عنيفة ، و قد تؤدي إلى " اجتياح ليبيا "، وهو ما دعاه إلى إلغاء المخطط.

.
خطة العملية كانت تقتضي أن " يُلبس " النظام السوري وزر الاغتيال ، إلا أن السوريين لم يستجيبوا لما طلب منهم



يا ترى معالى سيادة الوزير مين اللى دبر لاقالته و كان عايز ينشر الفوضى المسلحة
رشدي يهدي للمخابرات المصرية اخطر رجالها " رفعت الجمال (رافت الهجان: " (
مصر فى منتصف الخمسينيات .. الساعه قاربت على منتصف الليل تقريبا..
يستيقظ البكباشي " المقدم " عبد المحسن فائق ضابط المخابرات المصري الذى اشتهر فيما بعد باسم " محسن ممتاز " الأب الروحى للعميل المصري الأسطورة " رفعت الجمال " الشهير باسم رأفت الهجان ويرفع رجل المخابرات الفذ سماعه الهاتف مجيبا الرنين الذى أيقظه .. فيفاجئ بأنه صديقه ضابط المباحث اليوزباشي " رائد " فى ذلك الوقت أحمد رشدى..
ويهتف عبد المحسن بصديقه .. " خيرا يا رشدى ؟! " فيجيبه رشدى بصوت ضاحك .. " أبشر يا عبد المحسن قد وجدت لك ما تبحث عنه " فقال له عبد الحسن فى فتور " لقد سمعتها منك عشرات المرات ولم يتحقق وعدك " فضحك رشدى وقال واثقا .. " تعال الى على الفور .. أنا واثق أن هذا الفتى هو نفس ما تبحث وتتمناه
فسأله عبد المحسن عن بعض بيانات هذا الفتى .. وكانت الاجابة من أحمد رشدى بلا القاطعه حول أى معلومة مؤكده عن هذا الفتى الغامض والذى فشل جهاز مباحث الاسكندرية بأكمله فى الحصول على أى معلومة قاطعه تخصه حتى عن اسمه الحقيقي أو جنسيته أو حتى ديانته مما جعل أحمد رشدى يرشحه فورا وباعتماده على غريزته فقط بأن هذا الفتى مصري لكى يهديه لعبد المحسن فائق الذى لف البلاد شرقا وغربا بحثا عن من يصلح للعمل معه فى جهاز المخابرات المصري الوليد .. كعميل مقيم باسرائيل وتشاء الأقدار أن يصدق حدس الصاغ أحمد رشدى فى الفتى بالفعل .. ليصبح الفتى المجهول هو نفسه البطل المصري العتيد " رفعت الجمال " مندوب المخابرات المصرية الذى قضي أغلب عمره فى اسرائيل نجما من نجومها ولم يكشف أمره أو أمر شبكته مطلقا وكانت تلك النظرة الموهوبة هى داعى لفت النظر الأول الى هذا الضابط البارع .. ويستمر بعدها فى جهاز مباحث أمن الدولة " المعروف سابقا باسم المباحث العامة " ويترقي فيه ويصل الى أعلى مناصبه فيما بعد.



السناتور تشارلي ويلسون، صاحب فكرة تسليح المجاهدين والاتفاق مع مصر على ذلك من خلال جلساته مع المشير أبو غزالة
فعلاقة أبو غزاله بالقاعدة قوية و وثيقة
و التي كان تنظيم الجهاد اساس لها و كان عرابها ابو الفتوح



لوسي آرتين الأرمينية شقيقه ضابط المخابرات الامريكية
لم يكن المشير أبو غزالة وحده هو الذي وقع في شباكها.. كان هناك الرجلان الثاني والثالث في وزارة الداخلية بعد الوزير، اللواء حلمي الفقي واللواء فادي الحبشي.. إضافة إلى ثلاثة قضاة سهلوا لها كل شيء ...



المشير أحمد بدوي سيد أحمد (3 أبريل 1927 - 2 مارس 1981(
=====================================

وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة المصرية الأسبق وأحد قادة حرب أكتوبر المجيدة. ولد في الإسكندرية، في 3 أبريل 1927، وتوفي في 2 مارس 1981 في حادث تحطم مروحيته الغامض.

دفعة 48 و هي دفعة شمس بدران المشينه

في 2 مارس 1981، لقي الفريق أحمد بدوي، هو وثلاثة عشر من كبار قادة القوات المسلحة، مصرعهم، عندما سقطت بهم طائرة عمودية، في منطقة سيوة، بالمنطقة العسكرية الغربية، بمطروح
=====================================

و كأنه كان فتح ثغرة لأغتيال السادات في ٦ أكتوبر، ١٩٨١
=====================================

والغريب أن أبوغزالة لم يكن على متن هذه الطائرة إذ أن كبار ضباط الجيش وعلى رأسهم أبوغزالة بصفته رئيساً للأركان كانوا من المفروض أن يطيروا مع وزير الدفاع أحمد بدوي في زيارات ميدانية لوحدات الجيش في الصحراء الغربية إلا أن أبوغزالة تخلف في أخر لحظة
=====================================

بقي الطيار والمضيفة على قسد الحياة و بدون إصابات و أدعى الطيار أنه سقط بالبراشوت...

لكن كيف يمكن فتح البراشوت على إرتفاع عمود الانارة ..

الطائرة تحطمت أثناء الإقلاع .. أي قبل أن تصل لمائة متر ارتفاع .. كيف تمكن الطيار من فتح البراشوت هو والمضيفة الجوية والنزول من إرتفاع أقل من 100 متر وفي أقل من 10 ثواني من لحظة ترك الطائرة لساحة الكتيبة بالصحراء الغربية ؟؟؟؟

و لقد تم أغتيال الطيار بعد ذلك بفترة علي يد مجهول- بلا سبب - أطلق عليه رصاصات قاتله أمام منزله بالعجوزة

هل تذكرون مقر المشين عبد الحكيم عامر بالعجوزه ؟؟؟
=====================================

وهكذا أصبح أبو غزالة وزيراً للدفاع و قائدا عاماً للقوات المسلحة بعد أن كان منذ 4 سنوات فقط مجرد عميد ومدير لفرع المدفعية بالجيش الثاني

يا ترى زي مين زي مين زي مين ؟؟؟؟؟
=====================================

مقتل الفريق الشهيد " أحمد بدوي " قائد الجيش الثالث في معركة العاشر من رمضان وأحد أهم أبطالها .. وهو

القائد العسكري الوحيد الذي تم أستجوابه يوم 24 أكتوبر 1973 أمام عدسات تلفزيونات العالم خلال خطبة السادات الشهيرة .. والتي حضرها الرئيس الليبي القذافي والرئيس الزئيري موبوتو .. ووقف الفريق أحمد بدوي أمام العالم يشرح كيف دارت المعارك .. وكيف صمد جنده .. وكان أحمد بدوي ثاني أكبر القيادات العسكرية بعد المشير أحمد إسماعيل وزير الحربية خلال حرب 73.

.
هل كان تغطيه عن ما فعله أبو غزاله لفتح الثغرة أمام العملية غزاله يا تري ؟؟؟
لازال فريق النكسة يتحكم....
===

أعلن يومئذ في الأخبار .. أن مروحة الطائرة إصطدمت بعمود انارة في الصحراء وذلك أثناء إقتلاعها . ومن المعروف أن عمود الانارة بالمعسكرات في الصحراء غالبا ما يكون خشب وطوله لا يزيد عن سته متر .. فكيف دمر هذا العمود الرقيق طائرة وزير الدفاع وتسبب في قتل خيرة القيادات العسكرية المصرية فيما يشبه مذبحة القلعة التى ارتكبها محمد على باشا كى يسيطر على مصر
===



الأهرام

استشــهاد الفريق بدوى فى حادث ســقوط هليكوبتر بسيوة

١٣ من كبار ضباط القوات المسلحة يلقون مصرعهم فى الحــادث الأليم بعد ظهر أمس

الســادات ينعى الى الأمة شــهداءها ويتقدم جنازتهم العســكرية اليوم من أمـــام وزارة الدفـــاع

عاصــفة فاجأت الطائرة فــور اقلاعها فاصــطدمت بقــائم حــديدى وســقطت كتلة من النــيران

ألم عميق يجتاح مصر كلها بعد اذاعة بيان الحادث أسفا على أبطال الجيش وبطل الجيش الثالث

رتبة المشــير للشهيد بدوى

وداعــا للأبطــال

الســـادات ينـعى الشـهيد البطـل

محاولات اغتيال مبارك في « سيدى برانى «
=========================

أشرف على تنفيذها أحمد حسنى الذى كان يسمى « الدكتور» و« المهندس » ، و هو من معسكر الجهاد فى أفغانستان ، و تلقى تدريبه على أيدى الأمريكان ، مع القاعدة ، و تفاصيل هذه المحاولة أن أحمد حسنى جند ضابط احتياط مهندس ، كان يعمل فى قاعدة سيدى برانى العسكرية التى كانمبارك يسافر إليها بعد فرض الحظر الجوى على ليبيا بعد إدانتها فى قضية طائرة لوكيربى ، و يسافر من قاعدة سيدى برانى إلى طرابلس برا للقاء معمر القذافى ، و خطط أحمد حسنى لاغتيالمبارك عن طريق تلغيم مدرج الإقلاع و الهبوط ، لتفجير طائرة مبارك ، و نجح ضابط الاحتياط فى إدخال مجموعة أفراد بملابس طيارين إلى القاعدة لتلغيم المدرج.

.
لكن جهاز مباحث أمن الدولة توصل إلى معلومات قادت إلى ضابط الاحتياط « الطحاوى » فتم القبض عليه ، و أنكر ثم اعترف .
و أرشد عن متفجرات فى شقة بمرسى مطروح .
و قالت بعض التقارير إن : محاولة الاغتيال فى سيدى برانى كشفت عندما قبضت مباحث أمن الدولة على عناصر الجماعات الإسلامية فى المعصرة و حلوان بالقاهرة ، و كشفت اعترافات المضبوطين بأنه تم زرع العبوات المتفجرة فى المطار و استراحة مبارك.

.
وبعد كشف الخطة و القبض على ضابط الاحتياط ، تم تشكيل لجنة خاصة كان من بينها الفريق أحمد شفيق قائد القوات الجوية وقتها و عثر على أكثر من 500 كيلو جرام من مادة « تى.أن.تى » المتفجرة ، و تم إخراج 23 قالباً متفجراً تم زرعها بالفعل فى المدرج.

.
وحملت القضية « رقم 2 لسنة 1994 » و نظرتها محكمة عسكرية ، أصدرت حكماً بالإعدام على 3 متهمين و بالسجن مدى الحياة على 3 آخرين.

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10155069572141545&set=a.114346786544.102782.592996544&type=3

محاولة اغتيال « كوبرى الفردوس«
=====================
تم ضبطها أواخر عام 1994 عندما تم اعتقال 30 من أعضاء « الجهاد » ، و هم يشقون نفقاً بالقرب من طريق صلاح سالم (عزبة العرب و ما أدراك ما هي عزبة العرب) الذى كان موكب حسنى مبارك يسلكه عادة ، و كانوا يعتزمون تفخيخ النفق و تفجير كوبرى الفردوس عند مرور الموكب ، و خطط أعضاء التنظيم للأحتمالات:

-إذا كان موكب مبارك متجهاً إلى القلعة يفجرون الكوبرى

-وإذا انحرف نحو مدينة البعوث تكون هناك سيارة ملغمة بـ100 كيلوجرام مواد ناسفة جاهزة للتفجير عن بعد

-وإذا كان موكب مبارك عائداً من الاتجاه العكسى إلى مصر الجديدة، يتم تفجيره بسيارة ملغمة فى منطقة المقابر

.
لكن القبض على المتهمين أحبط العملية

محاولة أغتيال ميدان رمسيس
=================
و خطط لتنفيذها من فوق كوبرى أكتوبر بسيارة ملغومة
لكن منفذها أبلغ قبل التنفيذ وقال إنه خاف من حجم الضحايا

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10155069585776545&set=a.114346786544.102782.592996544&type=3

تعرض السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر لمحاولة إغتيال بفرنسا



NICE

The Ethiopian Herald

PHILIPS

Philips invents for you

Assassination attempt against Mubarak foiled

علي الشريف لـ «الراي»: حاولنا اغتيال مبارك 12 مرة ....
===============================

كشف القيادي بالجماعة الإسلامية بمصر ومسؤول تنظيمها باليمن علي الشريف عن تعرض الرئيس المصري السابق حسني مبارك لأكثر من 12 محاولة اغتيال على يد عناصر الجماعة داخل** مصر.

وقال الشريف، في حواره مع «الراي»، الذي يكشف فيه حقائق تنشر للمرة الاولى حول نشاط الجماعة الإسلامية وقت صدامها العنيف مع النظام في تسعينيات القرن الماضي، أنهم خططوا لاغتيال مبارك في أديس ابابا من اليمن، وكان المسؤول عن تلك العملية شريف عبدالرحمن، لافتاً إلى أن ذلك توافق مع هدف النظام السوداني وقتها، الذي كان من مصلحته القضاء على مبارك.

وأوضح أن الجماعة اتخذت قراراً بقتل مبارك لأسباب كثيرة أبرزها ما وصفوه باحتجاز النساء كرهائن وتعذيبهن للضغط على مسؤولي الجماعة داخل السجون، فضلاً عن ممارسات التصفية الجسدية لعناصر الجماعة في الشوارع والبيوت على حد قوله. وقال: الجماعة أعلنت مبادرة وقف العنف بعد حادث أديس ابابا عن قناعة فكرية بجانب ضعف الجماعة على المستوى العسكري والخوف من تصفيتها.

وأضاف: منظر جماعة الجهاد الدكتور سيد إمام بدأ مراجعات الجهاد التي أعلنها في وثيقة ترشيد العمل الجهادي من اليمن بعد حادث 11 سبتمبر، الذي وصفه وقتها أن ذلك الحادث انتحار جماعي لـ «القاعدة.»

وتوقع الشريف أن تحل «القاعدة» نفسها بعد مقتل أسامة بن لادن، خصوصاً أن شخصية مثل أيمن الظواهري لا تحظى بقبول من اليمنيين أو الخليجيين ولن يرحبوا بإمارته، لافتاً إلى أن هناك علماء سعوديين رفضوا الانضمام إلى بن لادن بسبب مشاركة الجهاديين المصريين.

وإلى نص الحوار:

•كيف كان انضمامك وبداية علاقتك بالجماعة الإسلامية؟

-التحقت بالجماعة الإسلامية في أسيوط منذ بدايتها، والتزمت في صفوفها منذ أن كانت جماعة دينية في الجامعة في نهاية سبعينات القرن الماضي، وتدرجت فيها حتى تبلورت كحركة لها رؤية ومنهج بعيداً عن «الإخوان»، باعتبار أن «الإخوان» كانت الجماعة الدينية الوحيدة الموجودة على الساحة وقتها.

•معنى ذلك أنك كنت ضمن تنظيم اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات؟

-اتهمت في قضية الجهاد المعروفة بالقضية 462 أمن دولة عليا العام 1981 واعتقلت ثلاثة أعوام وأفرج عني في 1984، بعدها أكملت دراستي في جامعة الأزهر بأسيوط. كنت أميراً للجماعة في جامعة الأزهر، وبعدما تخرجت في الجامعة العام 1986 ورفض الأمن أن يسلمني قرار تعييني في وظيفة حكومية بسبب ملفي الأمني القديم قررت السفر خارج مصر. وكان ذلك في العام 1990، حيث سافرت إلى السعودية لأداء العمرة بعدما رفعت قضية على وزير الداخلية المصري وقتها اللواء زكي بدر بسبب منعي من السفر إلى اليمن، ومن

السعودية سافرت إلى نيجيريا لمدة شهر أو أكثر كإمام من قبل رابطة العالم الإسلامي. وأثناء سفري إلى نيجيريا تم اعتقالي في مطار القاهرة، وتدخل وقتها الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله نصيف، واتصل بشيخ الأزهر حينذاك الدكتور جاد الحق والمفتي قائلاً: كيف يتم اعتقال مندوب الرابطة في المطار؟

•ما الدور الذي قمت به لمصلحة تنظيم الجماعة من السعودية؟

-بقيت في السعودية عامين، وقبل سفري إلى نيجيريا حاولت تشكيل نواة للجماعة الإسلامية في السعودية من عناصر وأفراد الجماعة الذين استطاعوا أن يسافروا إلى هناك وإلى بعض الدول الأخرى، مثل محمد خليل الحكايمة الذي انضم لـ «القاعدة» قبل أعوام وقُتل في باكستان. وبعد العودة وجدت القيادي البارز أسامة رشدي. حضر من القاهرة وساعد في تنظيم تشكيل الجماعة في السعودية إلى أن حدث خلاف بينه وبين القيادي طلعت فؤاد فترك السعودية وعادت مسؤولية إدارة الجماعة هناك لي مرة أخرى.

•هل كانت هناك حرية لأعضاء الجماعة في الحركة والتنظيم داخل السعودية خلال فترة وجودك بها؟

-كانت هناك أحداث كثيرة، حيث طلب القبض عليّ من الأمن السعودي، لأن الشيخ عمر عبدالرحمن، الزعيم الروحي للجماعة والمعتقل حالياً في أميركا، كان في السعودية، ويقيم معي في شقتي، والأمن السعودي كان يراقب تحركات الشيخ عمر لأنه أفتى وقتها بتكفير حكام السعودية لاستجلابهم القوات الأميركية في غزو العراق فأخذوا موقفاً منه. ودخل الأمن السعودي علينا في الشقة وكنا ثلاثة أنا ومفتي الجماعة عبدالآخر حماد وطلعت فؤاد، وأوهمت الأمن السعودي أن هناك مجموعة كبيرة من أعضاء الجماعة في الحرم المكي، وقلت لهم: هل تريدون أن تأخذوا ثلاثة أم تنتظروا لبعد العشاء سيحضر عشرون فردا؟ فقالوا ننتظر، وكانت تلك خدعة استطعنا من خلالها أن نأخذ أوراقنا وهربنا نحن الثلاثة. ومن اللافت أن الأمن كان يقول إنهم يريدون القبض على اثنين، الأول علي الشريف، والثاني الأسمر، والمتهمان هما الشخص نفسه، لأن الأسمر كانت صفتي. وفي هذه الفترة قررت أن أترك السعودية وذهبت إلى اليمن في العام 1992.

•ما شكل وجود الجماعة الإسلامية في السعودية في هذا الوقت؟

-في هذه الفترة بدأت فكرة إنشاء معسكر للجماعة الإسلامية في أفغانستان، حيث كانت هناك عناصر من الجماعة في السعودية بعضهم كان في رحلة عمرة من جامعة أسيوط وكان الرابط بينهم الشيخ عبدالله عزام فقرروا الذهاب إلى الجهاد الأفغاني. ووقتها أيضاً كان هناك بعض عناصر الجماعة الذين حضروا للسعودية مثل سامح غمري وشخص يدعى عدلي من أسيوط، واقترحوا فكرة إنشاء معسكر للجماعة في أفغانستان، واعترضت على تلك الخطوة وقلت للإخوة وقتها مثل محمد شوقي الإسلامبولي وأسامة رشدي ان هذا خطأ بيّن.

•على ماذا بنيت اعتراضك؟

-كنت أرى أن ذلك سيسبب عبئاً أمنيا ثقيلاً لا تتحمله الجماعة وستنتج عنه ملاحقات من الأمن في كل مكان، كما أن ليس هناك مبرر للمعسكر لأنه لم يكن في أذهاننا المواجهة داخل مصر، فقلت لهم إنه من الأفضل لعناصر الجماعة أن يذوبوا ويشاركوا في معسكرات المجاهدين سواء «حكمت يار» أو غيره... وألا يكون لهم شكل مميز عن غيرهم لأن الأمن المصري سيكتشف المعسكر وسيكون مردوده سلبيا على الجماعة ووضعها داخل مصر.

•ماذا كان موقف عناصر الجماعة وقتها رداً على هذا؟

-قالوا إنهم يريدون التدريب على أسلحة ثقيلة. فقلت لهم إن أقصى شيء يمكن أن نستخدمه في مصر هو الكلاشنكوف وبالتالي لا يوجد داعٍ للمعسكر. لكنهم في النهاية أصروا على موقفهم، فقلت لهم إن التنظيم العسكري للجماعة الإسلامية في العام 1981 كان بقيادة كرم زهدي ويساعده نبيل المغربي وعبود الزمر، ومع ذلك لم ينجح النجاح المرجو منه، وبالتالي فإن قادة تنظيم أفغانستان يجب ألا يقلوا درجة عنهم.

•من الذي كان المسؤول عن تدريب معسكر الجماعة في أفغانستان؟

-أسندوا التدريب إلى شخص يدعى عدلي، وهو شخص كان مشهودا له بالخبرة العسكرية، ولكنه لم يكن صاحب قدرة حتى يملأ فراغ كرم زهدي أو نبيل المغربي، وقلت لمحمد شوقي الإسلامبولي إذا أردنا أن نؤسس معسكراً فيجب ألا يقل المسؤول عنه عن قوة الشيخ كرم زهدي، فرد عليّ بشكل غير لائق فقررت ألا أذهب إلى أفغانستان، وهذا ما حدث في السعودية العام 1991.

•لماذا فضلت اليمن؟

-على الرغم من أنني ساعدت الكثيرين في السفر إلى هناك وعودة آخرين فإنني لم أذهب إلى أفغانستان للأسباب السابقة، وضربت لهم مثلاً بأننا أشبه باثنين داخل شقة وهناك مخبرون يتربصون بهما للقبض عليهما، وقاما بتشغيل كاسيت بهتافات وشعارات فأبلغ المخبر بأن هناك مجموعة داخل الشقة، فجاءت قوات وكتائب أمن لاقتحام الشقة بما يعني أن ما سيفعلونه في المعسكر سيكون صداه عالياً جداً لدى الأمن، وسيواجه الجماعة بالقوة نفسها رغم أن الحقيقة غير ذلك. وبالفعل لم تحدث حادثة واحدة داخل مصر رغم أنهم تدربوا هناك وصرفت عليهم الملايين من الدولارات، لكنهم لم يوفقوا في أي عمل داخل مصر.

•كم يقدر عدد أعضاء الجماعة الذين شاركوا في المعسكر، ومن أين كانت مصادر التمويل؟

-كانت هناك أعداد بالعشرات تذهب إلى أفغانستان. أما بالنسبة للتمويل فكان الجهاد الأفغاني في هذا الوقت مدعوماً من الجميع بمن فيهم النظام المصري والنظام السعودي وبعض دول الخليج، فضلاً عن الدعم الأميركي

مالياً وبالسلاح. وكان لأسامة بن لادن دور كبير في هذا الأمر، كما أن التيسيرات كانت كثيرة، فمثلاً كنا نذهب للمطار في السعودية بجوازات من دون تأشيرات وأحياناً نسافر من غير جوازات سفر، وبالتالي كانت جميع الجهود منصبة لدعم هذا الجهاد بغية إسقاط الاتحاد السوفياتي.

•ما حقيقة ما يقال ان الأميركيين هم من قاموا بتسليح بن لادن ودعموه؟

-هذا الكلام كذب وافتراء فهو لم يكن في حاجة إلى أحد، كان لديه 30 مليار ريال سعودي، كما أن عدداً كبيراً من التجار ورجال الأعمال البارزين في السعودية والخليج كانوا يثقون فيه وفي دينه وكانوا يعطونه تبرعات وأموال الزكاة، وبالتالي فإن علاقته بأميركا أكذوبة.

•لماذا فشل أعضاء الجماعة الإسلامية الذين تدربوا في أفغانستان في القيام بعمليات في القاهرة؟

-لأن كل من كان ينزل إلى القاهرة يتم القبض عليه مثل مجموعة «العائدون من أفغانستان» التي كانت في العام 1993، حيث تم استدراج أحد أعضاء الجماعة وهو هاني الشاذلي، وأضيفت لهم أسماء لم تكن لها علاقة بالقضية مثل عثمان السمان الذي كان موجوداً وقتها في اليمن معي حيث أوصى القائمين على الجناح العسكري في الخارج بأن يقولوا أن السمان هو من كلفهم بالعملية بهدف إخفاء الشخص الحقيقي، وأخذ حكماً بالإعدام لهذا السبب ولم ينفذ الحكم حتى الآن.

•كيف كان وضع الجماعة الإسلامية حركياً في السعودية بعد انتقالك إلى اليمن؟

-بعد أن ذهبت إلى اليمن قمنا بتشكيل نواة لتشكيل خاص بالجماعة الإسلامية هناك يضم عدداً من المدرسين المصريين المعارين للعمل هناك، وقررت ألا أتدخل في شأن أي شخص يريد أن يذهب إلى أفغانستان أو يرجع منها، حيث خصصت الجماعة مسؤولا عن ذلك الأمر في حين توليت أنا مسؤولية الإشراف على التنظيم بشكل عام، وتم تكليف شخص أخر كمسؤول عسكري بجانب مسؤول دعوي وذلك بقرار من مسؤولي الجماعة في مصر وهم من داخل السجون.

•هل كانت هناك صلات بين الجماعة وقادة مجلس شورى الجماعة الذين كانوا داخل السجون في ذلك الوقت؟

-نعم. لم يكن هناك حادث يحدث في الجماعة سواء داخل مصر أو خارجها إلا بموافقة مسؤولي الجماعة داخل السجون وكانوا على علم بكل شيء، كما أن قيادات الجماعة في كل مكان كانت على تواصل مشترك. ولم يكن يحدث شيء خارج نطاق وتعليمات مسؤولي الجماعة، وما يقال إن بعض عناصر الجماعة قاموا بحادث معين من دون الرجوع إلى قادتهم غير صحيح، لأنه لم يكن أحد يتجرأ على فعل شيء من دون الرجوع إلى مسؤولي الجماعة.

•ما أشكال نشاط الجماعة في اليمن، هل كنتم تشاركون في التخطيط في العمليات المسلحة التي تقوم بها الجماعة؟

-كنا مجموعة مدرسين ندير حركة الجماعة والدعوة بطبع أشرطة وبيانات ومنشورات. لقينا استجابة كبيرة من اليمنيين نتيجة ما كانوا يسمعونه عن الجماعة، حيث كانوا يعتبرون قتل السادات شيئا عظيماً، لأن اليمن كانت ضمن فريق الصمود والتصدي في معاهدة كامب ديفيد، وبالتالي كانوا متعاطفين معنا.

•هل نظمتم أو خططتم لأي عملية من اليمن؟

-اليمن لم تكن محلاً للعمليات، كلها كانت تأتي من أفغانستان، لكن لم يمنعنا ذلك من المساندة والمشاركة، حيث كانت هناك لجنة كاملة في اليمن تتولى تجهيز الأوراق الخاصة بالسفر، كما أن كل من يأتي من أفغانستان كان يمر من اليمن.

•إذا كل العمليات التي كانت تخطط لها الجماعة كنتم على علم بها؟

-ليس شرطاً، فحفاظاً على السرية كان هناك كثير من الخطط التي لا نعرف عنها شيئاً، مثل محاولة اغتيال الرئيس السابق حسني مبارك في أديس ابابا.

•ما دور الجماعة في هذه المحاولة؟

-أمد المسؤول العسكري منفذي العملية بجوازات سفر يمنية من دون علمي رغم أنه كان يجب أن أعرف بحكم مسؤوليتي في اليمن، وأيضاً من دون علم محمد شوقي الإسلامبولي، رغم أنه عضو مجلس شورى.

•من المسؤول عن عملية أديس ابابا؟

-المسؤول عن تلك العملية هو شريف عبدالرحمن وقد توفي في الحادث، وكان يشاركه مجموعة من أعضاء الجماعة لا أتذكر أسماءهم، وهناك نحو ثلاثة من منفذي العملية صدرت ضدهم أحكام بالإعدام، ولم ينفذ الحكم في الغالب.

•لكن ما أسباب شروع الجماعة الإسلامية لاغتيال مبارك؟

-بسبب ما كان يفعله من تضييق على الإسلاميين، والتصفية الجسدية التي كان يمارسها نظامه في الشارع، ونطالب حالياً بتشكيل لجنة تقصي حقائق في الأحداث منذ العام 1990 حتى إعلان مبادرة وقف العنف في العام 1997، ويحقق فيها بشفافية أياً كانت نتيجتها، لأن هناك مفقودين وعناصر قتلت في الشوارع وفي الشقق من دون محاكمات أو تحقيقات.

والأخطر أن نظام مبارك استخدم النساء بشكل يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان للضغط على أعضاء الجماعة،

حيث كان يأخذ النساء رهائن بالشهور، وكان نظامه يقتحم البيوت والشقق ويأخذ النساء بملابس النوم ويعذبهن، وهناك شهود على ذلك من الجماعة، مثل المحامي إبراهيم علام، وهو موجود حاليا في ألمانيا، وكان من المتهمين في قضية اغتيال رئيس البرلمان الراحل رفعت المحجوب. وقضية المرأة في الصعيد شرف لا يمكن التنازل عنه أو المهادنة فيه مع أي كائن من كان، واعتبرنا أن ذلك جرماً عظيماً يستوجب الرد، وكان لدينا استعداد أن نضحي بالغالي والنفيس في سبيل ذلك الهدف.

•معنى ذلك أنك كنت تعلم بمحاولة اغتيال مبارك؟

-لم يكن لديّ علم بحادث أديس ابابا ولكن كان هناك ملف في الجماعة الكل يعمل من أجله وهو قتل حسني مبارك ...وكل تنظيمات الجماعة كانت تتفاعل مع ذلك الهدف.

•هل كانت هناك سيناريوات لاغتيال مبارك في مكان أو زمان غير أديس ابابا؟

-حسني مبارك تعرض لأكثر من 12 عملية اغتيال كان آخرها حادث أديس ابابا، وبعدها أعلنت الجماعة مبادرة وقف العنف.

•أين كانت تلك العمليات، ولماذا فشلت؟

-كلها تم التخطيط لها داخل مصر وفشلت مثل حادث سيدي براني. والسبب أن مبارك لم يدع لنا مجالاً للتفاهم معه رغم أننا خرجنا من السجن في العام 1984. خرجنا من أجل الدعوة ولم يكن في تفكيرنا العنف حتى إن قتل السادات كان رد فعل لأنه عندما ألقى القبض على الناس جميعاً كان في تصورنا أنه سيفعل بهم مثلما فعل جمال عبدالناصر مع «الإخوان» من تعذيب فقلنا لن نسمح بذلك أو أن نعيد فترة عبدالناصر مرة أخرى وفقاً للمثل الصعيدي «قبل ما يتعشى بي أتغدى به»... هذا كان تفكيرنا وقتها. ولكن الآن لو تدبرنا أمرنا لما أقدمنا على تلك الخطوة، ولو دارت بنا الأيام مرة أخرى لما وافقنا على قتل السادات خصوصاً بعد الأحداث التي ترتبت على ذلك، حيث جاء حسني مبارك الذي كان خطيئة من خطايا السادات، فالآن نترحم على السادات لما رأيناه من حسني مبارك.

•بخصوص حادث أديس ابابا قلت إنك لم تعلم به رغم أنك كنت تعرف أن مبارك كان هدفاً لكم. كيف ذلك؟

-أنا لم أعرف بالحادث إلا بعد أن كتبت الصحف أن هناك مجموعة من اليمنيين أرادوا اغتيال مبارك، وذهبت إلى بيوت تلك الأسماء بحكم علاقتي بهم فوجدت الأمن اليمني هناك ومحيطاً بمنازلهم، وعدت إلى الجناح العسكري وعرفت أنهم أخذوا جوازات يمنية من هؤلاء الشباب إلى أديس ابابا.

•لماذا تم إخفاء العملية عنك وعن محمد الإسلامبولي؟

-كنوع من السرية وحتى لا يتم تسريبها لأننا أخذنا الدرس من اغتيال السادات حيث إن المئات كانوا يعرفون بعملية الاغتيال وخصوصاً أعضاء الجماعة الإسلامية.

•في حادث أديس ابابا كانت هناك اتهامات لإسلاميين بالسودان مثل حسن الترابي وأطراف أخرى بأنها كانت وراء ذلك الحادث، ما حقيقة ذلك الأمر؟

-الحقيقة لن تذاع بشكل كامل... في ذلك الوقت كانت هناك توترات بين النظامين المصري والسوداني، وكان من مصلحة النظام في الخرطوم والجماعة الإسلامية آنذاك التخلص من حسني مبارك، فالتقى الهدفان، لكن ما تم تحديداً بين الجانبين لم أكن على علم به.

•لماذا وقع الاختيار على العاصمة الإثيوبية لتنفيذ العملية؟

-لأنها لم تكن محكومة بنظام أمني جيد مثل مصر، وهذه كانت صفة عامة في ذلك الوقت في كل دول أفريقيا، بدليل أنني عندما ذهبت إلى نيجيريا خرجت من المطار بجواز السفر من دون أن أختمه.

•قلت إنه بعد حادث أديس ابابا جاءت مبادرة وقف العنف... هل أعلنت الجماعة المبادرة كرد فعل على فشل الحادث ومحاولة اغتيال مبارك؟

-المبادرة لم تكن رد فعل لحادث أديس ابابا، ولكنها جاءت عن قناعة من مسؤولي الجماعة الإسلامية بعد أن تأكدوا أن طريق العنف والفعل ورد الفعل على النظام طريق مسدود ولا نهاية له، كما أنه بعد حادث أديس ابابا حدث ضعف شديد في الجماعة في العمليات العسكرية وفي الوصول إلى أهداف الجماعة بجانب الكم الكبير من المعتقلين ومن النساء اللاتي تم الاعتداء عليهن، وكل هذه الأشياء مثلت ضغوطاً على قادة الجماعة داخل السجن. مع العلم بأن ذلك سبقته مبادرات أخرى أفشلها رجال من داخل النظام مثل حوار قيادة الجماعة مع الشيخ الشعراوي والشيخ الغزالي ورغبوا في أن نظل في صدام دموي مع القيادات الأمنية والسياسية.

•معنى ذلك أن فشل محاولة الاغتيال أصاب الجماعة بالإحباط فاضطرت إلى إعلان مبادرة وقف العنف؟

-المبادرة جاءت عن قناعة حقيقية، لأن الجماعة بدأت كجماعة دعوية سلمية ولم يكن مطروحاً حمل السلاح لدرجة أننا كنا نختلف مع جماعة الجهاد التي كانت تتبنى العمل المسلح والعمل السري، بينما فرض علينا ذلك الأمر بحكم الظروف، وبالتالي فإن أعضاء الجماعة أرادوا العودة إلى قناعاتهم الأساسية التي تربوا عليها وهي الالتزام بالجانب الدعوي ونبذ العنف.

•لكن لماذا جاءت المبادرة في ذلك التوقيت؟

-المبادرة جاءت عن قناعة حقيقية من الجماعة، بالإضافة لما أصابها من ضعف في ذلك الوقت والضغط

والتضييق على المعتقلين، والدليل على أن إعلان المبادرة لم يكن يطلب مقابلا هو أنني كنت في اليمن وقت إعلان البيان الأول للمبادرة وكان إعلاناً من طرف واحد يؤكد أن الجماعة لا تحمل السلاح وليست سرية وهي جماعة دعوية لها مساجدها، وكل أعضاء الجماعة الإسلامية لا يختلفون على المبادرة والاستمرار في تطبيقها حتى بعد رحيل نظام مبارك.

•قلت إن طريق العنف فرض على الجماعة الإسلامية... كيف كان ذلك؟

••كان النظام يتبع سياسة التضييق على الإسلاميين بهدف القضاء عليهم، وهذا مسجل مثلاً في لقاءات إعلامية لوزير الداخلية الأسبق زكي بدر الذي قال إنه يريد القضاء على تلك الجماعات بسياسة «الضرب في سويداء القلب»، فقلنا ندافع عن أنفسنا لأنه لو ترك الأمر لفنيت الجماعة بكاملها.

•هل تأثر نشاط الجماعة الإسلامية في اليمن بعد فشل اغتيال مبارك وإعلان المبادرة؟

-بعد إعلان المبادرة وافقنا عليها كمجموعة اليمن رغم أن أعضاء مجلس الشورى بالخارج بقيادة رفاعي طه وعبدالآخر حماد أعلنوا رفضهم لها، لكننا أصدرنا بياناً نرحب فيه بتلك الخطوة.

•تم ترحيلك إلى القاهرة العام 2004 مع منظر جماعة الجهاد الدكتور سيد إمام... ما علاقة الجماعة الإسلامية بالجهاد في اليمن؟

-عاد الدكتور سيد إمام أو الدكتور فضل إلى اليمن في العام 1997 بعد خلافه مع «القاعدة» لاختصارهم كتابه «طلب العلم الشريف» من دون موافقته، ولم تكن بيننا علاقة شخصية، لكنه عالج عبدالآخر حماد عندما كانت هناك محاولة لاغتياله في باكستان العام 1995.

•لماذا كانت هناك فجوة بينكم والدكتور فضل؟

-لأنه كان في كتاباته متشدداً لدرجة أنه كان يشتد بحدة على الجماعة الإسلامية، وكان يرد على أفكار الجماعة الإسلامية في كتابه «طلب العلم الشريف.«

•كيف تقيّم إذاً مراجعات جماعة الجهاد التي أعلنها في وثيقة ترشيد العمل الجهادي؟

-هو كان معي في المعتقل باليمن، والمراجعات التي أعلنها من مصر في العام 2007 لم تكن وليدة إكراه كما قال مفكر «القاعدة» أيمن الظواهري، فهذه كانت قناعاته الفكرية، حيث جلست معه في معتقل السجن السياسي باليمن ثلاثة أعوام بعد حادث 11 سبتمبر 2001، وقال لي وقتها إن تنظيم «القاعدة» انتحر جماعياً بما فعله في هذا الحادث، وقال لي نصاً «أميركا دخلت الحرب العالمية الثانية، لأن اليابان قامت بقصف ميناء أميركي في عداوة صريحة وضربت اليابان بالقنبلة الذرية». وقال إن «القاعدة» لم يكن لها بعد سياسي في التخطيط لحادث سبتمبر، وإلا كان التنظيم فكر في ما حدث مع اليابان، وعندما دمر برجين فلابد أن يكون هناك رد فعل وهذا ما حدث. واعتبر أن في الحادث خطأ شرعيا في أنه قتل أبرياء ومدنيين لا ذنب لهم، وخطأ سياسيا وحركيا. وكان رأيه وقتها ضرورة ترشيد العمل الجهادي في ذلك الوقت على مستوى العالم، ومن هنا كان تفكيره في وثيقة المراجعات التي أعلنت من مصر.

•لكن هل كان لكم تأثير في هذا الطريق؟

-أنا قلت له وقتها انك مسؤول عما يحدث في الجزائر من قتل للنساء والأطفال بحكم كتاب «العمدة في إعداد العدة» فقال إنه لم يقصد أن يقوم الجزائريون بهذا الأمر، وتبرأ منه، بما يؤكد أن ما قام به من مراجعات كان عن قناعة حقيقية وليس وليد ضغوط أو إكراه من أي نوع، وأنا أشهد على ذلك.

•كيف تم تسليمك أنت والدكتور فضل من اليمن إلى القاهرة؟

-كان بمقابل أن يسوق الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تحويل الجامعة العربية إلى الاتحاد العربي، وذلك كان قبل 11 سبتمبر، وكان صالح يقول إن هناك توترات أمنية بين اليمن ومصر وأنه يريد حسم ذلك الملف.

بدليل أنه وقت القبض عليَّ طلب الأمن السياسي مني أنا وعثمان السمان أن يهربنا إلى الصومال ثم إلى السودان ورفضنا وكان يرفض تسليمنا إلى مصر لأن هناك قيادات من الحزب الاشتراكي اليمني كانت موجودة في مصر مثل أبوبكر العطاس، وكان محكوماً عليهم بالإعدام بتهمة وقوفهم وراء محاولة الانفصال وتدمير اليمن، وكانت مصر ترفض تسليمهم، فكان ذلك مقابل هذا. ولكن عندما جرت صفقة بين اليمن والنظام المصري على مسألة الاتحاد العربي تم ترحيلنا من اليمن رغم رفضهم من قبل لمطالبنا بالعودة إلى مصر لدرجة أننا دخلنا في أكثر من إضراب عن الطعام لترحيلنا إلى القاهرة.

•اليمن من الدول التي كانت مفرّخة لتنظيم «القاعد»، كيف كانت العلاقة بينكم وبين قادة التنظيم أسامة بن لادن وأيمن الظواهري؟

-علاقة جماعتين ينسقان مع بعضهما الأمور خصوصاً من معسكر الجماعة في أفغانستان لدرجة أنه في فترة من الفترات كانت هناك فكرة لضم الجماعة الإسلامية والجهاد في جماعة واحدة، ولكن لم يتحقق ذلك الأمر بسبب تعارض أفكار وتوجهات قادة التنظيمين.

•ما دور إيران في الجهاد الأفغاني ودعم الجهاديين العرب؟

-إيران كانت تدعم الجانب الشيعي في أفغانستان أثناء الجهاد الأفغاني، وكانت هناك علاقات متميزة بين الجماعة الإسلامية وبين إيران.

•إلى أي حد كانت هذه العلاقات، وهل لاتزال موجودة إلى الآن؟
-العلاقات وصلت إلى جميع الجوانب المادية واللوجيستية، فكانت هناك علاقات متميزة بيننا، وبعد المبادرة وأحداث سبتمبر تغير الوضع تماماً.
•بماذا تفسر احتجاز إيران قيادات جهادية إلى الآن مثل شوقي الإسلامبولي وثروت صلاح شحاتة؟
-إيران تدعم ما يحدث في أفغانستان.
•هل هو نوع من المساومة مع النظام المصري؟
-ليس هناك مقابل لذلك الآن، والأكثر من ذلك أنها تحتجزهم في سجون بحجة ظاهرية أنهم دخلوا إلى إيران من دون علمها أو تنسيق معها. لكن المصلحة التي كانت بيننا وبين إيران غير موجودة الآن... إذن قد تكون أوراق ضغط.
•فيما يتعلق برواية مقتل أسامة بن لادن... هناك تشكيك من بعض الإسلاميين تجاه ما أعلنته الإدارة الأميركية بهذا الخصوص؟
-أسامة بن لادن قُتل، واعترفت «القاعدة» وطالبان بذلك، وكل الشواهد تقول ذلك... نقل حيا ثم قتلوه، وإلقاء جثمانه في البحر دليل على الخوف والجبن.
•كيف ترى مصير التنظيم بعد رحيله؟
» -القاعدة» مرتبطة ارتباطاً وجدانياً بأسامة بن لادن، بما يعني أن التنظيم الآن أقرب إلى الحل.
•ألا يستطيع أيمن الظواهري أو أي قيادة أخرى إدارة شؤون التنظيم؟
-أيمن الظواهري غير محبوب من اليمنيين والسعوديين والخليجيين، لأن في تصورهم أن جماعة الجهاد في مصر تميل إلى التشدد في قضايا التكفير، وبالتالي لن يرحبوا بإمارة الظواهري أو غيره، وهناك حالة عدم الثقة في القيادات الموجودة الآن تمنع تقديم الدعم لهم.
•ما علاقتكم بأسامة بن لادن؟
-كان رجلا خلوقاً وأنا التقيته كثيراً وجلست معه في السعودية. وتنظيم «القاعدة» تشدد واتخذ طريق العنف عندما انضمت له عناصر من الجهاديين المصريين لدرجة أن هناك علماء سعوديين كانوا يريدون أن ينضموا إلى أسامة بن لادن وفكره لكنهم تراجعوا بعد انضمام هؤلاء الجهاديين، وهذا الكلام قاله لي مسؤول «القاعدة» في اليمن.
•ومن أبرز هؤلاء العلماء؟
-أذكر منهم ناصر العمر وسعد العودة.
الشريف ... سيرة ذاتية
•مواليد البلينا محافظة سوهاج «جنوب صعيد مصر.«
•درس في جامعة الأزهر وتخرج فيها العام 1986.
•انضم للجماعة الإسلامية في بداية نشاطها بجامعة الأزهر في أسيوط. وتم اختياره أميرا للجماعة في الجامعة.
•اعتقل في قضية الجهاد رقم 462 - أمن دولة عليا العام 1981 وأفرج عنه بعد ثلاثة أعوام.
•سافر إلى السعودية العام 1990، وذهب إلى نيجيريا في العام نفسه كإمام مندوب من رابطة العالم الإسلامي لمدة شهر.
•ترك السعودية وسافر إلى اليمن العام 1992 وشكل فرعا للجماعة هناك.
•ألقي القبض عليه في اليمن بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.
•تم ترحيله إلى القاهرة العام 2004 مع منظر الجهاد الدكتور سيد إمام وعثمان السمان.
•أطلق سراحه من نيابة أمن الدولة العام 2006.
http://www.alraimedia.com/ar/article/discussions/2011/06/12/267329/nr/nc





نشرت صحيفة مصرية مستندات تؤكّد أن الرئيس السابق محمد حسني مبارك تعرّض لمحاولتي اغتيال غير معلنتين عامي 2008 و 2009، على يد مسلحين من دولة التشاد.
وقد لقي منفذو العمليتين مصرعهم آنذاك،أ ثناء توقيفهم.
وأشارت صحيفة ‘‘الكرامة’’ أن التحقيقات وأعمال البحث والتحرّي من قبل السلطات الأمنية المصرية توصّلت إلى أن الرئيس الليبي القتيل معمر القذافي كان وراء محاولتي الإغتيال.

معمّر القذافي حاول اغتيال مبارك مرّتين

https://www.arrakmia.com/4556/%D9%85%D8%B9%D9%85%D9%91%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B0%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84-%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83-/%D9%85%D8%B1%D9%91%D8%AA%D9%8A

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10155069626276545&set=a.114346786544.102782.592996544&type=3

محاولة اغتيال" مبارك "بمدينة شرم الشيخ عام 2007
================================
عناصر من «حزب الله» و«حماس «
وقد اكتشفت أجهزة الأمن المصرية المخطط وأجهضته وتم التكتم علي العملية

https://www.youtube.com/watch?v=5X68Pgd99hM



الربيع العربي .. وأسرار...

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10155069647656545&set=a.114346786544.102782.592996544&type=3

محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في بورسعيد سبتمبر1999 علي يد السيد حسين سليمان...وشهرته (العربى)
الناس و هي بتحكي بتنسي شرفها عموما اهو قال تفاصيل الحادث



حقيقة محاولة إغتيال مبارك فى بورسعيد

https://www.youtube.com/watch?v=TPw2C8QJmwo

محمد نجيب فتي الملك المدلل
شمس بدران الحائز على وسام التدليل الملكي
مممم
نسمع بدران فصل القانون ازاي
https://www.youtube.com/watch?v=aeosJuT7Vl0
=====================
بعد ملك المماليك بتاع اسرة محمد على السلطانيه
ما أشتغل لمصلحته و الأنجليز حصروه بالدبابات في حادث 4 فبراير
قرروا التخلص منه
مممممممم
ديما الخازوق يجي من أقرب واحد
و ده أسمه مبدأ بروتس
لأن الكل مماليك
و متقوليش شعب هههههه و لا ثوره دي لعبه أسمها أثارة و تحريك قطعان الدهماء





ألعب
https://www.youtube.com/watch?v=TN02qfGrVLk



مذكرات شمس بدران عن عبد الناصر .. حقيقة ام كذب وافتراء


في حفلة ضباط الجيش .. ام كلثوم تنكت .. وتضحك على النكتة !

أيام في حياة مبارك:
============
جعل مبارك من الحرب التقليدية مهمة مستحيلة أمام العدو
لكن كان يريد أن يلتفت لتنمية الموارد
فبدونها لن يتمكن من الصمود طويلا
قد أمتلك تكنولوجي المعادلة الصعبه
و هكذا لم يعد بوسعهم أحتماله لأكثر من ذلك
.

فما كان منهم سوى أتباع طرقهم التقليديه و التي لا أدري كيف لم تستوعبها الدوله ؟
لو لم تكن مخترقة و تقاريرها للرئيس مضلله ؟

.
لكن ترتيب الأحداث و الزمن يكشف كثيرا عن رجل تعرض على الأقل لـ 12 محاولة أغتيال ، لكنه لم يحارب كمقاتل في الميدان منذ توليه لمنصبه ، تجنبا للخراب ، فحاول ساعيا بتعقل نحو الإتزان

.
كنا قد وقفنا على أحداث 85 ، 86 و التي بها 4 نقاط خطف باخرة و خطف طائره و احداث انقلاب الأمن المركزي و محاولة أغتيال
و بحلول التسعينات يبدأ الإسلاميون متخذين من السودان قاعدة للعمل ضد مصر

.
لقد سقطت تماما الصومال و توسعت الحبشة على حساب أراضيها و أنقسمت لعدة دول و بات الشاطيء الغربي لمضيق عدن في مهب رياح القرصنة
آلية سلمتها الأحداث لبعضها
ففك حصار الجيش الثالث في 73 كان في مقابل مغادرة القوات المصريه من المضيق
مما عجل بسقوط
ثم عاجلت السعودية اليمن الجنوبي (قاعدة مصر) فأسقطتها
و هكذا كان سقوط باب المندب من القبضة المصرية
مفتاح لتهديد الأمن المصري بعد
أن حسر الدور المصري من المضيق
فسقطت أوراق الدومينوا بسرعة غير متوقعه
اليمن و الصومال و السودان و الحبشه

.
كانت البداية من الحبشة بسقوط هيلاسلاسي أمبراطور الحبشه سنة 74
و بدأت الحكومات تناويء مصر شيئا فشيئا بدءا من منجستو هيلا ميريام ثم ملس زيناوي و نيجاسو غياديد (وقت محاولة أغتيال مبارك (و أخيرا جيرما ولد جيورجيس
بعدثم كانت الإطاحة بجعفر النميري عام 85 ، و هو العام الذي شاغلوا فيه مصر فعجزت عن مساعدة النميري الذي هو من نوبيون شمال السودان
و كانت نهاية محمد سياد بري في 26 يناير سنة 1991 ... في الصومال ، متزتمنة مع حرب صدام و دخوله للكويت ، فكانت عاصفة الصحراء...

.
ثم
الغزو العراقي للكويت هجوم شنه الجيش العراقي على الكويت في 2 أغسطس 1990 واستغرقت العملية العسكرية يومين وانتهت باستيلاء القوات العراقية على كامل الأراضي الكويتية في 4 أغسطس ثم شكلت حكومة صورية برئاسة العقيد علاء حسين خلال 4 - 8 أغسطس تحت مسمى جمهورية الكويت ثم أعلنت الحكومة العراقية يوم 9 أغسطس1990، ضم الكويت للعراق وإلغاء جميع السفارات الدولية في الكويت، إلى جانب إعلان الكويت المحافظة رقم 19 للعراق وتغيير أسماء الشوارع والمنشآت ومنها تغيير اسم العاصمة الكويتي

.
مافيش في حركة رقعة الشطرنج صدفه

.
تنازل السادات فشرب مبارك
شرب مبارك فبنشرب أحنا

.
و هكذا مثلت التسعينات عواصف الهجوم الجنوبي على مصر
و أنطلق أسامه بن لادن ربيب الأسرة السعهودية بكل شروره التي تعلمها من اليهود و بتلاعبه بسحر الدين ليعصف بجنوب مصر ، متخيلا أنه في ملعب أفغانستان

.
و نستطيع أن ندرك ذلك من توالي الأحداث التالية

.
26 -يونيو 1995: نجاة مبارك من محاولة اغتيال في أديس أبابا تبنتها الجماعة الإسلامية. استهدف مبارك بما لا يقل عن ست محاولات اغتيال.

17 -نوفمبر 1997: اعتداء الأقصر الذي تبنته الجماعة الإسلامية: قتل 68 شخصا بينهم 58 سائحا أجنبيا.
03 -يناير 2000: 22 قتيلا في الصعيد في مواجهات بين مواطنين مسلمين وأقباط.
بخلاف محاولات قتل وزراء الداخلية و المحجوب و عدد من شيوخ الأزهر
.
أغتيالات أنتقائيه
كان ورائها عناصر مدربة من الجيش
و لم تستهدف إلا الشرطة
و بعض الاهداف المنتقاة التي يؤثر التخلص منها
مع سياسة أطلاق الشائعات
و تصنع محاولات أغتيال للمتورطين فيها لأبعاد الشبهة عنهم
و هكذا ملأ دخان الأرهاب مصر
أو قل حرب من نوع جديد نستخدم فيه عملاء من فلذات أكبادك لأسقاطك
.
.
و تمر أحداث الأرهاب لتنتقل من الجنوب الذي أغلقه مبارك بعنف خاصة بعد طرد السودانيين من حلايب و شلاتين
و تهديد أثيوبيا بضربة عسكرية قاصمه
.
هنا كان لابد من تغيير محور الهجوم على مصر
فسقط الشيخ أحمد يس و الرنتيسي تحت صواريخ موجهة إسرائيلية
و تبدلت خماس من الولاء لمصر
للولاء لإسرائيل
لتصبح مخلب قط في خاصرة مصر
.
18 17 -أكتوبر 2000: قمة فلسطينية إسرائيلية في شرم الشيخ بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون. كانت مصر أول بلد عربي يوقع معاهدة سلام مع إسرائيل في 1979.
.
لقد تقرر سحب بساط السلام من تحت أقدام مصر لتتولاه عائلة آل سعهود
مبادرة السلام العربية هي مبادرة أطلقها عبد الله بن عبد العزيز ملك السعهودية للسلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل و الفلسطينيين. هدفها إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دوليًا على حدود 1967 وعودة اللاجئين وانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع إسرائيل، وكانت في عام 2002. وقد تم الإعلان عن مبادرة السلام العربية في القمة العربية في بيروت. وقد نالت هذه المبادرة تأييدًا عربيًا. وفي ما يلي النص الحرفي لمبادرة السلام العربية: " مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة المنعقد في دورته الرابعة عشرة.
و قيل يومها أنها تستند على ما أقره مؤتمر القمة العربي غير العادي في القاهرة في حزيران/يونيو 1996 من أن السلام العادل والشامل خيار استراتيجي للدول العربية يتحقق في ظل الشرعية الدولية، ويستوجب التزاما مقابلا تؤكده إسرائيل في هذا الصدد.
.
و في 2003 غزت أمريكا و إسرائيل بمساعدة لإيران و الأردن و بالتأكيد السعهوديين ، بغداد فسقطت تحت أشرس معركة بأسلحة حروب الجيلين السادس و السابع.
.
07 -أكتوبر 2004: اعتداءات طابا بسيناء التي استهدفت مواقع سياحية وأدت إلى سقوط 34 قتيلا معظمهم من الاسرائيليين وتبنتها مجموعة قريبة من القاعدة.
كانت رد فعل أنتقامي لحادثين هما
سقوط حائط الصواريخ الإسرائيلي
و ضرب مفاعل ديمونه
.
و تلا ذلك سلسلة من التفجيرات أدخلت على أثرها عناصر من القاعده و الحرس الملكي السعهودي من الأراضي الإسرائيليه
و لم يعترف أحد بواقع الأمور مما حدا بتفاقم الوضع

.
23 -يوليو 2005 : اعتداءات في شرم الشيخ في سيناء تؤدي إلى سقوط نحو سبعين قتيلا بينهم نحو عشرين أجنبيا. تبنت أربع مجموعات هذه الهجمات بينها مجموعة "التوحيد والجهاد" الإسلامية الموالية للقاعدة.
09 -نوفمبر-07 كانون الأول/ديسمبر 2005: اختراق تاريخي لجماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات التشريعية (88 مقعدا من 454 في مجلس الشعب). أصبحت بذلك أهم قوة معارضة. سقط 13 قتيلا في صدامات.
24 -ابريل 2006: ثلاثة اعتداءات في ذهب بسيناء تخلف عشرين قتيلا بينهم ستة أجانب والسلطات تتهم جماعة التوحيد والجهاد الإسلامية.
23 -يناير-03 شباط/فبراير 2008: فتح مسلحون تابعون لحركة حماس بالمتفجرات الحدود بين مصر وغزة في رفح ما أدى إلى تدفق مئات آلاف الفلسطينيين على مصر قبل إعادة إغلاق الحدود.
06 -و07 ابريل 2008: تظاهرات ضد الغلاء ونقص الخبز المدعوم تؤدي إلى مواجهات مع الشرطة في شمال البلاد وتوقع ثلاثة قتلى.

.
و هكذا أندلعت الأحداث

.
01 -يناير 2011: 23 قتيلا في اعتداء أمام كنيسة قبطية في الإسكندرية. السلطات المصرية تتهم مجموعة جيش الإسلام الفلسطينية المتشددة والأخيرة تنفي.
25 -يناير 2011: انطلاق تظاهرات مصطنعه وسقوط 300 قتيل على الأقل بحسب الأمم المتحدة ومنظمة هيومن رايتس ووتش علاوة على آلاف الجرحى.
29 -يناير 2011 :مبارك يعلن تعيين اللواء احمد شفيق رئيس وزراء وتعيين اللواء عمر سليمان نائبا للرئيس.
01 -فبراير 2011 :مبارك يعلن انه لن يترشح للانتخابات الرئاسية في أيلول/سبتمبر 2011 وأكثر من مليون متظاهر يطالبون برحيله على الفور.
06 -فبراير 2011: الإخوان المسلمون ينضمون إلى الحوار الوطني مع مجموعات معارضة أخرى منها حزبا الوفد والتجمع، غير أن الإخوان اعتبروا أن الإصلاحات المعروضة غير كفاية.
07 -فبراير 2011: مئات آلاف الأشخاص يتظاهرون ضد مبارك في أضخم احتجاجات من نوعها منذ بداية الانتفاضة.
08 -فبراير 2011 :مبارك يشكل لجنة لتعديل الدستور.
09 -فبراير 2011: تصاعد التظاهرات ضد مبارك.
10 -فبراير 2011 :مبارك يعلن انه يحيل معظم صلاحياته إلى نائبه عمر سليمان دون أن يعلن استقالته ما أثار غضب المتظاهرين المصريين.
– 11فبراير تمثيلية عمر سليمان و بيان التلفزيون المصري

.
بس تتبقي نقط
أزاي حماس و حزب الله أقتحموا السجون أنطلاقا من غزوه عسكريه من غزه فالعريش فالشيخ زايد وصولا للسويس ثم القاهره حتى وادي النطرون
من خرب المفاعل النووي في محافظة مطروح (الضبعه) يوم 25 يناير
أزاي تتأمن طرق دخول و خروج المساجين من مصر للبنان و غزه
أما بقيت الإسئله فمش مهمه
حتى مش مهم مين أطلق النار علي عمر سليمان يوم 26 يناير
و لا حتى مين قتله

.
و مش مهم نسأل عن بقيت الإسئله
المهم
نحن إلى أين ؟؟؟؟؟
خاصة و قد تنازلنا عن السياده عن قطعة من أراضينا و ممر مائي قاتل للعدو
)سنافير و تيران(
و بدلنا عقيدة الجيش المصري فأصبح يتدرب صديقا مع العدو الإسرائيلي بل و تحولت مهامه من قتالية لمكافحة الأرهاب
...
نظرة للأمام مع حروب الكيمتريل و البايوتريل و حروب الإذاعه (هارب) و الليزر الجذبوي و ليزر الهاي فولتاج

...
بتعداد جاوز 105 مليون ... إلى أين ؟؟؟؟؟

من القاتل:
=======
كشفت سعاد حسني في فصل كامل عن قصتها مع عبد الحليم حافظ، وفجّرت مفاجأة من العيار الثقيل عندما حكت أن صفوت الشريف كان قد أقسم على تدمير عبد الحليم، الذي كشف عمليتهم لجمال عبد الناصر بعدما عاد إلى الوظيفة الحكومية في عهد الرئيس "أنور السادات"، حتى أنه كان من بين الأعضاء المؤسسين للحزب الوطني الجديد، الذي أقامه السادات للقضاء على بقايا الاتحاد الاشتراكي عام 1977، وأن الشريف سعى لهدم أي ذكرى سياسية للاتحاد الاشتراكي؛ بعد أن ذيعت أسماء أغلب العملاء للأجهزة المعنية.

.
كما أتهمت الشريف بأنه حاول قتل عبد الحليم في حادثة سيارة لتبدو حادثة عادية، وذكرت أنه هو الذي وقف بنفس الطريقة وراء مقتل الموسيقار "عمر خورشيد" في حادثة سيارة يوم 29 مايو/أيار 1981.

.
ديب يبقى القتل بحوادث السيارات كبصمه كده ليها فريق
و الرمي من الشرفات فريقها اللي موجود في لندن

.
عنب و الله عنب
يعني الشريف كان المتهم رقم 3 في قضية أغتيال ميمي شكيب و حليم و خورشيد
و يتهم الشريف مجتمعيا بإرساله مجهولين ألقوا بالفنانة سعاد حسني من شرفة منزلها في لندن عام 2001

.
و هنا لنا أن نتساءل من حنط جثمان حليم ، و لماذا في هذه الحاله ؟؟؟؟



بالفيديو..عون: نزلت مقبرة الفنان عبد الحليم حافظ وشاهدت جثمانه لم يتحلل
تابعونا على الصفحات الرسميه #مواقع التواصل الاجتماعي...Official
YOUTUBE.COM
https://www.youtube.com/watch?v=uTz_ctc9fIE

اكد الفريق سامى عنان رئيس الأركان الحالي للقوات المسلحة المصرية فى حديث خاص لمجموعة من شباب التحرير التقى بهم ان الوضع فى مصر خطير ان لم تتحد كافة فئات وطوائف الشعب من اجل حماية مصر وقال الفريق عنان ان القوات المسلحة احبطت محاولة انقلاب بقيادة قائد الحرس الجمهورى الموجود الان رهن الاعتقال وبعض قيادات الداخلية والتى ايضا تم اعتقالها ورفض عنان الحديث بشكل مفصل حول الحادث الا انة ولاول مة اكد ان الرئيس مباركوابنائة تفرض عليهم الاقامة الجبرية حتى ان يقول القضاء كلمتة بحقهم .. مؤكدا ان هناك فعلا ثورة مضادة يقودها بعض اذناب الحزب الوطنى لمحاولة تدمير الوطن ولكن القوات المسلحة ستقف لهم بالمرصاد
10 - 3 - 2011
الثوره المضاده
أغتيال عمر سليمان
و لا و لا و لا

حانعرف

.

نسمع بقي

https://www.youtube.com/watch?v=8HPWAxnSm_c

سامى عنان احبطنا محاولة انقلاب يقودها الحرس الجمهورى

اللواء فؤاد نصار رئيس المخابرات الحربية في حرب أكتوبر..المتهم الثالث في قضية اغتيال الرئيس المؤمن:السادات

يعني إيه الكلام ده ؟؟؟؟؟؟

======================

اللواء إبراهيم فؤاد نصار، مدير المخابرات الحربية خلال حرب أكتوبر 1973، تخرج فى الكلية الحربية فى 1944، وعمل مدرسا فى كلية الأركان، ثم مديراً للمخابرات الحربية خلال الفترة من 1972 وحتى 1975، ثم محافظاً للبحر الأحمر من 1975 حتى 1976، ثم تولى منصب محافظ جنوب سيناء من 1976 حتى 1978، فمحافظ مطروح من 1978 حتى 1981، ثم تولى منصب رئيس المخابرات العامة من أغسطس 1981 وحتى 1983، وحصل على ما يزيد على 20 نيشانا



عامر و شمس بدران اطاحا باحمد اسماعيل رئيس الأركان و واصل محمد فوزى الدور باصرار حتى احاله للمعاش - و تم قتل الفريق عبد المنعم رياض

تاريخ



https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10155077177106545&set=a.114346786544.102782.592996544&type=3&theater

الحرس الجمهورى المصرى احد فرق القوات المسلحة المصرية
من قوات النخبة القوات الخاصة من الجيش و الشرطة
.
لا ياخذ اوامره من القوات المسلحة
بل من قياداته ويتراسهم رتبة لواء او فريق والقيادة العليا تكون لرئيس الجمهورية
.
لا ينحصر دور الحرس الجمهورى على حماية الرئيس
بل تمتد مسؤليته إلي حماية القصور الرئاسية والمؤسسات السيادية والقضائية مثل المحكمة الدستورية العليا ومجلس الشعب ومجلس الدولة والمطارات الرئاسية ومقرات القيادة
بل تمتد واجبات الحرس الجمهورى الى حماية النظام الجمهورى و الدستور
.
للحرس الجمهورى جهاز مخابرات خاص انشيء عام 1989
لتقديم معلوماته للرئيس مباشرة
و هو رابع جهاز مخابرات فى مصر بعد المخابرات العامة والعسكرية والامن الوطنى
....
السؤال بقى : هل قام الحرس الجمهوري بواجباته في احدث يناير 2011 ؟؟
و في حال قاوم الحرس الوضع

سامي عنان محاولة أنقلاب الحرس الجمهوري

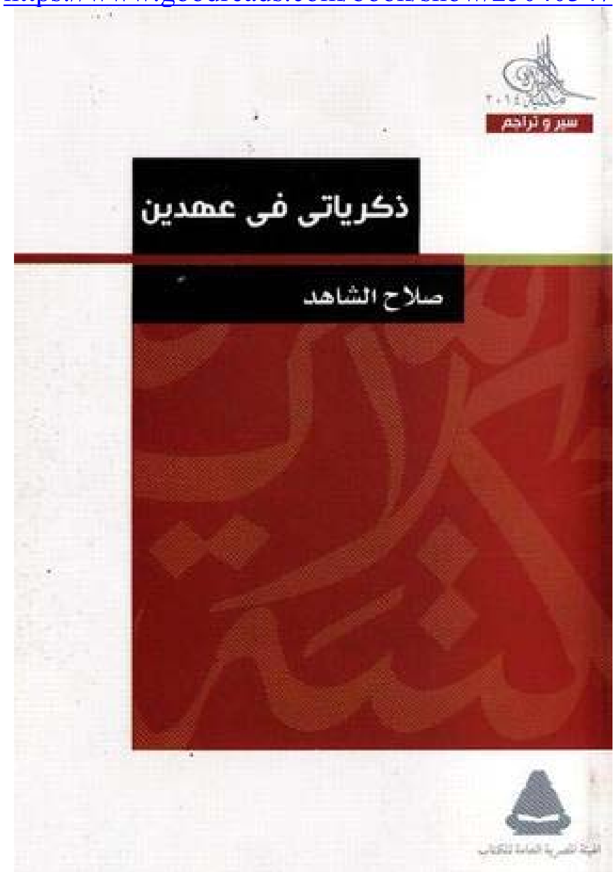
ممممم عشان كده صمموا يغيروا الدستور
....
و في الحاله دي من 2011 كما كنت في حكم المحكمه و لا ايه ؟؟؟؟؟

من الذي أطاح بصلاح الشاهد
=================
السيد "صلاح الشاهد" كبير أمناء رئاسة الجمهورية ، و أحد أقارب الفريق الليثي ناصف ، استمرّ في هذا المنصب في عهد الرؤساء عبد الناصر ثم السادات ثم مبارك في سنوات حكمه الأولى.
....
روى صلاح الشاهد أنه صلاح الشاهد في عهد عبد الناصر، :

في يوم 20 أغسطس 1965 كنا في الطريق إلى جدة بالسعودية : جمال عبد الناصر وزكريا محيي الدين وأنور السادات ومحمد حسنين هيكل وأنا، نقلتنا الطائرة من ميناء بنياس على البحر الأحمر، حيث كانت تنتظرنا الباخرة "الحرية "لتنقلنا إلى جدة، وكانت رحلة عبد الناصر تهدف إلى إتمام المصالحة بين مصر والسعودية بعد ما جرى في حرب اليمن

وكان لابد أن نغتنم الفرصة – والحديث لا يزال للأستاذ الشاهد- ونؤدي العمرة، وبينما كنا نطوف ونسعى، كان هيكل يقف ساخرا مستهزئا مما نفعل، ولم يسع ولم يطف، ولم يدخل الكعبة، رغم أن فرصة دخولها لا تتاح لكثيرين من الناس، واكتفى هيكل بارتداء ملابس الإحرام، والضحك والسخرية مما نفعل"

https://www.goodreads.com/book/show/25040347



5 of 5 stars4 of 5 stars3 of 5 stars2 of 5 stars1 of 5 stars
ذكرياتي في عهدين
byصلاح الشاهد

بعض الذكريات تكتسب الثقة بمحتوياتها لأن الذين سجلوها كانوا قريبين من مسرح الوقائع، مما أتاح لهم كشف الستار عن العديد من "الحقائق" وإطلاعهم على الكثير من الخفايا. وقد عاصر صلاح لبيب الشاهد العهد الملكي وفترة حكم عبد الناصر والسادات إلى أن قدم استقالته في 15 أبريل 1973 ليتفرغ لكتابة مذكراته. إلتحق بالحكومة تشريفاتياً في 4 فبراير 1942 وكان مديراً للمراسم برئاسة مجلس الوزراء مع مصطفى النحاس، وحسين سري، وعلي ماهر، ونجيب الهلالي، واستمر في عمله بعد ثورة 1952 أميناً أول في القصر الجمهوري مع محمد نجيب وجمال عبد الناصر، ثم أصبح كبيراً للأمناء في رئاسة الجمهورية حتى السنوات الأولي من حكم أنور السادات. وفي روايته عن الشخصيات المؤثرة التي عمل معها عن قرب وعن عاداتهم ومواقفهم، يعطى القارىء صورة يمكن أن تعكس شخصية كل منهم ومزاجه، وطابعه في التفكير وطريقته في مواجهة الأزمات ولما كانت مهمة رجل المراسم تطبيق "قواعد المجاملة" فقد وجب عليه أن يتذرع بالصبر وحضور البديهة وسرعة التصرف وقوة الذاكرة، وأن يتجنب الأخطاء، فإذا وقع فيها عليه ألا يعترف بها، بل يبررها



في ذلك اليوم أطلقت النيران على ركاب عمر سليمان مرتين واحده أمام مساكن العروبة و الثانية في مدخل روكسي
==
أحمد شفيق:
نعم إلى القصر، على باب المصعد التقيت جمال مبارك .كان يقف وحده. وكانت الظروف صعبة على الجميع.
قال لي أنا استقلت من الحزب ومن كل العمل الذي أمارسه وأنا في المنزل ومتوقف عن أي عمل، ثم تدارك وقال إذا كان هناك من سؤال لي في أي وقت فأنا جاهز لأجيب. دخلت إلى السكرتاريا فقالوا لي: المشير محمد حسين طنطاوي لا يزال في الداخل، كان الوقت المقدر له ربع ساعة لكنه في الداخل منذ ساعة وربع الساعة. بعد دقائق خرج من اتجاه لم أره وطلبوا مني أن أدخل لالتقي الرئيس لأن المشير انصرف.
التقيت الرئيس يوم 29، وهو يتسم بالقدرة على التحمل وإخفاء المشاعر. وجدته جالساً في شكل طبيعي، ولم يكن التوتر بادياً عليه، قال لي أنا أرسلت في طلبك لأبلغك أنني أرغب في أن تشكل الوزارة الجديدة، وها أنت كنت في الوزارة القديمة لتسع سنوات وأنت تعلم خبايا الموضوع وملم به. أعتقد أنه كان هناك درجة وثوق كبيرة بي، سواء في الخدمة العسكرية التي اطلع عليها جيداً أو في خدمتي الناجحة في وزارة الطيران.
سرد لي ماذا دار بينه وبين المشير. قال لي إنه أمضى أكثر من ساعة في إقناع المشير ليتولى منصب نائب رئيس الجمهورية لكنه رفض بإصرار .

....
و هو ما أوضحه المناوي جليا

....
بالرد الأول الربط الثاني للحلقة الثانيه

http://www.alhayat.com/Details/511865

http://www.alhayat.com/Details/512651

سلسال الحكم و المال في مصر

/https://www.facebook.com/mahmoud.abouseif.5/videos/10207931496868069

تساؤلات مشروعه
صحيح ومين الي ساب بتوع حماس يخشوا اصلا والمخابرات الحربية كانت فين ؟؟؟؟

من كواليس مؤامرة يناير
==========================
هو سؤال كان محيرني

يومي 27 و 28 يناير
مين اللي أحتل طريق القاهرة السويس
و سمح بدخول عناصر حزن الله و خماس للقاهره
تصدقوا فعلا أنا غبي
=================
قوات مكافحة الأرهاب الدولي و تحرير الرهائن
التي تتبع مباشرة وزير الداخلية في حالات الطوارئ القصوى
هي المنوطة بتأمين الطرق الهامة و الأستراتيجية
و طرق خطوط المواصلات العامة و العسكرية
و المنشأت الهامة و الأستراتيجية
و ذلك طبقا للتسليح
و لأوامر عمليات الخطه 100
مع الأستعانة بالعمليات الخاصة إن أستدعت الحاجة
=================
دلوقتي عرفت
ليه مبارك أعتقل العادلي

خطأ!



حكم عليّه بالإعدام في عهد عبد الناصر
و مرسي الجاسوس رقاه كرتبة عسكرية
راجع البوست

كان من ابرز من شاركوا عامر فى عام 1967 فى محاولة الانقلاب على عبد الناصر و ثورة يوليو هو جلال هريدى اركان حرب الصاعقة و صدر قرار باعدامه تم تخفيفه الى 25 سنه ثم الى 15 سنه و بعد خروجه من السجن عمل مديرا لاعمال حسن مالك حتى تولى المعزول محمد مرسى الحكم فقام بترقيته الى رتبة الفريق اول و منحه نوط الامتياز من الطبقه الاولى و وسام القدوة الحسنه
هنا يتضح علاقه عامر و من رافقوه فى محاولة الانقلاب على ناصر بالاخوان المسلمين الذين ارادوا ان تنجح ثورتهم المضادة لثورة يوليو و فشلت قديما و ارادوا ان ينجحوها فى 2011 و لكنها فشلت ايضا

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/248060.aspx

جلال هريدي رئيس حزب حماة مصر:نسعي لإقرار منظومة من التشريعات لتحقيق أهداف الثورة

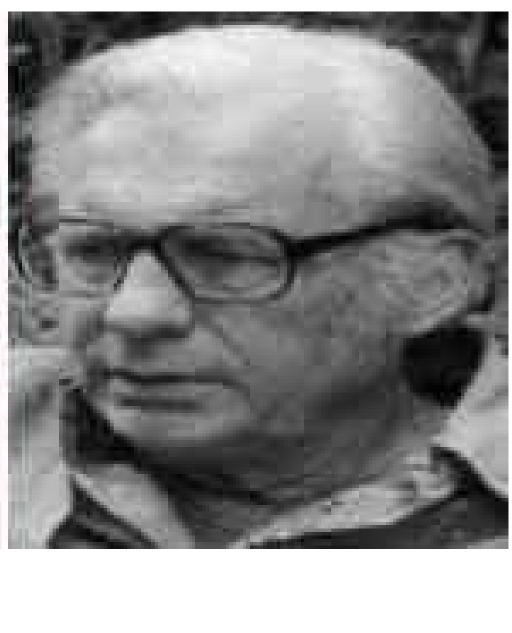


هيكل و اليهود - ضابط إتصال للعدو ضد جيش مصر
)مايلز كوبلاند) و(كيميت روزفلت) دربا مصطفى أمين و محمد حسنين هيكل

أول عملية قام بها هيكل كانت في حصار الفالوجا عام 1948 ميلادي. في فلسطين والذي تعرف فيه (هيكل) على (عبد الناصر (
وقد قاد فيها هيكل اتصالات غير سرية بين عبد الناصر وقادة من أمثال (أيغال يادين) وصلت إلى درجة تبادل الهدايا بينهم.. ففي إحدى المرات بعث (يادين) بهدية إلى البكباشي (جمال) تحوي صناديق برتقال وعلب (شوكولاته) وجاء تعليق الضابط الإسرائيلي: لأن "جمال" يحب الشوكولاته والبرتقال.

يقول "مايلز كوبلاند" في كتابه "لعبة الأمم ..] :The Game of Nations "ولكن القلق بقى ينتاب المسئولين عن وضع خططنا في واشنطن بخصوص أفكار عبد الناصر حول: "الصفوة المختارة والمؤهلة للحكم فطريا". وكانت مثل هذه الأفكار تصلهم عن طريق (هيكل - ليكلاند)..] (1) و(ليكلاند) هذا هو "وليم ليكلاند" ضابط المخابرات الأمريكي والمسئول السياسي في السفارة الأمريكية في القاهرة.





لماذا اصر كيسنجر على مقابلة هيكل قبل ان يقابل الرئيس السادات!
اصر هنرى كيسنجر يوم 1973/11/6 على مقابلة محمد حسنين هيكل و ذلك على مادبة العشاء التى اعدها وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى بمنزله و بادر كيسنجر هيكل بجملة غريبة جدا (سيد هيكل اننى ممتن جدا لما ذكرته لصديقنا المشترك لورد جوهانز سميث عن دور امريكا فى ازمة الحرب بينكم و بين اسرائيل و امتننانى ازداد بعدما علمت انك كنت من المرحبين و المؤيدين لمبادرة روجرز فى عصر ناصر(
اصر كيسنجر على اصطحاب هيكل معه الى الفندق المقيم به و دخلا الى اجتماعا مغلقا تجاوز الثلاث ساعات و فى اليوم التالى قابل الرئيس السادات كيسنجر الذى بادره قائلا انه ممتن للصديق هيكل لما يفعله فى تنمية العلاقات المصرية الامريكية
المصدر كتاب هنرى كيسنجر (انا و اكتوبر(

كيف صنعت الجماهير في الميادين
للتغطيه على فرق القتل و التخريب

....
محمود رضا عبد العزيز محمد الخضيري (المشهور بمحمود الخضيري) محام مصري ونائب سابق لرئيس محكمة النقض المصرية وأحد أفراد التيار الداعي لاستقلال القضاء عن السلطة التنفيذية والسياسيين في أعمالها.
فاز بانتخابات مجلس الشعب المصري 2011-2012 في الدائرة الثانية بالإسكندرية]
ألتقي عفيفي و بقيت الشله في أمريكا
يعتبر الرابط بين الأخوان و الطرق الصوفيه.....

....

....
و ايه العلاقه بين الفقي و الخوان و الاشراف
و ايه هو دورهم في العوره

...
راجعوا

.
http://alalfekey.forumegypt.net/forum
....
https://www.youtube.com/watch?v=rAPyObgsmz0

.

....
فاروق عبدالحميد الفقي وفاة (1973) - ابن عم مصطفى الفقي
كان ضابطا في الجيش المصري برتبة مقدم مهندس صاعقة ويشغل منصب مدير مكتب قائد سلاح الصاعقة (وقتها) العميد نبيل شكري ورئيس الفرع الهندسي لقوات سلاح الصاعقة في بداية السبعينيات

.
تم تجنيده من قبل خطيبته الجاسوسة هبة سليم. قام بتسريب وثائق وخرائط عسكرية بالغة الأهمية موضحاً فيها منصات الصواريخ "سام 6" المضادة للطائرات التي كانت القوات المسلحة المصرية تسعى ليل نهار لنصبها لحماية مصر من غارات العمق الإسرائيلية وبالإضافة إلى دورها الكبير في حرب أكتوبر 1973،التي منعت الطائرات الإسرائيلية من الإقتراب من قناة السويس. وكان سيكشف موعد حرب أكتوبر ما لم يتم القبض عليه.

.
تم إعدامه بمشاركة قائده نبيل شكري.

....

....
بقي سهل تربيطها كده على ما أعتقد و مش محتاجه ذكاء





بصمات الخيانه
حسن البرنس يوجة التحية لنجيب و الشاذلى
===========================

كتب «البرنس»، في صفحته على «فيس بوك»: «في ذكرى مرور عام على عزل المجلس العسكري بقرار من الدكتور مرسي، أول رئيس مدني منتخب منذ 60 عاما، القضية في 4 اختيارات.«

وأوضح «البرنس»: «الاختيار الأول أن تكون المؤسسة العسكرية جزءا من الدولة تحت قيادة المؤسسة السياسية المنتخبة كما هو الحال في الدول الديمقراطية مثل الهند وبريطانيا وألمانيا وفرنسا واليابان وغيرها من

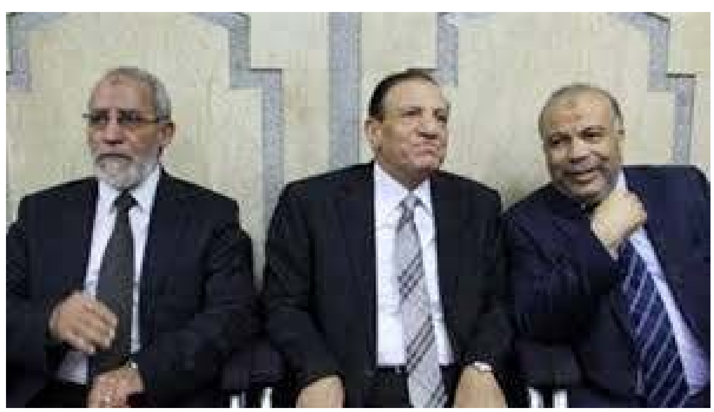
الدول المتقدمة، كما بدأ يتضح هذا الاتجاه في تركيا والبرازيل في السنوات الأخيرة، وأدى لنجاح اقتصادى هائل، وكما بدأ الدكتور مرسي خطواته الأولى نحو هذا الطريق.«
وأضاف: «الاختيار الثاني أن يكون الجيش دولة داخل الدولة، وهذا حال بعض من الدول العربية ومنها مصر جزئيا في عهد المرحوم السادات»، وتابع بقوله: «الاختيار الثالث أن يكون الجيش دولة فوق الدولة، وهو اختيار سعى إليه المشير طنطاوي من خلال وثيقة السلمي، وهو نموذج دولة تركيا الأتاتوركية، قبل أن يغيره أردوغان، ونموذج دولة باكستان قبل القضاء على انقلاب مشرف واستعادة الحياة الديمقراطية فى باكستان، ونموذج المخلوع مبارك.«
وأشار إلى أن «الاختيار الرابع» يتلخص في أن «يكون الجيش هو الدولة وباقى الأجهزة تلعق الأطباق خلفه، حيث تكون كل المناصب التنفيذية والسياسية العليا في الدولة يعين فيها عسكرييون سابقون أو تابعون للمخابرات الحربية من السياسيين المدنيين، وهو نموذج جمال عبد الناصر ، ويطبقه السيسي بعد انقلاب 3 يوليو، ولكن شعب مصر لن يمهله وسيوقف جرائمه بإذن الله تعالى.«
واختتم «البرنس» بقوله: «هنا تحية واجبة للواء محمد نجيب، الذي دفع حياته ثمنا لوقوفه أمام عبد الناصر، عندما صمم نجيب على الاختيار الأول، وتحية تقدير أيضا للفريق الشاذلي، الذى جاهر بالاختيار الأول فدفع الثمن«

http://www.almasryalyoum.com/news/details/247875



»البرنس» يحيي «نجيب والشاذلي» في ذكرى قرارات «12 أغسطس» | المصري اليوم
وجّه حسن البرنس، عضو مجلس الشعب السابق عن حزب الحرية...
ALMASRYALYOUM.COM

قديم جديد من أيام هندسة عملية افغانستان تحت قيادة أبو غزاله و بمعرفة ابو الفتوح






الشروق



سامى عنان يكرم من مدير الCIA
كما قالها ثروت جودة عصابة الاربعة



ما حدث في يناير وفبراير اختراق
===================
حافظت على حرية الرأى والتعبير وعملت على توسيع الديمقراطية وتعزيز مبدأ المواطنة، محذرا من خلط الدين بالسياسة، على نحو ما أتت به الأحداث عام 2012. وما حدث فى يناير 2011
عندما اخترق المتاجرون بالدين والمتحالفون معهم من الداخل والخارج، المظاهرات السلمية، بأعمال عنف وقتل وترويع للشعب وتعدى على الممتلكات العامة والخاصة واقتحام السجون وإحراق أقسام الشرطة
ومنذ الأيام الأولى بادرت باتخاذ قرارات وإجراءات لمواجهة تداعياتهما وأصدرت تعليمات بنزول القوات المسلحة عصر 28 يناير لحفظ الأمن وتأمين البلاد بعد أن عجزت الشرطة عن القيام بدورها نظرا لما تعرضت له من المتآمرين على الوطن
وفى إطار استجابتى لمطالب المتظاهرين طرحت خطوات تضمن الانتقال السلمى للسلطة فى إطار الدستور والقانون بحلول انتخابات الرئاسة فى سبتمبر 2011 وأعلنتها فى خطابى
فسعى من أرادوا الانقضاض على الدولة إلى تأجيج الأوضاع
وزعزعة ثقة الشعب فى القيادات والقوات المسلحة
مع تفاقم الأحداث وأصبحت متأكدا من أن هدف هؤلاء هو إسقاط الدولة ومؤسساتها
وأقول بكل صدق أن ضميرنا الوطنى يملى علينا جميعا إعادة قراءة الأحداث منذ 2011 فى ضوء ما تداعت له التطورات وكشف المؤامرات العديدة التى كانت تتربص بمصر ولا تزال تسعى للانقضاض عليها.
وانتبهوا لما يحدق بالوطن من أخطار وما يحاك له من مخططات ومؤامرات، ومصر أمانة أحملوا رايتها واحفظوها وامضوا بها إلى الأمام، حمى الله مصر ورعاها، وحمى شعبها
السيد الرئيس القائد محمد حسني مبارك



[كلمة حسني مبارك أمام المحكمة دفاعاً عن نفسه (كاملة)](https://www.youtube.com/watch?v=_O1QVzrjCgE)
اشترك ليصلك الجديد [https://www.facebook.com/pages/%D8%B3%D8%B9%D9…](https://www.facebook.com/pages/%D8%B3%D8%B9%D9)
YOUTUBE.COM

https://www.youtube.com/watch?v=_O1QVzrjCgE

أنجلترا طالبت مصر بإلغاء عيد الجلاء!!!...
فهل كان الانتقام الانجليزي يوم 25 يناير باللإسماعيليه من الشرطه صدفه ؟



الأهرام

مأساة القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢

تدمير فندق شبرد وبنك باركليز وصفوة المتاجر الكبرى ومعظم دور السينما

الحريق يشمل فى ٢١٧ مؤسسة عامة مصرية وأجنبية ويلتهم بعض موظفيها ونزلائها



المصري

رجال البوليس البواسل يخوضون أعنف معركة في الإسماعيلية

ضابط مصري يصيح في وجه الإنجليز " لن نسلم إلا جثثا "

القيادة البريطانية تعترف بأنها لم تكن تتوقع مثل هذه المقاومة الجبارة

أسر ١٠٠٠ جندي وضابط من المصريين وقتل ٤٦ و إصابة ٧٢

قتل ١٨ انجليزيا و إصابة ٣١ . اشتراك جنود المظلات والكوماندوز

قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا

قرار يصدره مجلس الوزراء غدا

من هو العميل سعد الدين ابراهيم و ما علاقته بالمشير ابو غزاله و ما هى تطلعات شبكته الاسريه و برنامج توزيع الخيانه

(خال وائل غنيم و نسيب وجدى غنيم و ابن خالة نوال السعداوى طليقة شريف حتاته ابن عم الفريق مجدى حتاته و زوج امل الجمل ابنة شقيق يحيى الجمل و سعد الدين ابراهيم ايضا ابن عمة استاذ علم النفس مصطفى سويف بجامعة عين شمس و صاحب مدرسة علم النفس التكاملى < علم نفس كيف تثور او كيف تصنع ثائرا > والد اهداف سويف زوجة الصهيونى الانجليزى ايان هاملتون والدة عمر روبيرت و اسماعيل ريتشارد هاملتون الذى هو ريتشارد هاملتون مقرر لجنة ادارة الازمات الدولية التى يتراسها جورج ساورس و البرادعى صديق حياة السفير عمرو موسى منذ ان كانا يعملان فى مكتب اسماعيل فهمى وزير الخارجية و مصطفى سويف ايضا والد ليلى سويف زوجة أحمد سيف الإسلام بن حسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي و الد علاء عبد الفتاح و اشقاؤه)

تكونت علاقة سعد الدين ابراهيم بالمشير ابو غزالة حينما كان الاول استاذا لعلم الاجتماع بجامعة جورج واشنطن و الثانى الملحق العسكرى المصرى بواشنطن و هو من قدم سعد كاستاذا صاحب فكر جديد فى علم الاجتماع الى الرئيس السادات حتى تم تعينه بجامعة القاهرة و الجامعة الامريكية

ان مجلس قيادة نكسة 25 ينايم المنعقد بنورث كاليفورنيا ضم كلا من (سعد ابراهيم – محمود الخضيرى – العاق بن فيفى / خالد خرى – احمد منصور – وائل غنيم – عبد الرحمن يوسف القرضاوى)

كما ان زوجة وائل غنيم هى شقيقة زوجة شقيق خالد سعيد و كلاهما يهوديتان و مرتبطتين بعلاقة اسرية ببرنارد ليفى صديق احمد النجار رئيس مجلس ادارة الاهرام و منسق ندوة هيكل بجامعة هارفارد لاثبات هزيمة اكتوبر لا انتصار اكتوبر

كما ان من قام بتسجيل الشريط الصوتى للسيد احمد محمد شفيق زكى و الذى صرح به علانيه ان انتخابات الرئاسة المصرية محسومة بتزوير الصناديق لصالح المشير عبد الفتاح السيسي كان هو سعد الدين ابراهيم و بصحبته الاخوانى شريف عبد العزيز الذى يعتبره احمد شفيق ابنا له و مؤلف كتاب 15 عام مع الاخوان و عام و نصف مع شفيق ... و اشهر جملة قالها الفريق شفيق لا مانع لدى من تعيين البرادعى نائبا لى و رئيسا للوزراء

ما بين ابو غزالة و حتاتة و شفيق قصة متكامله مع سعد الدين و البرادعى و عمرو موسى و الجمل

==

مراجع

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0CBwQFjAA&url=http%3A%2F%2Far.wikipedia.org%2Fwiki%2F

%25D8%25B9%25D9%2585%25D8%25B1%25D9%2588_%25D9%2585%25D9%2588%25D8%25B3%25D9%2589&ei=agNHVb7JCsmvaYTzgagC&usg=AFQjCNGrq956QQbvdNA83hKy2I1jrYADbQ&sig2=NUaW2zqw3Q3NORPRfsqPMA

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0CBwQFjAA&url=http%3A%2F%2Far.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D9%2586%25D9%2588%25D8%25A7%25D9%2584_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%25D8%25B9%25D8%25AF%25D8%25A7%25D9%2588%25D9%258A&ei=BARHVY-HEoScsAGrg4D4CQ&usg=AFQjCNGV6NSR5vmxWEBg6cy56LptrfVBew&sig2=bnWr3cppl2dm4dL-FkE5EQ

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0CBwQFjAA&url=http%3A%2F%2Far.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D8%25A3%25D9%2587%25D8%25AF%25D8%25A7%25D9%2581_%25D8%25B3%25D9%2588%25D9%258A%25D9%2581&ei=PgVHVargE9DgaNrxgKAD&usg=AFQjCNEOIN4RtLX6bGm2gudV0-EOTSR-HQ&sig2=8HYrBpBtXRE8FbTrEbsaXw&bvm=bv.92291466,d.bGg

https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0CBwQFjAA&url=http%3A%2F%2Far.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D9%258A%25D8%25AD%25D9%258A%25D9%2589_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D9%2585%25D9%2584&ei=fhhHVbqaK8fkUa6zgZAP&usg=AFQjCNE9JkgD-6YjG5VOUa8OceeytaRHnw&sig2=0FWtlYY8rE2BWWYJirWzTw&bvm=bv.92291466,d.bGg

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9

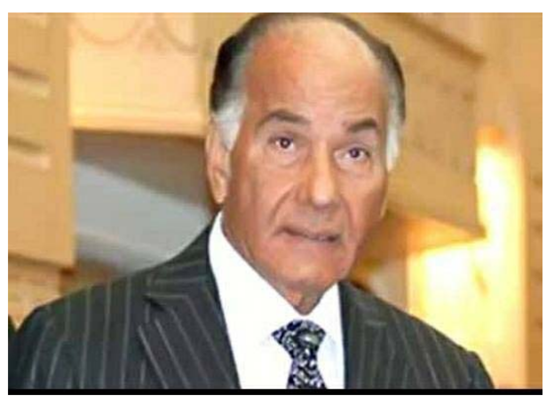
القصه نفسها متعاده مممم...
=================
في ديسمبر 1968 كان أبو غزالة برتبة عقيد ويقود مدفعية أحد التشكيلات الضاربة على جبهة غرب القناة
قام الفريق أول محمد فوزي بالاشتراك مع اثنين من معاونيه اللواء أحمد إسماعيل ونائبه وقتها محمد الجمسي
بوضع اسم العقيد أبو غزالة في كشف المعاشات الذي سيصدر في يناير 1969
وعند عرض وزير الحربية محمد فوزي لنشرة المعاشات والترقيات
على الرئيس جمال عبد الناصر تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية منذ سبتمبر 1967 قام عبد الناصر بشطب اسم أبو غزالة من قائمة المحالين للمعاش
و ها هو ابو الفتوح مع ابو غزاله كان معاهم حق يا جمال
قديمه الخيانه



هيكل و اغتيال الروساء في مصر
هيكل و ابو غزاله ؟
علاقة ظاهرها الرحمة و في باطنها العذاب
http://www.masress.com/moheet/284701
http://www.vetogate.com/886421
أحداث الأمن المركزي
قصه و حدوته

اسالوا ابو غزاله لماذا لم يجيب علي تساؤل دير شبيجل الالمانية
-لماذا نظر في ساعته خمس مرات خلال دقيقة ونصف قبل اغتيال السادات هل كان الاسلامبولى و رفاقه قد تاخروا ؟
اغتيال السادات لم يكن اول تعاون بين ابو غزالة و عبود الزمر سبقه تعاون اغتيال الفريق عبد المنعم رياض

محمد فريد خميس
هو المقدم محمد فريد خميس نائب مدير فرع مالى الجيش الثالث خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ و الذي استولى على مرتبات الجيش في شهر ديسمبر ١٩٧٣ مما ادى الى طرده من الخدمة و هو ايضا الشريك الفعلى لحسن مالك في مجموعة شركات في انجلتر و حلقة الوصل المهمه بين عراب الخلية و ممدوح حمزة شريكه في تمويل صفحة اسفين ياريس و التى كانت نواة تكوينها شباب الصف الثالث لحركة ٦ ابريل و هو ايضا ممول رئيسى لرحلة المعزول محمد مرسي الى الصين و معه رجال الاعمال





بعد تيران و صنافير
ياترى المثلث هواه زي ما هو ؟
====================
في تمام الثامنة صباحا عام 67 في يوم 5 يونيه
هجوم جوي امريكي من قاعدة طبرق تقصف المطارات المصريه و الطائرات المصريه على الارض
بينما طائرة المشير عامر في السماء
مع ورده بيتنسنكح
المضادات الارضية منعت من واجبها في حماية سماء مصر لان الباشا المشير في السماء
حافظ الطيران المعادي على طائرة المشير
كما حافظت إسرائيل على الشاذلي في النقب
عموما كانت الدبابات المصرية التي قدمت مع الصفقة التشيكية أكثر تطورا من نظيرتها الإسرائيلية
فكانت هدفا للموجة التالية من الهجوم التي آتت من إسرائيل في تمام العاشرة و كانت مكلفة بتمزيق اوصال المدرعات المصرية في سيناء
و سمح للشاذلي بقواته التقدم إلى النقب
و قبل الهجوم بساعات كان فيصل السعودية يعلن انه سيستخرج أحشاء عبد الناصر في الصباح
يا ترى المثلث ده لسه مستمر و ليه صبيان بيلعبوا من تحت الأرض ؟؟؟

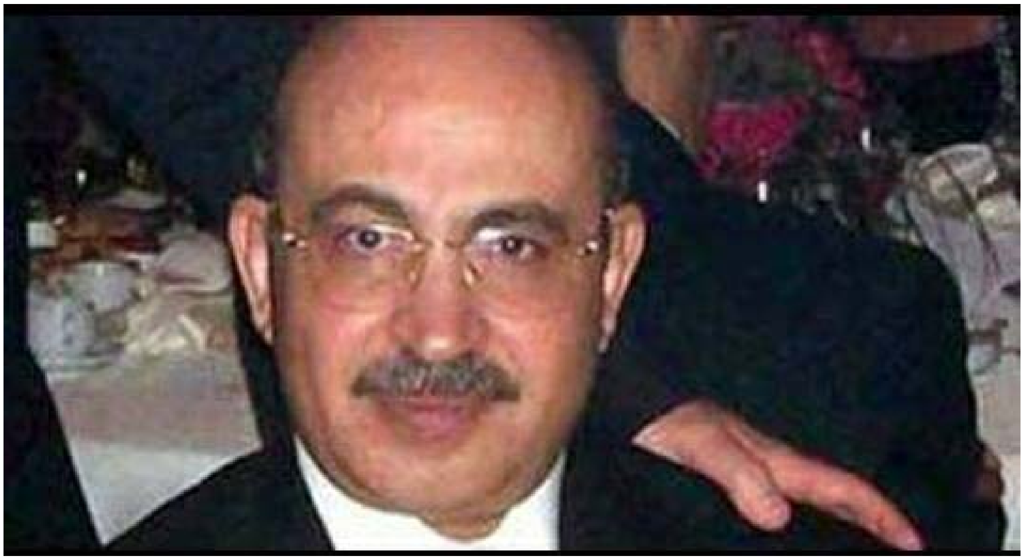


صورة بالف معنى
زكريا عزمي بجوار ابراهيم عيسي و خلفيتهم محمود بكرى شقيق مصطفي بكرى



علاقات متشابكة
في عام ١٩٦٥ دخل الطلاب عبد القادر شهيب و عثمان محمد عثمان و اسامة الغزالى حرب الى كلية الاقتصاد و العلوم السياسية و انضم اسامه الغزالى الى اتحاد الطلاب الذي يتراسه الطالب مصطفي الفقي و الذي صار صديقا له و عرف منه انه خريج مدرسة التوفيقية و تعرف من خلال اسامه على عثمان و عبد القادر كطلاب من التوفيقية و بالكلية و من خارج الكلية تعرف على طالبين اخريين من التوفقية و صاروا اصدقاء له لقربهم الشديد من اسامه و هم ممدوح حمزة و يحيى عزمى شقيق زكريا عزمى
الصدقات ممتده حتى الان بلا انقطاع

حسن عبد الرحمن الشريك الخفي للسيد البدوي في مجموعة الحياة هو و زوجته و هو من اخرجه من قضية الفياجرا و الترامدول المهربين داخل حاويات بودرة السراميك ... و المهم ان حسن عبد الرحمن هو من رتب انسحاب الاحزاب من الانتخابات عام ٢٠١٠ حتى تكون سقطة و فخ للنظام و يقال ان الانتخابات مزورة



بيع يا عواد
تيران و صنافير
سينا
ميهمكش
تحت رعاية مين ؟؟؟
صوروه و هو بيخون
نفس شغل صلاح نصر
لما صور الستات عالسراير
لواءات سراير لمو آخذه

https://www.youtube.com/watch?v=ppYls7vl3ew
عااااجل وحصري - الجيش يعرض فيديو توقيع "مرسي" صفقة بيع سيناء لـ "كارتر"



غدر و أنتماء للشاذلي غير مسبوق
===================
اللواء أركان حرب سمير فرج مدير الشئون المعنوية السابق

و مستشار المجلس العسكرى أثناء ثورة يناير
و دوره في أنهاء حكم مبارك
دور صعب في 25 يناير ضد مبارك
====================================
http://www.dailymotion.com/video/x51uey6
قال أن تواجد المشير حسين طنطاوى فى ميدان التحرير كان طبيعيًا نتيجة زيارة عائلية بالمنطقة
مممممممم نعم ؟؟؟؟؟
====================================
وأضاف: "أحب أن أؤكد مرة أخرى أن المشير طنطاوى لن يكتب مذكراته؛ لأنه مع انتهاء فترة المجلس العسكرى إبان ثورة يناير، كانت فيه تعليمات واضحة من الجميع لكل أعضاء المجلس بعدم نشر أى معلومات خلال فترة العشرين شهرا التى أعقبت يناير 2011، وهو كرئيس للمجلس العسكرى التزم بتلك التعليمات مثل أى شخص."
و أضاف : "ليون بانيتا، وزير الدفاع الأمريكى خلال فترة الخريف العربى، وكانت وقتها هيلارى كلينتون وزيرة خارجية، والراجل ده كان فى مصر ، وعزمته على العشاء، وقعد فترة طويلة يحكى إنه كان بيكلم المشير طنطاوى تقريبًا مرة أو اتنين فى اليوم، منهم مرة لما كان المتظاهرين بيهاجموا السفارة الإسرائيلية، وتل أبيب كلمته فى واشنطن وقالت له شوف حل.. فقال لى: أنا كلمت المشير طنطاوى وفعلاً اتخذ الإجراءات لأن دى بعثة دبلوماسية على أرض مصر، وكان مجمل كلامه إن طنطاوى رجل وطنى، ومخلص وبيحب بلده، واللى عمله خلال تلك الفترة إنه حقيقى حمى البلاد لأنها كان ممكن تبقى زى سوريا أو العراق."
وقال: "المشير قال لى: أنا مش هتكلم، ومش هكتب مذكراتى، ولا هعمل أى حوارات، وكل الكلام سايبه لتاريخ مصر، ومصر فى الآخر هتقدّر ماذا فعل المجلس العسكرى."
http://www.youm7.com/story/2016/11/14/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%89-%D8%A5%D8%A8%D8%A7%D9%86-%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%8A%D8%B1-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%8A%D8%B1-%D8%B7%D9%86%D8%B7%D8%A7%D9%88%D9%89/2966587
عداء مرير لمبارك و ولاء لفريق عامر يوضح انتماءه ؟؟؟
====================================
كشف اللواء سمير فرج مدير الإدارة العامة للشئون المعنوية الأسبق، أن صورة هيئة عمليات حرب أكتوبر، والتى يظهر فيها الرئيس الأسبق حسنى مبارك، والتى يتم تداولها بشكل كبير، غير صحيحة، مؤكدًا أن الرئيس الأسبق كان متواجدا فى مركز قيادة القوات الجوية فى يوم 6 أكتوبر.
وأضاف مدير الشئون المعنوية الأسبق، فى حوار مع الإعلامى عمرو أديب ببرنامج "كل يوم"، الذى يذاع عبر قناة "أون تى فى"، أن الصورة التى تم رسمها فى بانوراما أكتوبر، وظهر فيهامبارك حقيقية، ولكن تم التقاطها بعد حرب أكتوبر.
وأشار إلى أن الصورة الحقيقية لهيئة عمليات حرب أكتوبر، كانت تضم وزير الدفاع الفريق أحمد إسماعيل على يمين السادات، والفريق سعد الدين الشاذلى رئيس الأركان على يسار الرئيس الراحل السادات.
http://www.youm7.com/story/2016/10/6/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A6%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D9%82-%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%81%D9%89-%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AD%D8%B1%D8%A8/2911110





عنان نزل من الطياره قادما من أمريكا – 25 يناير الأنقلاب الناعم
المتظاهرين الأطهار في التخرير قالوا واحد أتنين الجيش المصري فين ؟؟؟
فنزلت الدبابات من مكامنها مكتوب عليها (يسقط مبارك(
==

يقول عنان:
حضرت احتفالات الشرطة بعيدها يوم 23 يناير، لكن أحداً لم يتحدث عن المظاهرات المتوقعة وأسبابها وآثارها، وبدأت رحلتى إلى أمريكا يوم 24 يناير .
أقلعت بى الطائرة ظهر يوم 24 يناير، متأخرة عن موعدها بأربع ساعات، واتجهت من باريس إلى أمريكا لأصلها ظهر يوم 25 يناير ،.
مساء يوم 27 يناير، كنت فى عشاء عمل بدعوة من الجانب الأمريكى، وتطرق الحوار إلى المظاهرات التى تشهدها مصر، سألنى السفير ألكسندر فرشبو، رئيس اللجنة الأمريكية المناظرة للجنة المصرية :

-هل تتابع المظاهرات فى مصر؟
أجبته: - أتابعها عبر وسائل الإعلام .
-هل تسمح لى بسؤال؟
-تفضل بكل سرور .
-ماذا يفعل الجيش لو نزل إلى الشارع؟
-ثق أن الجيش لن يفعل ذلك إلا إذا حدث تهديد للمنشآت والأهداف الحيوية، وسيكون هدفه الوحيد هو التأمين .
-ألن تضربوا المتظاهرين؟
-لا بالطبع .
-حتى لو صدرت الأوامر بالضرب .
-أثق أن مثل هذه الأوامر لن تصدر، وحتى إذا صدرت فلن نطلق النار على أبناء وطننا .
ولن أنسى ما حييت التعليق العفوى لألكسندر، ونبرة الإعجاب والتقدير فى صوته :
-إن القوات المسلحة المصرية على قدر عال من المهنية والاحترافية والفروسية.
عدت إلى الفندق بعد العشاء، و قمت بإجراء اتصال تليفونى مع السيد المشير محمد حسين طنطاوى، لأطلب العودة إلى مصر، لكنه رفض، وقال إنه ينبغى استكمال المأمورية التى سافرت من أجلها .
كنت قلقاً لأن مقابلتى مع الأدميرال مولن، موعدها يوم الإثنين، بسبب إجازة السبت والأحد من ناحية، ولوجوده خارج واشنطن من ناحية أخرى، وبدافع من الشعور بالخطر الشديد، ارتديت ملابسى وطلبت من زوجتى أن تستعد للعودة إلى مصر.د
وعاودت الاتصال بالمشير فلم أجده بالاستراحة أو الوزارة، وعرفت أنه موجود فى قيادة المنطقة المركزية مع اللواء حسن الروينى، وعندما أخبرته بأننى أريد العودة ، قال كلمة واحدة : - ارجع. وتصاعد شعورى بالخطر.
تدارست مع بعض أعضاء الوفد كيفية الرجوع إلى القاهرة فى أسرع وقت، مع مراعاة أن الطريق من واشنطن إلى نيويورك مغلق لشدة العواصف ، واستقر الأمر على العودة برحلة «مصر للطيران» من نيويورك فى الخامسة مساء، للوصول إلى القاهرة ظهر اليوم التالى، طلبت من رئيس مكتب التعاون العسكرى الأمريكى، ومكتبه بالقاهرة، أن يتصل بوزارة الدفاع لتجهيز طائرة تعود بى من واشنطن إلى نيويورك، وأثناء وجودى بالفندق، اتصلت باللواء الروينى قائد المنطقة المركزية للاطمئنان على المشير .
فقال لى: - صدرت الأوامر يا أفندم بنزول القوات المسلحة لمعاونة الشرطة فى تأمين المنشآت والأهداف الحيوية .
طلبت منه أن يتصل برئيس هيئة العمليات، اللواء أركان حرب محمد صابر، فأعطانى تماماً بالموقف، وباتخاذ كل الإجراءات اللازمة.
توجهت بعد ذلك إلى قاعدة أندروز، وفوجئت بوجود الجنرال ماتيس، قائد القيادة المركزية الأمريكية، والصديق الشخصى المقرب للرئيس أوباما، لم أتخيل أنه حضر خصيصاً لمقابلتى، لكنه طلب أن نتكلم على انفراد فى مكتب قائد القاعدة.
سألنى عن الأوضاع فى مصر بعد نزول الجيش، ثم قال بالحرف الواحد :
-سيادة الفريق.. هل ستطلقون الرصاص على المتظاهرين؟
-لا. قلتها بلا تردد،
فعاد يسأل من جديد: - حتى لو صدرت لكم الأوامر بذلك؟
فقلت بالثقة نفسها: - حتى لو صدرت الأوامر. فشد على يدى، وأثنى على الجيش المصرى وقيادته.
كانت رؤيتى تقتصر في أنه
أولا : الخروج من الأزمة يتطلب القيام بانقلاب ناعم يحقق الاستقرار دون سقوط ضحايا أو سفك دماء، ويراعى هذا الانقلاب تنفيذ مطالب الشعب من ناحية والحفاظ على مكانة المنصب الرئاسى
ثانياً : لا بد أن يتم الانقلاب بكياسة ولباقة، فتتوجه مجموعات من رجال الصاعقة والمظلات والشرطة العسكرية للمرور على القوات فى ميدان التحرير وماسبيرو، ومن هناك أعلن القرارات التى اتخذها المجلس الأعلى للقوات المسلحة للحفاظ على وحدة الوطن وتجنب الصراعات وتفجير المشكلات .
ثالثاً: المراهنة على تجاوب الشعب وترحيبه، فقد كانت الناس تنادى بشعار «الجيش والشعب إيد واحدة»، فمن المنطقى أن يرحبوا بفترة انتقالية، تتلوها انتخابات حرة تحقق الإرادة الشعبية.
وصلت مطار القاهرة الساعة 12 ظهراً، يوم السبت الموافق 29 يناير، وتوجهت من المطار إلى مبنى وزارة الدفاع بكوبرى القبة، ارتديت ملابسى العسكرية، وغادرت إلى مبنى القيادة، حيث المشير طنطاوى، طلبت من رئيس العمليات تقريراً بالموقف، وشرحه لى باستفاضة، وأصدرت توجيهات فى وجود المشير، لضمان وجود القوات بأماكنها دون مشاكل أو معوقات. خرجت مع المشير إلى حديقة مركز القيادة، وطرحت أفكارى عليه، وقلت إن الانقلاب الناعم هو الحل الوحيد
http://www.elwatannews.com/news/details/331085

=============================

فهل أعتقل مبارك يوم 23 و شل الحرس الجمهوري ؟؟؟؟








يسقط
Go away Mubark


ايجيتراف
يسقط مبارك
ونظامه
١٢٢٦
المجرم
HABIBWORLD.BLOGSPOT.COM
مظاهرة المليون
1-2-2011


صفحة ضد الماسونية
FB.COM/ANTIMASONIC777
FB.COM/ESLAM.ELBAHRAWY


يسقط مبارك
صفحة ضد الماسونية
FB.COM/ANTIMASONIC777
FB.COM/ESLAM.ELBAHRAWY